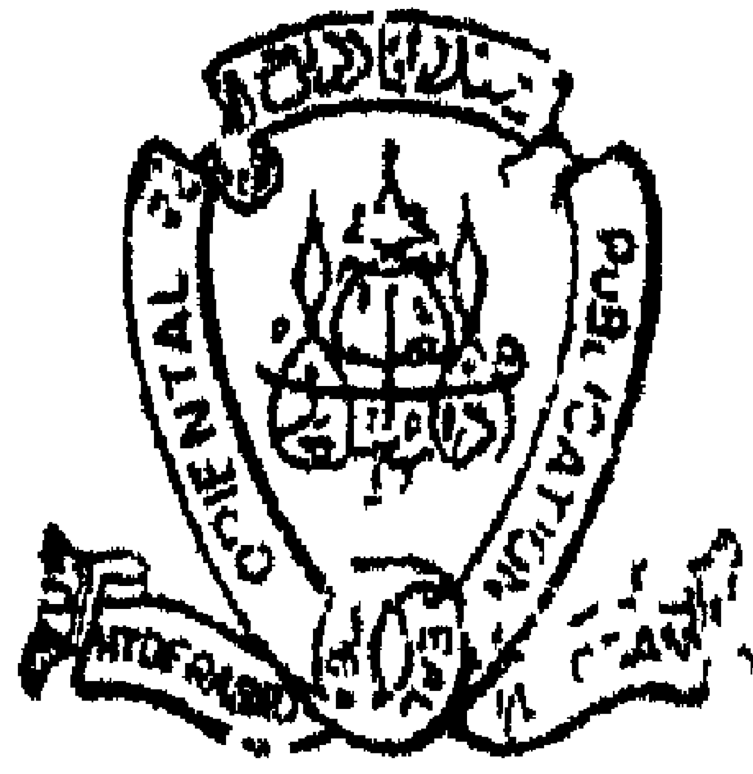


نزهة الخواطر
و
بهجة المسامع والنواظر

الجزء الثالث

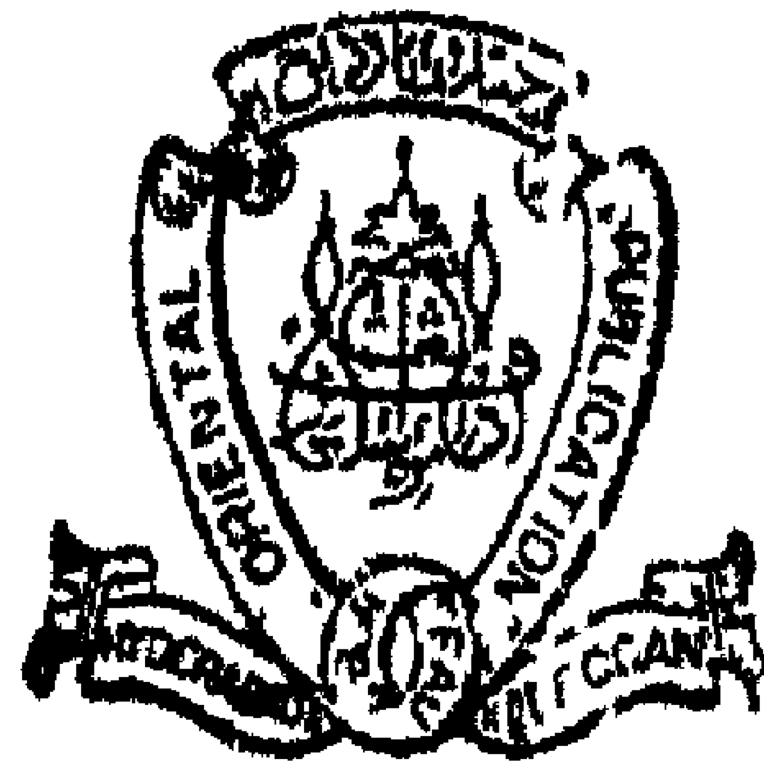
يتضمن تراجم علماء الهند وأعيانها في القرن التاسع

للعلامة الشريف عبد الحي بن فخر الدين الحسني رحمه الله

(المدير السابق لندوة العلماء بلكهنو)

الطبعة الثانية

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن الهند



نزهة الخواطر
و
بهجة المسامع والنواظر

الجزء الثالث

تختص لتراجم علماء الهند و اعيانها فى القرن التاسع

للعلامة الشريف عبد الحى بن فخر الدين الحسنى رحمه الله

(المدير السابق لندوة العلماء بلكهنو)

الطبعة الثانية

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية [illegible]

تصويب أخطاء

صفحة	سطر	خطأ	صواب
١٣١	١٣	مماك	مبارك
١٣٦	٣	ساءى	[illegible]
١٠٦	١٥	السجى	السحرى
٠٧٩	٩	والد ابى	والدى
١٨٠	٢	السحرى	السجرى
١٨٦	٧	ق ق	ق
١٨٨	١ - ٣ - ٤ - ٧	الاسهثوى، اسهثه	الأنهثوى، انهثه
»	٦	الكسكوى	الكنكوهى

فهرست اسماء أصحاب التراجم

من الجزء الثالث من كتاب نزهة الخواطر

الطبقة التاسعة فى أعيان القرن التاسع

الشيخ

حرف

الشيخ

الشيخ

الرقم	الأعلام	الصفحة
٢١٦	الشيخ محمود الأيرجى	١٧٥
٢١٧	الشيخ محمود بن محمد الدهلوى	١٧٦
٢١٨	الشيخ محمود بن محمد الدهلوى	»
٢١٩	الشيخ محمود بن محمد الكجراتى	١٧٧
٢٢٠	الشيخ مسعود بن ظهير الفتح پورى	»
٢٢١	الشيخ مظفر بن الشمس البلخى	»
٢٢٢	مظفر شاه الكجراتى	١٧٨
٢٢٣	الشيخ منصور بن محمد الكشميرى	١٧٩
٢٢٤	الشيخ مودود بن محمد الكجراتى	»
٢٢٥	الشيخ موسى بن عزيز الله البهارى	١٨٠
	حرف النون	
٢٢٦	نصير خان الفاروقى	١٨١
٢٢٧	القاضى نصير الدين الجونپورى	١٨٢
٢٢٨	الشيخ نظام الدين اليمنى	١٨٣
٢٢٩	الشيخ نصير بن الجمال الكجراتى	»
٢٣٠	الشيخ نجم الدين القلندر الدهلوى	١٨٤

تم فهرست التراجم الواقعة فى نزهة الخواطر

بعون الله وحسن توفيقه



بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة التاسعة

فى أعيان القرن التاسع

حرف الألف

١ - السلطان إبراهيم الشرقى

السلطان العادل الكريم إبراهيم بن خواجه جهان الجونپورى سلطان الشرق قام بالملك بعد صنوه مبارك شاه سنة أربع و ثمانمائة فافتتح أمره بالعدل و الإحسان ، ولى الناس و أحسن السيرة فيهم و ساس أمورهم سياسة حسنة لما جمع الله سبحانه فيه من الدين و العقل و المروءة، و خلال الخير فيه نهاية من الكمال، فصار المرجع و المقصد واجتمع لديه خلق كثير من أرباب الفضل و الكمال كالقاضى شهاب الدين الدولة آبادى و القاضى نظام الدين الكيلانى و الشيخ أبى الفتح ابن عبد الحى بن عبد المقتدر الشريحى الكندى و أمثالهم .

و كان حسن الأخلاق عظيم الهمة كريم السجية شريف النفس مطلعا على ما تمس إليه الحاجة من أمور الدنيا و الدين .

ومن أخباره أن القاضي شهاب الدين المذكور ابتلى بمرض وطال مرضه، فأتاه السلطان يعوده، وطلب الماء ثم طوفه على رأس القاضي سبع مرات وقال: اللهم ان قدرت له الموت فاصرفه عنه إلى.

ومن مآثره المدارس والجامع بمدينة جونپور

توفى سنة أربعين وقيل أربع و أربعين و ثمانمائة، وكان موته داهية عظيمة على أهل بلاده رحمه الله، كما فى تاريخ فرشته.

٢ - القاضي إبراهيم بن فتح الله الملتاني

الشيخ الفاضل القاضي إبراهيم بن فتح الله بن أبي بكر بن فخر الدين بن بدر الدين الربيعى الإسماعيلى الغورى، أحد العلماء المبرزين فى الفقه والأصول والعربية، ولد ونشأ بمدينة ملتان وقرأ العلم بها على أساتذة عصره ثم سافر إلى البلاد الجنوبية من أرض الهند، ودخل مدينة بيدر فى أيام علاء الدين البهمنى وتقرب إليه. ولما مات السلطان المذكور جعل معلما لولديه نظام شاه ومحمد شاه، وفى أيام محمد شاه المذكور ولى القضاء بمدينة بيدر وصار أكبر قضاة الدكن وعاش فى عيش رغد مع انقطاعه الى الزهد والعبادة والتورع والاستقامة على الشريعة المطهرة، وصنف كتبا عديدة، منها معارف العلوم بالعربية فى تعريفات العلوم والفنون، وكان له أولاد صلحاء وأعقاب أجلهم الشيخ محمد بن

إبراهيم

إبراهيم الملتانى، مات فى سابع جمادى الآخرة سنة خمس وستين وثمانمائة بمدينة بيدر فدفن بها، كما فى مخزن الكرامات .

٣ - الشيخ أبو الفتح بن عبد الحى الجونپورى

الشيخ الفاضل الكبير العلامة أبو الفتح بن عبد الحى بن عبد المقتدر بن ركن الدين الشريحى الكندى الدهلوى ثم الجونپورى، كان من الأفاضل المشهورين، ولد فى رابع عشر من محرم الحرام سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة بدار الملك دهلى، وكان قد مات أبوه بدهلى قبل ولادته، فتربى فى مهد جده القاضى عبد المقتدر الفاضل المشهور وقرأ عليه العلم وأخذ عنه الطريقة ودرس وأفاد بدار الملك مدة مديدة ثم خرج عنها فى فتنة الأمير تيمور سنة إحدى وثمانمائة ورحل إلى جونپور فسكن بها .

وكان عالما كبيرا بارعا فى الفقه والأصول والكلام واللغة وقرض الشعر وقد منحه الله سبحانه القسط الأوفر من الفصاحة والبلاغة .

وكانت وفاته يوم الجمعة الثالث عشر من ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وثمانمائة، كما فى أخبار الأخيار .

٤ الشيخ أبو الفتح بن العلاء الكالپوى

الشيخ العالم الصالح أبو الفتح بن علاء الدين القرشى

الكواليرى ثم الكالپوى كان صاحب علوم جمة و معارف عظيمة أخذ الطريقة عن الشيخ محمد بن يوسف الحسينى الدهلوى نزيل گلبرگه و دفينها، و قرأ عليه عوارف المعارف للشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردى ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج و زار.

و له مصنفات رشيقة، منها التكميل فى النحو و المشاهدة فى التصوف، كما فى أخبار الأخيار.

و فى الشجرة الطيبة ان اسمه عبد الفتاح و هو أخذ الطريقة عن أبيه عن الشيخ محمد بن يوسف الحسينى المذكور و هذا هو الأشبه.

توفى سنة اثنتين و ستين و ثمانمائة بمدينة كالپى فدفن بها، كما فى خزينة الأصفياء.

٥ - الشيخ أبو الفيض الگلبرگوى

الشيخ الصالح أبو الفيض بن يوسف بن محمد بن يوسف الحسينى الدهلوى الشيخ من الله الگلبرگوى، أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح، ولد و نشأ بگلبرگه و قرأ العلم على من بها من العلماء ثم لازم صنوه الشيخ يد الله الحسينى و أخذ عنه، و سافر بأمره إلى أحمد آباد بيدر، واستقبله علاء الدين شاه البهمنى و أعطاه أقطاعا من الأرض الخراجية وسكن بها، أخذ عنه محمد بن يد الله الحسينى و خلق آخرون.

(١) مات

مات فى سادس ربيع الأول سنة تسع وسبعين و ثمانمائة بأحمد اباد بيدر فى أيام محمود شاه البهمنى، كما فى (مهرجهان تاب) .

٦ ـ الشيخ أبو القاسم الجرجانى

الشيخ الفاضل أبو القاسم الحسينى الجرجانى، أحد العلماء المشهورين فى عصره، قدم الهند و دخل بلاد الدكن فى عهد أحمد شاه أو ولده علاء الدين البهمنى و حصل له الرسوخ و المنزلة عند الأمراء .

٧ ـ الشيخ أحمد بن البرهان الگجراتى

الشيخ العالم الصالح أحمد بن البرهان بن أبى محمد بن إبراهيم بن محمد الغورى الگجراتى كان من نسل الملوك الغورية، ولد و نشأ بگجرات، و قرأ العلم على الشيخ صدرجان الگجراتى، و أخذ الطريقة عن الشيخ محمد بن عبد الله الحسينى البخارى و لازمه مدة من الزمان حتى بلغ رتبة الكمال، أخذ عنه كثير من الناس و انتفعوا به .

و كانت وفاته بعد وفاة شيخه فى الثانى و العشرين من ربيع الثانى سنة اثنتين و ثمانين و ثمانمائة فدفن بتاجپور من بلدة أحمداباد و له أربع و ستون سنة، و أرخ بموته بعض الناس من قوله «آخر الأولياء»، كما فى (مرآت أحمدى) .

٨ - الشيخ أحمد بن الحسن البلخي

الشيخ العالم الفقيه أحمد بن الحسن بن الحسين بن معز الدين البلخي برهان الدين أبو القاسم الهندي البهاري أحد المشايخ الفردوسية، ولد ليلة سبع وعشرين من رمضان سنة تسع وعشرين وثمانمائة، وقرأ العقائد النسفية مع شرحها المظفري على جده الحسين بن المعز وسائر الكتب الدرسية على والده ولازمه، وسافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ورجع إلى الهند وتولى الشياخة بعد والده وكان يدعى بلنگردريا .

توفي لأربع بقين من ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وثمانمائة بمدينة بهار، ودفن بها، كما في «حاشية غلام يحيى على شرح آداب المريدين» للشيخ أحمد بن يحيى المنيري .

٩ - أحمد شاه البهمني

الملك المؤيد أحمد بن داود بن الحسن البهمني السلطان الصالح قام بالملك في حياة صنوه فيروزشاه سنة خمس وعشرين وثمانمائة بأرض الدكن، وافتتح أمره بالعدل والسخاء، وبايع ..... الشيخ محمد بن يوسف الحسيني، نزيل گلبرگه ودفينها، وبنى له القصور العالية والدور والمساكن لأصحابه ووقف لهم الأرض الخراجية، وغزا الكفار غير

مرة

مرة و أخذ منهم الجزية و أسس المساجد و الخوانق فی بلاده •

و كان عادلا باذلا كريما شجاعا مقداما محظوظا جدا حتى كان لا يقصد بابا إلا انفتح، و لا يقدم على أمر مهم إلا اتضح، و لا يتوجه إلى مطلب إلا نجح و قد دانت له البلاد و خضع له العباد •

و من مآثره مدينة كبيرة فی حدود بيدر من أرض الدكن مصرها فی حدود سنة اثنتين و ثلاثين و ثمانمائة ، و سماها أحمد اباد و جعلها عاصمة بلاده و بنی فيها قصورا عالية و فی ذلك قال الآذری الإسفرائينی المتوفی سنة ٨٦٦ ﻫ :

حبذا قصر مشيد كه ز فرط عظمت

آسمان شده از پايه اين درگاه است

آسمان هم نتوان گفت كه ترك ادبست

قصر سلطان جهان أحمد بهمنی شاه است

مات فی الثامن و العشرين من رجب سنة ثمان و ثلاثين و ثمانمائة، و كانت مدته اثنتی عشرة سنة و شهرين، كما فی « تاريخ فرشته » •

١٠ — الشيخ أحمد بن عمر الردولوی

الشيخ الإمام العابد الزاهد صاحب المقامات العلية و الكرامات الجلية أحمد بن عمر بن داود العدوی العمری الشيخ عبد الحق الردولوی

الولى المشهور، لم يكن فى زمانه مثله فى الزهد و العبادة .

ولد و نشأ بردولى بضم الراء و الدال المهملتين قرية جامعة بأرض أوده، و سافر إلى دهلى عند أخيه الشيخ تقى الدين و كان من كبار العلماء فأقام عنده مدة، و لم يبلغ درجة العلم لميلانه إلى الزهد و المجاهدة، فذهب إلى پانى پت و لقى بها الشيخ جلال الدين محمود الگاذرونى فصحبه و أخذ عنه الطريقة و اشتغل بالرياضة مدة من الزمان حتى فتح الله سبحانه عليه أبواب الحقائق و المعارف و جعله من العلماء الراسخين، و تولى الشياخة بعده و استقام عليها خمسين سنة مع الزهد و القناعة، أخذ عنه خلق كثير .

و مات فى خامس عشر من جمادى الآخرة سنة ست و ثلاثين و ثمانمائة بردولى فدفن بها، و قبره مشهور ظاهر يزار و يتبرك به .

١١ - الشيخ أحمد بن محمد التهانيسرى

الشيخ الفاضل أحمد بن محمد التهانيسرى المشهور من أدباء الهند المفلقين و فضلائها البارعين، كانت له يد بيضاء فى الفقه و الأصول و العربية، ولد و نشأ بدار الملك دهلى، و قرأ العلم على القاضى عبد المقتدر ابن ركن الدين الشريحى الكندى، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين

محمود الأودى، و صحبه مدة من الزمان و خرج من دهلى فى فتنة الأمير تيمور سنة إحدى و ثمانمائة، و كان الأمير يريد أن يستصحبه إلى سمرقند فأبى و خرج إلى كالپى و سكن بها، و له قصيدة بديعة فى مدح النبى صلى الله عليه و سلم، منها قوله

اطار لى حنين الطائر الفرد
و هاج لوعة قلبى التائه الكمد
و اذكرتنى عهودا بالحمى سلفت
حمامة صدحت من لاعج الكبد
باتت تؤرقنى و القوم قد هجعوا
من بين مضطجع منهم و مستند
ما زار طرفى غمض بعد بعدكم
ولا خيال سرور دار فى خلدى
ليت الهوى لم يكن بينى و بينكم
وليت حبل ودادى غير منعقد
كانت مواسم أيام و غرتها
ولت سراعا على رغم و لم تعد
عشنا بها و عيون البين راقدة
والقلب فى جذل و الدهر فى رقد

والهم منصدع والكرب مندفع
والجد مرتفع كالأنجم السعد
والشعب ملتئم والعهد منهزم
والشمل منتظم لم يرم بالبدد
حتى استهل غراب البين فارتحلوا
عند الصباح وشدوا العيس بالقتد
من كل هوجاء مرقال عذافرة
تبدى النشاط على الأعياء والنجد
كأنه لم يكن بين الحمى أنس
إلى اللوى وكأن الحى لم يفد
صاروا أحاديث تروى بعد ما ملأوا
مسامع الدهر بالألفاظ كالشهد
بقيت فردا وراح الناس كلهم
كالسيف يبقى بلا اغماده الفرد
لا عيش بعد لييلات اللوى رغدا
ولا وصول إلى ذاك الحمى بيدى
خل الأحاديث عن ليلى وجارتها
وارحل إلى السيد المختار من أدد

و ليس فى الدين و الدنيا و آخرتى
سوى جناب رسول الله معتمدى
بر رؤف رحيم سيد سند
سهل الفناء رحيب الباع والصفد
رب الندى و الجدى و الصالحات معا
طفلا و كهلا و فى شب و فى مرد
بالعلم مكتنف بالحلم متصف
باللطف ملتحف بالبر متّسد
بالخلق مشتمل بالرفق مكتحل
بالحق متصل بالصدق منفرد
بالشرع معتصم للدين منتقم
فى الله مجتهد بالله مقتصد
بالفقر مفتخر بالزهد مشتهر
بالشكر متزر بالحمد منجرد
خطّاب مفصلة وضّاع مكرمة
دواع مظلمة عن كل مضطهد
العدل سيرته و الفضل طينته
و البذل شيمته فى الوجد و الوبد

ومن تلك القصيدة :

يا افضل الناس من ماض و مؤتنف
و اكرم الخلق من حر و من عبد
افديك بالروح و القلب المشوق معا
و النفس و المال و الأهلين و الولد
قد عاقنى البعد عن مرماى يا سكنى
وطال شوقى إلى لقياك يا سندى
و يا حياتى و يا روحى و يا جسدى
و يا فؤادى و يا ظهرى و يا عضدى
ما لى إليك بقطع البيد من قبل
و ليس لى باصطبار عنك من مدد
و هل تخب بنا خوص مزجمة
نحو الحجاز و نحو الدار و النجد
و هل اسامر فيها أهلها سحرا
و هل أجر بها الأذيال من برد
ارجو الوفادة فى ارض حللت بها
يا لهف نفسى إذا ما كنت لم افد

عطفا علىّ و رفقا بى و مكرمة
فليس غيرك يا مولاى ملتحدى
و اشفع إلى الله لى فى ان يثبطنى
عن الهوى وذوى الدنيا و عن سدد
يا رب صل و سلم دائما ابدا
على النبى نبى الحق و الرشد
محمد أحمد الهادى لأمته
إلى الصراط صراط غير ملتحد
و صحبه و ذويه الطاهرين و من
أحبهم شغفا فى الغيب و العتد
ما لاح برق و ما سح الغمام على
رُبى الفلا فكساها حلة القتد
و اغبق الروض بالأزهار مونقة
ممطورة بحى باكر برد
و ما تغرّد غريد على فنن
غض الأرومة مخضل و ملتبد

توفى سنة عشرين و ثمانمائة بمدينة كالپى فدفن داخل قلعتها ؛

كما فى اخبار الأخيار للدهلوى .

١٢ - الشيخ أحمد الجنيدى البيجاپورى

الشيخ الصالح أحمد بن أبى أحمد الجنيدى البيجاپورى ' أحد العلماء العاملين ' كان من نسل أبى القاسم الجنيد البغدادى ' سكن بقرية كرمجكى من أعمال بيجاپور ' و درس و أفاد مدة عمره ، أخذ عنه خلق كثير .

مات لثمان بقين من ربيع الأول سنة ثلاث و ثلاثين و ثمانمائة ' كما فى تاريخ الدكن للآصفى .

١٣ - الشيخ أحمد الـگجراتى

الشيخ الصالح أحمد بن أبى أحمد الـگجراتى المشهور بأحمد جوت ، كان من المشايخ المشهورين ' أخذ العلم و الطريقة عن الشيخ أحمد الكهتوى الـگجراتى ' و لازمه مدة من الزمان حتى بلغ رتبة المشايخ ، أخذ عنه خلق كثير .

مات لعشر خلون من شوال سنة أربعين و ثمانمائة بفتن فدفن بها ، كما فى تاريخ الدكن للآصفى .

١٤ - مولانا أحمد بن أبى أحمد القزوينى

الشيخ الفاضل الكبير أحمد القزوينى ، أحد الرحال المشهورين

فى

فى عصر محمود شاه البهمنى ' ولاه غياث الدين محمود الوكالة المطلقة مكان سيف الدين الغورى سنة ٧٩٩ وعزل عن تلك الخدمة الجليلة فى تلك السنة فى أيام شمس الدين بن محمود، وولى الصدارة العظمى فى عهد أحمد شاه أو ولده علاء الدين البهمنى وكان من كبار العلماء •

١٥ - أحمد شاه الكجراتى

الملك المؤيد أحمد بن المظفر الكجراتى أبو الفضل السلطان الصالح ولد فى سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة فى أيام جده' وقام بالملك بعده .... سنة أربع عشرة وثمانمائة بوصيته فافتتح أمره بالعدل والإحسان وفتح القلاع والحصون وغلب الكفار وغزاهم غير مرة ومصّر مدينة كبيرة بگجرات وسماها أحمداباد' ثم جعلها دارملكه، وبذل جهده فى تعمير البلاد وتكثير الزراعة وتأسيس دعائم السلطنة وتمهيد بساط الأمن على وجه البسيطة •

اجتمع عنده أهل العلم من كل ناحية من نواحى الأرض وصنفوا له التصانيف، منهم الشيخ الإمام بدرالدين محمد بن أبى بكر الدمامينى' فانه صنف له شرح التسهيل لابن مالك ومصابيح الجامع وهو شرح البخارى وعين الحياة وهو مختصر حياة الحيوان الكبرى للدميرى وتحفة الغريب شرح مغنى اللبيب وغير ذلك •

وكانت وفاة أحمد شاه فى سنة خمس و أربعين و ثمانمائة و مدته اثنتان و ثلاثون سنة ، كما فى «مرآة سكندرى» .

١٦ - الشيخ أحمد بن محمود النهروانى

الشيخ الصالح الفقيه أحمد بن محمود الحسينى العريضى النهروانى الـگجراتى أحد المشايخ الچشتية، ولد و نشأ بأرض گجرات، و قرأ العلم على عمه الشيخ حسين بن عمر العريضى الغياثبورى ثم الـگجراتى و لازمه مدة من الزمان و أخذ عنه الطريقة، ثم تولى الشياخة بعده .

وكان صاحب وجد و حالة مات فى التواجد فى سابع محرم الحرام سنة نيف و ثمانمائة بنهر واله فدفن عند عمه، كما فى «گلزار أبرار» .

١٧ - الشيخ أحمد بن يعقوب البتى

الشيخ الصالح الفقيه جلال الدين أحمد بن يعقوب بن محمود ابن سليمان البتى، أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح، أخذ الطريقة عن الشيخ جلال الدين الحسين بن أحمد الحسينى البخارى الاچى، و قرأ عليه متفق النظم و الشفاء فى حقوق المصطفى للقاضى عياض، و روى الحديث عنه و صنف فى أخباره و أحاديثه كتابا جامعا مفيدا يسمى

بخزانة الفوائد الجلالية و للكتاب نسخة فى مكتبة يحيىّ فى الله السيد نور الحسن بن صديق حسن القنوجى بمدينة لكهنؤ .

١٨ - الشيخ أحمد بن أبى أحمد الما نكپورى

السيد الشريف أحمد بن أبى أحمد الحسينى الما نكپورى المشهور بجهان شاه ، ولد فى سنة تسع و ثمانين وسبعمائة بمدينة ما نكپور ورحل إلى أرض السند فلقى بها الشيخ صدر الدين البخارى الاچى فصحبه و أخذ عنه الطريقة ثم سافر للحج و الزيارة ، فدخل گجرات وتزوج بها و أقام خمسة أشهر ، ثم رحل إلى الحرمين الشريفين فأقام بهما اثنتى عشرة سنة و سعد بالحج فى كل سنة ، ثم رجع إلى الهند وسكن بهرواله ، و لم يزل بها حتى توفى إلى رحمة الله سبحانه فى تاسع ذى الحجة سنة تسع وتسعين و ثمانمائة ، فأرخ بموته بعض أصحابه من قوله « وارث إمام على » يستخرج من « وارث إمام » سنة ولادته ومن لفظ « على » مدة عمره و من كليهما سنة وفاته ، كما فى « مرآة أحمدى » .

١٩ - الشيخ شهاب الدين احمد الكهتوى

الشيخ الصالح الفقيه الزاهد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الكهتوى السركهيجى ، أحد المشايخ المشهورين فى أرض الهند ، ولد بكهتو ، قرية من أعمال نا گور فى سنة سبع و ثلاثين و سبعمائة ،

و تربى فى حجر الشيخ إسحاق المغربى و تفنن فى الفضائل عليه ثم لبس الخرقة منه و لازمه إلى وفاته ثم سافر إلى الحرمين الشريفين من طريق البحر فحج وزار و رجع إلى تهته، ثم سافر إلى بخارا و رجع إلى الهند، فلما وصل إلى گجرات سنة اثنتين و ثمانمائة و كان مظفر شاه صاحب گجرات يعرفه لأنه كان بدهلى أميرا من أمراء فيروزشاه ملك الهند فكلفه الإقامة لديه، فسكن بقرية سر كهيج وحصل له الوجاهة و القبول عند الملوك والأمراء، و بايعه أحمد شاه الگجراتى، ومصر مدينة كبيرة على ثلاثة أميال من سر كهيج وسماها أحمد آباد .

له ملفوظات تسمى تحفة المجالس جمعها محمود بن سعيد الايرجى ، فيها أنه لما وصل إلى سمرقند دخل فى مسجد على عادته فرأى عالما يدرس و طلبة العلم حوله يقرأون عليه، و كان أحمد عليه ثياب أرثة وعلى راسه قلنسوة بغير عمامة ، فجلس فى صف النعال، و كان أحد منهم يقرأ عليه الحسامى و يخطئ فى الإعراب و شيخهم يسمع و لا يصلح الخطاء فدخل أحمد فيه ، فلما علم الشيخ ذلك قربه إليه و تلطف به وسأله عن أشياء من علم الأصول فأجابه بما يشفى العليل و يروى الغليل فقال الشيخ: إنك مع هذا العلم الغزير كيف تلبس ثيابا بالية و قلنسوة عارية فقال أحمد : إن العلم مفخرة فان كنت لابسا مع ذلك العلم لباسا فاخرا فسدت

النفس

النفس و ساءت أخلاقها - انتهى .

و له رسالة صنفها للسلطان أحمد شاه الـگـجراتى شرحها أبو حامد إسماعيل بن إبراهيم ونقل عنه عبد الله محمد بن عمر الآصفى الـگـجراتى فى تاريخ گجرات فى مولد الشيخ و وفاته و عمره ما صورته انه قدس سره ولد بكهتو من أعمال ناگور فى سنة سبع و ثلاثين وسبعمائة و توفى فى يوم الخميس قبل الزوال فى الرابع عشر من شوال من سنة تسع و أربعين و ثمانمائة بدار مسكنه سركهيج، و نظم الشارح أبياتا فى رثائه مطلعها :

ان حزنا لنا اتم ببال نحن كالطين و هو مثل جبال

و بيت تـاريخهـا :

طاء و ميم على ثمـان مئات كان دال ياء من الشوال .

و بيت ضابط عمره :

عمره دلنا على أنه قطب مات يوم الخميس قبل الزوال

قال الآصفى : و رثاه بعض الشعراء فى مجلس السلطان محمد ابن أحمد ببيتين يعزيه و ضمن الدعاء له ضابط وفاته و أحاد و هما :

چو شيخ أحمد إمـام دين و دنيا سوى فردوس مى شد خرم وشاد

ملك ميگفت درتاريخ آن سال شـه عـالم محمـد را بقـا بـاد

٢٠ - القاضي أحمد بن عمر الدولة آبادى

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة أحمد بن عمر الزاوى قاضى القضاة ملك العلماء شهاب الدين بن شمس الدين الدولة آبادى أحد الأئمة بأرض الهند .

ولد بدولة آباد دهلى بعد سبعمائة من الهجرة و نشأ بها وقرأ العلم على القاضي عبدالمقتدر بن ركن الدين الشريحى الكندى ومولانا خواجگى الدهلوى فبرز فى الفقه والأصول و العربية وصار إماما فى العلوم لايلحق غباره .

وكان غاية فى الذكاء وسيلان الذهن و سرعة الإدراك وقوة الحفظ وشدة الانهماك فى المطالعة والنظر فى الكتب لا تكاد نفسه تشبع من العلم ولا تروى من المطالعة ولا تمل من الاشتغال ولاتكل من البحث، قيل : إنه لما حضر عند القاضي عبد المقتدر السالف ذكره قال القاضي فيه : قد أتانى رجل جلده علم ولحمه علم و عظمه علم، ثم انه لما صحب مولانا خواجگى وخرج الشيخ إلى كالپى خرج معه إليها ولبث بها أياما عديدة ثم دخل جونپور فتلقى بالإكرام و طابت له الإقامة بها لما لاقاه من عناية السلطان إبراهيم الشرقى صاحب جونپور، ومن إكرام العلماء ورجال السياسة حتى أنه صار قاضيا للقضاة فى البلاد

الشرقية، وكان السلطان يضع له فى حضرته كرسيا صيغ من فضة ويجلسه على ذلك .

قال محمد بن قاسم بن غلام على البيجاپورى فى تاريخه : إن القاضى مرض مرة وطال مرضه، فعاده السلطان وطلب الماء بجيء به فأخذه وطوفه على رأس القاضى سبع مرات وقال : اللهم إن قدرت له موتا فاصرفه عنه إلى - انتهى .

وله مصنفات جليلة ممتعة سارت بها ركبان العرب والعجم منها شرح بسيط على كافية ابن الحاجب، قال الچلپى فى كشف الظنون : عليه حاشية لمولانا الفاضل ميان الله الجونپورى (الصواب : ميان الهداد الجونپورى) وعلى شرح الهندى حاشية للتوقانى وللگاذرونى ولغياث الدين منصور [الشيرازى] وله المعافية ذكرها فى آخر إرشاده، والإرشاد متن متين له فى النحو تعمق فى تهذيبه كل التعمق وتأنق فى ترتيبه حق التأنق .

أوله : الحمد لله كما يحب ويرضى - الخ، وعلى متن الهدى شرح ممزوج للفاضل العلامة أبى الفضل الخطيب الگاذرونى المحشى، وللدولة آبادى البحر المواج فى تفسير القرآن الكريم بالفارسى، وله شرح البزدوى فى أصول الفقه إلى مبحث الأمر صنفه للشيخ محمد بن

عيسى الجونپوری، وله شرح على قصيدة بانت سعاد وشرح على قصيدة البردة، ورسالة فى تقسيم العلوم بالفارسية ومناقب السادات بالفارسى، وهداية السعداء بالفارسى، ورسالة فى العقيدة الإسلامية وله غير ذلك من المصنفات.

قال الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى فى رسالته فى أخبار الفضلاء: ان شرح كافية ابن الحاجب له أحسن مؤلفاته فى تنقيح المسائل وأما تفسيره البحر المواج فانه تجشم فيه رعاية السجع فاضطر إلى إيراد ألفاظ وعبارات هى حشو فى الكلام لا طائل تحتها ومع ذلك فانه كتاب نافع مفيد فى الجملة محتاج إلى التنقيح والتهذيب — انتهى.

ومن خصائص كتابه البحر المواج أنه اعتنى فيه لبيان التراكيب النحوية ووجوه الفصل والوصل وغير ذلك أشد اعتناء وهو فى عدة مجلدات.

وكانت وفاته لخمس بقين من رجب سنة تسع وأربعين وثمانمائة بمدينة جونپور فدفن جنوبى المسجد للسلطان إبراهيم الشرقى ومدرسته.

٢١ — القاضى أحمد بن محمد الجونپورى

الشيخ العالم الكبير العلامة أحمد بن محمد الحنفى الگيلانى

القاضى

القاضي نظام الدين الجونپوري كان من كبار الفقهاء الحنفية قدم أحد أسلافه من العرب و سكن بگجرات ' و ولد بها القاضي نظام الدين و نشأ و قرأ العلم على أساتذة عصره فبرز في الفقه و الأصول وصار من أكابر العلماء ثم قدم جونپور فولاه إبراهيم الشرقي صاحب جونپور القضاء و خصه بانظار العناية و القبول ٠

له مصنفات عديدة أشهرها الفتاوى الإبراهيم شاهيه في فتاوى الحنفية ٠

قال الفاضل الچلبي في كشف الظنون : هو كتاب كبير من الخر الكتب كقاضيخان ' جمعه من مائة و ستين كتابا للسلطان إبراهيم شاه ' اوله : الحمد لله الذى رفع منار العلم و أعلى مقداره — انتهى ٠

مات سنة أربع و سبعين ، وقيل خمس و سبعين و ثمانمائة ، و قبره في « چاچك پور » من أعمال جونپور ' كما في « تجلى نور » ٠

٢٢ — الشيخ أحمد بن عبد الله الشيرازي

الشيخ العالم المحدث الصوفي الرحالة أحمد بن عبد الله بن أبي الفتوح بن أبي الخير بن عبد القادر الحكيم الطاووسي الشيرازي الشيخ نور الدين أبو الفتوح كان من رجال العلم والمعرفة ' قرأ على السيد الشريف زين الدين على الجرجاني وعلى غير واحد من العلماء ثم

لازم الشيخ شمس الدين محمد بن الجزرى و أخذ عنه و أخذ عن الشيخ مجد الدين الفيروز ابادى صاحب القاموس ثم سمع صحيح البخارى من الشيخ المعمر بابا يوسف الهروى المشهور بسيصد ساله أى المعمر ثلاثمائة سنة عن محمد بن شاذ بخت الفرغانى و كان من المعمرين بسماعه بجميعه على الشيخ أحد الأبدال بسمرقند أبى لقمان يحيى بن عمار بن مقبل ابن شاهان الختلانى المعمر مائة و ثلاثا و أربعين سنة و قد سمع جميعه عن محمد بن يوسف الفربرى عن جامعه الشيخ الإمام محمد بن إسماعيل البخارى .

و روى مشكاة المصابيح للحافظ ولى الدين أبى عبد الله محمد بن عبد الله بن الخطيب التبريزى عن الشيخ شرف الدين عبد الرحيم ابن عبد الكريم الجرهى عن الشيخ إمام الدين على بن مبارك شاه الصديقى الساوجى عن مؤلفه الإمام ولى الدين المذكور .

قد وصل إليه خرقة الصوفية بطرق متعددة :

أما الطريقة السهروردية فانه لبسها عن الشيخ زين الدين أبى بكر الخوافى و هو من الشيخ نور الدين عبد الرحمن القريشى المصرى من الشيخ جمال الدين بن يوسف بن عبد الله الكورانى من الشيخ نجم الدين محمود بن سعد الله الأصفهانى من الشيخ نور الدين عبد الصمد

النظرى من الشيخ نجيب الدين على بن برغش الشيرازى من الشيخ شهاب الدين عمر السهروردى إمام الطريقة السهروردية •

و أما الطريقة الكبروية فانه لبسها من الشيخ تقى الدين محمد الخنجى من عمه الشيخ جمال الدين إبراهيم بن عبد السلام من أبيه الشيخ أمين الدين عبد السلام الخنجى من الشيخ نورالدين عبد الرحمن الإسفرائينى ح و لبس من الشيخ جمال الدين يحيى السجستانى من الشيخ شرف الدين الحسن بن عبد الله الغورى من الشيخ ركن الدين أبى المكارم أحمد بن محمد بن أحمد البيابانكى المعروف بالشيخ علاء الدولة السمنانى من الشيخ نور الدين عبد الرحمن الإسفرائينى المذكور وهو لبس من الشيخ أحمد الجوزقانى من الشيخ رضى الدين على بن سعيد بن عبد الجليل الجوينى المعروف بلالا من صاحب الطريقة نجم الدين أبى الجناب أحمد بن عمر الخيوقى المشهور بالكبرى •

و أما الخرقة الطاؤوسة فانه لبسها من الشيخ محمد بن على الملاسانى من الشيخ كمال الدين من والده إبراهيم من والده الفقيه أحمد من الشيخ بابا حسين السيرحانى من الشيخ محمد كنده كبش الحريرى من خواجه محمد جوش بابا من بابا نعمت الساز بادى من الشيخ محمد خواجگان من الشيخ عبد الرحيم الإصطخرى من الشيخ أبى الخير

الإقبال الشهير بطاؤوس الحرمين من الشيخ أبى الحسن السروانى من الجنيد البغدادى •

أما الخرقة المهنينة فانه لبسها من الشيخ نظام الدين إبراهيم الحسينى الگاذرونى من الشيخ سعيد الدين الگاذرونى من ركن الدين أبى المنصور من والده صدر الدين المظفر من شمس الدين عمر التركى من أبى الفضائل عبد المنعم من جده أبى الفتح من والده أبى سعيد بن أبى الخير من أبى الفضل بن أبى الحسن السرخسى من أبى النصر السراج من أبى محمد المرتعش من الجنيد البغدادى •

و أما الخرقة النعمة اللهية فانه لبسها من السيد الكبير نور الدين نعمة الله الحسينى من الشيخ عبد الله اليافعى المكى •

وأما الخرقة النقشبندية فانه لبسها من السيد الشريف زين الدين على الجرجانى من الشيخ علاء الدين العطار من الشيخ بهاء الدين محمد النقشبندى إمام الطريقة النقشبندية •

و قد أخذ عنه تلك الخرق و لبسها منه الشيخ عبد الله بن محمود الحسينى البخارى الگجراتى و سبطه السيد هبة الله بن عطاء الله الحسينى الشيرازى و خلق كثير من مشايخ الهند •

وروى عنه الحديث العلامة تاج الدين بن عبد الرحمن بن

مسعود

مسعود بن محمد المرشدى الكازرونى و العلامة علاء الدين أبو العباس أحمد بن محمد النهروانى وهو والد الشيخ قطب الدين محمد النهروانى مفتى مكة، وروى عنه سبطه الشريف هبة الله بن الحسينى الشيرازى المذكور وخلق آخرون .

و له مصنفات ممتعة، منها رسالة جمع الفرق لرفع الخرق، ذكرها الشيخ صفى الدين أحمد القشاشى المدنى فى السمط المجيد .

٢٣ - الشيخ أحمد بن عمر البنڈوى

الشيخ العالم الفقيه الزاهد نور الدين أحمد بن عمر بن أسعد اللاهورى البنڈوى المشهور بنور الحق و قطب العالم، كان من الأولياء السالكين أصحاب الرياضة و المجاهدات، ولد ونشأ بمدينة بنڈوه من أرض بنگاله و قرأ العلم على الشيخ حميد الدين أحمد الحسينى الناگورى الدهين ببلدة بنڈوه و أخذ الطريقة عن أبيه ولازمه وانقطع إلى الله سبحانه مع القناعة و العفاف وهضم النفس بما لا مزيد عليه .

قيل إنه ألزم نفسه خدمة الفقراء الذين كانوا فى خانقاه والده و اشتغل بالاحتطاب لهم ثمانية سنين وكان صنوه الكبير أعظم خان وربما كانت تأخذه الحمية عليه وكان أخذ على نفسه مدة أن يكنس كنف الفقراء حتى قيل إنه كان يكنس ذات يوم من الخارج وكان

فی بيت الخلاء رجل لا يعلم انه يكنس فدفع الغائط عليه فلم يتحرك شيئا لئلا يضغط على ذلك الرجل •

ثم لما توفی والده تولى الشياخة و أخذ عنه الشيخ حسام الدين الما نكپوری و خلق كثير من المشايخ، وله رسائل مفيدة إلى أصحابه، و مؤنس الفقراء له كتاب فی اذكار القوم و أشغالها، و كذلك أنيس الغرباء له كتاب أيضا •

و من فوائده

اگر فتوحی رسد ايثار كنم، والا افتقار نمايم، و منها : هر كه دعوی كند كه بجائے رسيديم او نا رسيده است، و من رسائله : بيچاره حزين نور مسكين عمر بباد داده و بوے مقصود نيافته ودرتيه حيرت وميدان مسرت چون گوی سر گردان شده :

همه شب نزاريم شد كه صبا نداد بوئے

ندميد صبح بختم چه گنه نهم صبا را

عمر از شصت گرشته، و تير ازشست جسته، و ازشر نفس أماره يك ساعت نرسته، جرباد بردست و آتش درجگرو آب در ديده و خاك برسر نه پيوسته، جز ندامت و خجالت دستاويزے نه، و جزدرد و آه پا گريزی نه

درد را باش ای برادر درد را •

دل مردان دین پر درد باید زمحنت فرق شان پر گرد باید

و من رسائله: عوام در طهارت ظاهر کوشند و خواص در طهارت باطن، از حق تعالی ندا آید: عبدی طهرت منظر الخلائق سنین هل طهرت منظری ساعة، افنیت عمرك، طهارت ظاهر بخروج حدث بشکند و طهارت باطن بیاد محدث بشکند — إلی غیر ذلك، توفی لتسع لیال خلون من ذی القعدة سنة ثمان عشرة و ثمانمائة بمدینة پنڈوه فدفن بها، کما فی «گنج ارشدی» •

۲٤ — الشیخ أحمد بن محمد الرائچوری

الشیخ الکبیر أحمد بن محمد بن علی بن خضر الحسینی الرائچوری الشیخ شمس الدین بن جلال الدین کان من کبار الأولیاء، ولد و نشأ ببلدة گوگے من أعمال بیجاپور و أخذ عن أبیه و لازمه مدة ثم سافر إلی رائچور و سکن بها، أسلم علی یده خلق کثیر من الناس، توفی فی الخامس عشر من صفر سنة اثنتین و تسعین و قیل ثمان و تسعین و ثمانمائة، و قبره مشهور ظاهر بمدینة رائچور یزار و یتبرك به •

٢٥ – الشيخ إسحاق بن بهرام الاچى

السيد الشريف إسحاق بن بهرام بن محمد الحسينى البخارى الاچى أحد المشايخ المشهورين يصل نسبه إلى جلال الدين حسين بن على الحسينى البخارى بثلاث وسائط •

ولد و نشأ بمدينة اچ وقرأ العلم وأخذ الطريقة عن خاله الشيخ صدر الدين محمد بن أحمد الحسينى البخارى و لازمه مدة من الزمان، ثم وجهه الشيخ إلى سهارنپور فقدمها سنة اثنتى عشرة و ثمانمائة و سكن بها و عكف على الدرس و الإفادة، أخذ عنه الشيخ عبد الكريم وعبد الرزاق وعبد العزيز وعبد الباقى وعبد الغنى أبناء خواجه سالار الأنصارى وخلق كثير، توفى سنة ستين و ثمانمائة بمدينه سهارنپور فدفن بها، كما فى « مرآة جهان نما » •

٢٦ – القاضى إسحاق المالوى

الشيخ العالم الفقيه القاضى إسحاق بن أبى إسحاق المالوى أحد كبار المشايخ الجشتية، أخذ عنه علاء الدين محمود شاه المالوى و كان يتبرك به، فى غزواته مات فى أيام محمود شاه المذكور، كما فى « گلزار أبرار » .

الشيخ

٢٧ - الشيخ اجمل بن امجد الجونپوری

السيد الشريف أجمل بن أمجد بن علی الحسینی الجونپوری أحد المشایخ المشهورین فی أرض الهند، أخذ الطریقة عن الشیخ جلال الدین الحسین بن أحمد البخاری الأچی، و دعا له الشیخ بالبرکة فقال : پیرشوی میرشوی وزیرشوی ، فمنحه الله سبحانه المال الغزیر و القضاء النافذ بمدینة جونپور وکان أصله من مدینة بهرائچ، و هو أخذ الطریقة المداریة عن الشیخ المعمر بدیع الدین المدار المکنپوری، و أخذ عنه الشیخ مبارك بن أمجد و الشیخ بڈهن و خلق آخرون، و وصلت طریقته بواسطة الشیخ عبد القدوس الگنگوهی إلی بلاد العرب و العجم، توفی لخمس بقین من رمضان المبارك سنة أربع و ستین و ثمانمائة فی أیام بهلول بن کالا اللودی، کما فی « مسالك السالکین » .

٢٨ - اسکندر بن قطب الدین الکشمیری

الملك المؤید المنصور إسکندر بن قطب الدین بن شاه مرزا الکشمیری السلطان المجاهد قام بالملك بعد والده فی سنة ست و تسعین و سبعمائة و افتتح أمره بالعقل و السکون و بعث عساکره إلی تبت الصغری فقاتلوا أهلها و ملکوها، و کان محبا لأهل العلم یقربهم إلی نفسه و یعظمهم و یستفید من الشیخ محمد بن علی الحسینی الهمذانی أمورا

من الدين و حمل وزيره سيدبث الرجل الهندى و كان أسلم .

و شدد على البراهمة تشديدا لا مزيد عليه حتى ألجأهم إلى الإسلام و نهاهم عن قشقه و نهاهم أن يحرقوا النساء على عادتهم و أخذ عنهم الأصنام التى صيغت من الذهب والفضة و كسرها و جعل منها النقود ، فأسلم منهم خلق كثير ، و من لم يتحمل أذاه و لم يستطع أن يخرج من بلدته قتل نفسه ، و بعضهم أعلنوا بالإسلام تقية .

و بالجملة فانه بذل جهده فى كسر الأصنام و هدم الكنائس ، و من جملتها كانت كنيسة عظيمة فى بستان يسمونها بحر آرا و ينسبونها إلى «مها ديو» فهدمها ، و كذلك هدم كنيسة أخرى كانت من أحصن الكنائس وأرفعها ببلدة «ترس پور» ولذلك لقبه الناس «باسكندر بت شكن» ومعناه كاسر الأصنام .

و من مآثره الجميلة أنه نهى الناس أن يبيعوا الخمر فى بلادهم ، و منها أنه نهاهم أن يؤخذ المكس من أحد مسلما كان أو وثنيا ، و استقل بالملك اثنتين وعشرين سنة ، توفى سنة تسع عشرة و ثمانمائة ، كما فى «تاريخ فرشته» .

٢٩ - القاضى إسماعيل الأصفهانى

الشيخ الفاضل القاضى إسماعيل بن عبدالله الأصفهانى

الگجراتی أحد العلماء المبرزین فی الفقه والأصول، قدم گجرات فی صباه مع والده وقرأ علیه وعلی غیره من العلماء بگجرات ثم ولی القضاء بمدینة بهروچ فاستقل به مدة من الزمان ثم ولی القضاء بمدینة أحمد آباد فی ایام السلطان محمود الکبیر فاستقل به مدة حیاته.

وکان صالحا عفیفا دینا، أخذ الطریقة عن الشیخ محمد بن عبد الله الحسینی الگجراتی، مات لأربع بقین من ربیع الأول سنة خمس وستین وثمانمائة، کما فی «تاریخ الدکن» للآصفی.

٣٠ – الشیخ اسماعیل بن الصفی الردولوی

الشیخ الفاضل الکبیر إسماعیل بن الصفی بن النصیر الردولوی أبو المکارم الخطیب النعمانی کان من نسل أبی حنیفة، ولد فی ثانی عشر من ربیع الثانی سنة تسع وثمانین وسبعمائة، وکان والده صفی الدین سبط القاضی شهاب الدین الدولة آبادی وصاحبه فاشتغل بالعلم علی والده، وصنف له والده «دستور المبتدی» رسالة فی التصریف و«غایة التحقیق» شرح بسیط علی کافیة ابن الحاجب، کان یأمره بقلة الطعام والمنام وکثرة المطالعة فی جوف اللیل ویقول: إن المطالعة فی اللیل تزید الحافظة قوة، ویوصیه أن لایکون من علماء السوء لأن العالم بلا عمل کالقوس بلا وتر والعالم بلا عمل کالمرآة بلا صیقل، هذا وکان

إسماعيل مفرط الذكاء متوقد الذهن فرغ من تحصيل العلم وله نحو ست عشرة سنة فاشتغل بالدرس والإفادة، ولما توفى والده تولى الشياخة ورزق حسن القبول، وكان يذكر فى كل أسبوع يوم الجمعة ويدرس ويفتى، مات يوم الأربعاء ثالث عشر من ربيع الأول سنة ستين وثمانمائة.

٣١ - الشيخ اشرف جهانگير السمنانى

السيد الشريف العلامة العفيف أشرف بن إبراهيم الحسنى الحسينى السمنانى المشهور بجهانگير ولد بمدينة سمنان وشبل فى نعمة أبيه ونشأ نشأة أبناء الملوك وحفظ القرآن بالقراءات السبع، ثم اشتغل بالعلم على أساتذة عصره وقرأ فاتحة الفراغ وله أربع عشرة سنة، قام بالملك فى التاسع عشر من سنه مقام والده فاشتغل بمهمات الدولة مع اشتغاله بصحبة الشيخ ركن الدين علاء الدولة السمنانى وخلق آخرين من العلماء والمشايخ، ولم يزل كذلك مدة من الزمان ثم خلع نفسه وترك السلطنة وله ثلاث وعشرون سنة فأقام مقامه أخاه محمدا وظعن إلى الهند ودخل أچ فصحب الشيخ جلال الدين الحسين بن أحمد البخارى وأخذ عنه، ثم ارتحل إلى بهار لزيارة الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى المنيرى فوصل اليها حين انتقل الشيخ المذكور إلى رحمة الله سبحانه فصلى عليه صلاة الجنازة، وذهب إلى پنڈوه وسعد بصحبة الشيخ

علاء

علاء الدين عمر بن أسعد اللاهوري ولبس منه الخرقة وله سبع وعشرون سنة فلازمه أربعة أعوام، ثم وجهه الشيخ الى جونپور فرحل إليها ومكث بها مدة ثم دخل كچهوچهه وسكن بها ٠

وكان عالما كبيرا عارفا مسفارا لم يتزوج ولم يزل يسافر ويدرك المشايخ ويأخذ عنهم، فأول ما سافر بعد ما ألقى عصا ترحاله في كچهوچهه إلى العرب والعراقين وأدرك في ذلك السفر الكبار من المشايخ والعلماء، منهم الشيخ عبد الرزاق الكاشي، قرأ عليه الفصوص والفتوحات والإصلاح الكبير، ومنهم الشيخ بهاء الدين محمد النقشبندي البخاري، أخذ عنه الطريقة النقشبندية وكان رفيقه في ذلك السفر الشيخ بديع الدين المدار لمكنپوري، ثم سافر مرة ثانية ودار الربع المسكون رافقا للشيخ علي بن الشهاب الحسيني الهمذاني ٠

ومن مصنفاته الأشرفية – مختصر في النحو، وتعليقات على هداية الفقه والفصول – مختصر في أصول الفقه، وشرح له على عوارف المعارف وشرح على فصوص الحكم كلاهما في التصوف وله قواعد العقائد، في الكلام، وأشرف الأنساب مختصر بحر الأنساب في الأنساب والسير، وبحر الأذكار، وفوائد الأشرف وأشرف الفوائد، وبشارة الذاكرين، وتنبيه الإخوان، وحجة الذاكرين، والفتاوى الأشرفية،

وتفسير القرآن المسمى بالنوربخشية، والأوراد الأشرفية، وديوان شعر، ومرآة الحقائق وكنز الدقائق، ورسالة في جواز سماع الغناء، وبشارة المريدين، وإرشاد الإخوان، ورسالة في جواز اللعن على يزيد، وله مكتوبات جمعها نظام الدين اليمني، وله ملفوظات جمعها الشيخ نظام المذكور في اللطائف الأشرفية.

وكانت وفاته في الثامن والعشرين من محرم الحرام سنه ثمان وثمانمائة وقبره في كچهوچهه مشهور ظاهر يزار، كما في «مهر جهان تاب».

٣٢ - الشيخ امين الدين اللكهنوى

الشيخ الصالح أمين الدين سعد الله بن سماء الدين الصديقي البجنوري اللكهنوي أحد العلماء الصالحين، اخذ العلم والطريقة عن أبيه، وتولى الشياخة بعده وسافر إلى الحجاز، حج وزار سبع مرات، مات بگجرات عند قفوله عن الحجاز ونقل جسده إلى لكهنو فدفن عند أبيه وجده، مات لسبع خلون من جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وثمانمائة، كما في «تذكرة الأصفياء».

حرف الباء الموحدة

٣٣ - الشيخ با يزيد الأجميري

الشيخ الفاضل الكبير با يزيد بن قيام الدين بن حسام الدين

ابن فخر الدين بن الشيخ الكبير معين الدين حسن السنجرى الأجميرى كان من كبار العلماء، درس و افاد مدة من الزمان بمدينة اجمير ثم سافر الى العراق واقام بمدينة بغداد مدة من الدهر ثم رجع الى الهند و نزل بمندو فولاه محمود شاه المندوى الكبير نظارة مقبرة جده الشيخ معين الدين فرحل إلى اجمير وصرف بها عمره فى الدرس و الإفادة، أخذ عنه الشيخ أحمد بن محمد الدين الشيبانى و خلق كثير من العلماء، كما فى «گلزار أبرار» •

قال الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى فى أخبار الأخيار ان أصله من اجمير انتقل أحد أسلافه إلى گجرات و الشيخ با يزيد ولد ونشأ بها واشتغل بالعلم على من بها من العلماء ثم سافر إلى بغداد و أخذ عن مشايخها ثم رجع إلى الهند و دخل مندو فأكرمه محمود الخلجى صاحب مندو و زوجه شيخ الإسلام محمود الدهلوى بابنته فصار محسودا بين اخوته فأنكروا انتسابه إلى الشيخ معين الدين و قالوا إنه مجهول النسب فاستشهد السلطان الشيخ حسين بن الخالد الناگورى و مولانا رستم الأجميرى وغيرهما فشهدوا أنه من سلالة الشيخ معين الدين فولاه الملك نظارة مقبرة جده المذكور — انتهى •

٣٤ - الشيخ بدر الدين البهاري

الشيخ الصالح بدر الدين بن فخر الدين بن شهاب الدين بن فخر الدين بن شهاب الدين الكبير الزاهدي الدهلوي ثم البهاري المشهور ببدر العالم كان من الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، أخذ عن والده وعن الشيخ جلال الدين الحسني الحسيني البخاري وسافر إلى بهار -بكسر الموحدة- بعد وفاة الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى المنيري فسكن وتولى الشياخة بها وكان مرزوق القبول، توفي لثلاث بقين من رجب سنة أربع وأربعين وثمانمائة فدفن بشيخپوره من أعمال مونگير.

٣٥ - الشيخ الكبير المعمر بديع الدين المدار الحلبي المكنپوري

الشيخ الكبير المعمر بديع الدين المدار الحلبي المكنپوري أحد مشاهير الأولياء بأرض الهند ينسبون إليه الوقائع الغريبة ما يأباه العقل والنقل، قيل إنه ولد بحلب سنة عشرين أو خمسين ومائتين من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وكان من أولاد أبي هريرة الصحابي المشهور ينتهي إليه نسبه باثنتي عشرة واسطة وقيل إنه من اولاد سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقيل غير ذلك.

في

فى أعراسنامه : السيد بديع الدين شاه مدار ابن السيد على الحلبي بن السيد محمد بن عيسى بن عبد الله بن سليمان بن عبد الملك بن إسحاق بن طاهر بن عبد الرحمن بن قاسم بن ليس–هكذا فى الأصل–ابن أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن زيد الفتاح بن الإمام محمد الباقر عليه وعلى جده السلام.

قالوا إنه أخذ الطريقة عن الشيخ طيفور الدين الشامى عن الشيخ عين الدين الشامى عن الشيخ زين الدين المصرى عن الشيخ عبد الأول السجاوندى عن الشيخ أبى الربيع المقدسى عن الشيخ عبد الله ابن عبد الرشيد علمدار المكى عن الإمام أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه، كما فى «مهر جهان تاب».

قال الشيخ اشرف بن إبراهيم السمنانى فى بعض رسائله ان بديع الدين كان أويسيا وإنى لقيته وسافرت معه إلى الحرمين الشريفين مرة فوجدت عنده علم الكيمياء والريمياء والسيمياء والهيمياء وغيرها من العلوم الغريبة وشاهدت من غرائب الآثار ما لم يكن فى غيره من الأولياء، وكان له حظ وافر من السكر–انتهى، كما فى «لطائف اشرفى».

وقال القاضى محمود المدقق الكنتورى فى الحالية: المدار هو الراسخ فى العلم بذات الله وصفاته بتعليمه تعالى إياه بواسطة وبغير

واسطة لثبوت المدارية للقطب المدار الذى هو الغوث الأعظم نظير لخاتم الأنبياء صلى الله عليه وسلم، ثم ذكر الكنتورى معنى المدارية و فصلها بما لا نذكره خوفا من الإطالة، ثم قال فثبتت المدارية للقطب المدار أعنى السيد بديع الدين الذى هو ممن عليهم مدار العالم وهم القطب و من بينهم القطب المدار، قال عليه الصلاة و السلام فى حقهم إنى لأعرف أقواما منزلتى عند الله ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء و الشهداء لمكانتهم عند الله هم المتحابون فى الله — إلى غير ذلك .

و أما خرافات المدارية فلا تسأل عن ذلك، قالوا إنه ولد ببلدة حلب ثم اختلفوا فى سنة ولادته فقيل عشرين أوخمسين ومائتين وقيل اثنين و أربعين وأربعمائة، وعمر إلى ستمائة سنة أو أربعمائة سنة تقريبا، وقالوا إنه قرأ العلم على حذيفة الشامى وبرع فى الكيمياء والسيمياء والريمياء والهيمياء وغيرها من العلوم الغريبة فى الرابعة عشرة من سنه، ثم سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار و دخل الهند فأقام بها أياما قليلة ثم رجع إلى بلاده و ركب الفلك فغرقت فى البحر و أنجاه الله سبحانه من تلك المهلكة ووصل إلى جزيرة غير معروفة و وجد فيها عبدا من عباد الرحمن فأطعمه لقيمات من يده و بشره بأنه لا يجوع أبدا ثم ألبسه الخرقة وقال: إنها لا تخلق ولا تبلى أبدا و انها لاتتوسخ أبدا،

وكان ذلك العبد رأس الملائكة اسمه سنتحنيثا ثم وصل إلى الهند فأقام بها أياما قليلة ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج وزار وذهب إلى الكاظمين ثم إلى بغداد ثم إلى النجف ورزق الله السيدة نصيبة أخت السيد الإمام عبد القادر الجيلاني أولادا ببركته، ثم دار الأرض ودخل الهند مرة ثالثة ووصل إلى أجمير فلقى بها الشيخ معين الدين حسن السنجرى واقام بها قليلا ثم رجع إلى المدينة المنورة واعتكف بها فأمره النبي صلى الله عليه وسلم ان يذهب إلى الهند فسافر إلى خراسان وبلاد العجم وتفرج بها وسلب منصب القطبية عن الشيخ نصير الدين لأنه لم يحضر عنده وتكبر ثم لما اعتذر إليه أعطاه ثم قدم الهند ودخل كالپى فحضر لديه القادر بن محمود أمير تلك الناحية وكان عماد الملك ملك الجن بوابا للشيخ المدار فمنعه عن الدخول عليه فرجع خائبا وأمر أن يخرج الشيخ من بلدته فخرج وغضب عليه وظهرت على جسم قادر شاه نفاطات فذهب قادرشاه الى شيخه سراج الدين فلحس سراج الدين نفاطاته بلسانه فبرأ قادر شاه، ولما سمع الشيخ المدار ذلك غضب على سراج الدين فاشتعل جسمه نارا حتى مات ثم دخل الشيخ المدار بلدة جونپور فاستقبله إبراهيم الشرقى ملك الشرق وبايعه القاضى شهاب الدين الدولة آبادى ملك العلماء ثم سافر إلى كنتور فبايعه الشيخ محمود

المدقق الكنتوري ثم ذهب إلى بلدة سورت ثم إلى أرض الحجاز فحج وزار ثم رجع إلى الهند ودخل مكنپور وكان بها غدير مفعم من الماء يسمع منه ياعزيز فلما وصل اليه المدار خاض الماء فلم يسمع بعد ذلك منه الصوت فبنى زاوية له فى تلك الأرض وسكن بها وصدرت منه كرامات غريبة - انتهى ما فى «تذكرة المتقين» لامير حسن المكنپورى.

وفى رسالة الشيخ عبدالباسط القنوجى ان الشيخ المدار لم يكن له حاجة الى الاكل والشرب لالتذاذه بقرب الله سبحانه وكان لا يمسه النوم ولايطرأ على ملبسه الدرن ولايقع على جسمه الذباب وكانت تلوح على وجهه انوار الله سبحانه فمن يراه يرى فى وجهه جمال الله ولذلك يضطر إلى السجدة له، وكان الشيخ المدار يسدل على وجهه سبعة نقب ويعتزل عن الناس الا فى أوقات معينة، وكان يحيي الموتى باذن الله ويبرئ الناس من الأمراض الصعبة وينجح حوائجهم وينصب الأقطاب فى نواحى الأرض وفيضانه يصل إلى أهل السماء كما يصل إلى أهل الأرض، والعالم كله تحت قدرته والله سبحانه يمحو قدره عن اللوح المحفوظ ويعزل الملائكة عن المناصب بقوله - إلى غير ذلك من الخرافات.

وقال الشيخ محمد أفضل بن عبد الرحمن العباسى الاله آبادى

فى

فى بعض رسائله مما يجب أن يعلم فى هذا المقام أن بعضا من العلماء الكرام والعرفاء العظام وإن طعنوا فى هذه السلسلة لكن طعنهم راجع إلى ما اعتاده جهلة هذه الطريقة من ترك ستر العورة وارتكاب الملاهى والمناهى .

وذكر فى الكتاب الموسوم بگلزار أبرار ان هذه البدعة يعنى ترك ستر العورة وأمثال ذلك حدثت فى هذه الطائفة فى النصف الآخر من المائة العاشرة والا ففى عهد الشيخ بديع الدين الملقب شاه مدار كان التحاشى عن مخالفة ظاهر الشريعة وافشاء اسرار الوحدة فى الدرجة القصوى ، ومنشأ شيوع هذه البدعة فى هذه الطائفة انه لما كان التجريد الصورى فى هذه السلسلة شرط الإنابة و الإجازة اكتفى اكثر خلفاء هذه السلسلة بستر العورة وطعام يأكلونه فى كل يوم مرة ويتحاشون من جميع اجناس اللباس وألوان المأكول ويعملون بمقتضى يوم جديد رزق جديد ويقرأون كلمة «الدنيا يوم ولنا فيه الصوم» ثم المقلدون توغلوا فى ذلك حتى اكتفوا عن ستر العورة بستر العورة الغليظة الى آخر ما ذكر فى ذلك الكتاب فى هذا الباب .

وذكر فى حديقة الأنساب ان ارباب التشخيص اختلفوا فى حق شاه مدار ورقة على انه كان مجذوبا وخارجا عن دائرة الشريعة

والعقيدة لكن اكثر اهل التحقيق من مشايخ الهند استحسنوا مشربه ويعلمون انه صاحب المقامات العالية، واصحابه فرقتان: العوام فأكثرهم مائل الى الإلحاد والزندقة، والخواص متحققون ومتخلقون بأخلاق هذه الطائفة – انتهى.

وكانت وفاته فى عاشر جمادى الأولى سنة اربع واربعين وثمانمائة وقيل سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة فدفن بكنپور وعلى قبره عمارة عظيمة من أبنية الملوك والسلاطين، كما فى «مهر جهان تاب».

٣٦ – القاضى برهان الدين المالوى

الشيخ العالم الفقيه القاضى برهان الدين الحنفى المالوى احد كبار المشايخ الصوفية قدم مندو فى عهد هوشنگ شاه الغورى فبايعه الملك وسكن بها الشيخ مفيدا مرشدا ومات فى سنة سار فيها هوشنگ شاه الى حاجنگر، كما فى «گلزار ابرار» وكان ذلك فى سنة خمس وعشرين وثمانمائة؛ كما فى «مرآة سكندرى».

٣٧ – الشيخ بهاء الدين الكشميرى

الشيخ الصالح بهاء الدين الكشميرى احد رجال العلم والمعرفة اخذ عن الشيخ ابى اسحاق الجيلانى عن الشيخ على بن الشهاب الحسينى الهمذانى وسافر الى الحرمين الشريفين فحج وزار وقدم كشمير

فسكن بها وحصل له القبول العظيم وتذكر له كشوف وكرامات، قتله اللصوص سنة تسع و اربعين و ثمانمائة بكشمير فدفن بها؛ كما في «خزينة الاصفياء» .

٣٨ - الشيخ بڈھن البهرائچی

الشيخ الصالح الفقيه السيد بڈهن بضم الموحدة وتشديد الدال الهندية، العلوى البهرائچی احد المشايخ المشهورين قرأ العلم على الشيخ حسام الدين الفتح پوری احد اصحاب الشيخ عبد المقتدر بن ركن الدين الشريحى الكندى واخذ عنه الطريقة الچشتية واخذ الطريقة المدارية و السهروردية واكثر الطرق المشهورة عن الشيخ اجمل ابن امجد الحسينى البهرائچی ثم الجونپوری وأخذ عنه محمد بن القاسم مات لثمان خلون من شوال سنة ثمانين وثمانمائة، كما في «مسالك السالكين» .

٣٩ - بهلول بن كالا اللودى

الملك العادل الفاضل بهلول بن كالا بن بهرام اللودى الافغانى السلطان الصالح ولى الملك بدهلى فى سنة خمس وخمسين وثمانمائة وكان جده بهرام قدم الملتان فى ايام ولاية الملك مردان فسكن بها وولده كالا ولى على عمالة دو آبه من اعمال سرهند فى ايام خضرخان الرايات

الأعلى. وتوفى فى مدة يسيرة فتربى ولده بهلول فى حجر عمه اسلام خان وكان واليا بسرهند ولما توفى عمه المذكور اجتمع الأفغان عليه فاستولى على سرهند وما والاها من العمالات وأقطعه العمالات محمد شاه الدهلوى ولقبه خانخانان فاستولى على سائر بلاد پنجاب و السند وسار إلى دهلى سنة خمس وخمسين وثمانمائة فى أيام علاء الدين بن محمد شاه الدهلوى واستقل بالملك وذهب علاء الدين إلى بدايون فسكن بها ومات فى سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة .

وكان بهلول عادلا فاضلا مقداما شجاعا فاتكا ماضى العزيمة صادق القول صالحا متورعا يجالس العلماء ويذاكرهم فى المعارف الشرعية ويبذل جهده فى متابعة النبى صلى الله عليه وسلم ويحسن إلى الأفغان ويبالغ فى اكرامهم ولا يجلس على السرير فى حضرتهم ويتردد إلى بيوتهم ويتناوب فى الطعام فى بيوت الامراء فكان لا يأكل فى بيته ويركب أفراسهم عند الحاجة ، مات فى سنة أربع وتسعين وثمانمائة كما فى « تاريخ فرشته » .

حرف التاء الفوقية

٤٠ - القاضى تاج الدين البلخى

الشيخ العالم الكبير القاضى تاج الدين النحوى البلخى ثم الهندى اللكهنوتوى

اللكهنوتوى أحد الفضلاء المشهورين بمعرفة النحو والعربية كان من نسل الشيخ محمود القرشي العشق (رندپوش الهند) قدم الهند وسكن بأرض لكهنوتى وشمر عن ساق الجد فى الدرس والإفادة أخذ عنه خلق كثير، ومن أعقابه الشيخ منجهون بن عبد الله بن خير الدين اللكهنوتى كما فى «گلزار أبرار».

٤١ — القاضى تاج الدين الظفر آبادى

الشيخ الفاضل تاج الدين الناصحى الأدهمى العمرى الظفرآبادى كان من كبار الفقهاء يرجع نسبه إلى إبراهيم بن أدهم العمرى الولى المشهور ولى القضاء بظفرآباد فسكن بها وصرف شطرا من عمره فى الدرس والافادة ثم ترك الاشتغال بها وأخذ الطريقة عن الشيخ أسد الدين الحسينى الواسطى وانقطع إلى الزهد والعبادة وكان حافظا للقرآن الكريم يقرأه بلحن شجى يأخذ بمجامع القلوب.

مات فى سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة بظفرآباد فدفن بها، كما فى «تجلى نور».

٤٢ — الشيخ تاج الدين النهروالى

الشيخ العالم الكبير تاج الدين بن يوسف بن أحمد السوهى النهروالى الگجراتى أحد العلماء المبرزين فى الفقه والعربية أخذ

عن أبيه الشيخ يوسف بن أحمد السوهي الايرجي ومن الشيخ عبدالله ابن محمود الحسيني البخاري الگجراتي وكان يدرس ويفيد في مقبرة الشيخ حسام الدين الملتاني بنهرواله أخذ عنه خلق كثير ؛ كما في « گلزار أبرار » .

٤٣ — مولانا تاج الدين الاسبيجابي

الشيخ الفاضل الكبير تاج الدين الحنفي الاسبيجابي أحد كبار العلماء كان ختن الشيخ علاء الدين عمر بن أسعد اللاهوري البنڈوي ومع تلك القرابة كان شديدا على استماع الغناء ينهى عن الرقص والتواجد ، كما في « أخبار الأخيار » .

٤٤ — تيمور گورکان السمرقندي

الامير تيمور (بكسر التاء الفوقية وسكون الياء التحتية وواو ساكنة وميم مضمومة وراء مهملة) بن ترغاى بن ابغاى يصل نسبه من جهة النساء إلى چنگيز خان عظيم التتر ، والعرب يقولون في اسمه تمور تارة وتمورلنك تارة ومسقط رأسه قرية تسمى خواجه ايلغار من أعمال الكش وهو مدينة من مدن ما وراء النهر بكسر الكاف وتشديد الشين المعجمة ويقال كس بالسين المهملة وسبب كونه أعرج انه في بعض الليالي سرق شاة واحتملها فضربه الراعي في كتفه

سهما وثنى بآخر فى فخذه فعرج ٠

ولما استولى على ما وراء النهر تزوج باحدى بنات الملوك فزادوا فى القابه گورگان وهو بلغة المغول الختن لسكونه صاهر الملوك وكان ابوه فقيرا فانقلب الدور وصار شابا اميرا ٠

وكان اميا محبا للفقراء والعلماء صاحب فراسة و كياسة وقد خضعت له العساكر واجتمعت له الأكابر والأصاغر بحسن تدبيره ومساعدة الجد وكان اذا دخل المدة مكر وغدر وسفك الدماء وفعل الأفاعيل وقد صفت له ممالك سمرقند وولاياتها وممالك ما وراء النهر وجهاتها وتركستان وما حواليها وممالك خوارزم وكاشغر وبلخستان وما يتعلق بها واقليم خراسان وغالب ممالك مازنـــدران وزاوستان وطبرستان وغزنة واستراباد وغيرها من البلاد، وقصد بلاد الروم والشام وفعل فيها ما فعل ٠

وكان ابتداء استقلاله بالملك سنة احدى وسبعين و سبعمائة وتخريب تيمور دمشق كان فى سنة ثلاث وثمانمائة ودخوله بلاد الروم فى سنة اربع وثمانمائة ودخوله بحلب سنة ثلاث وثمانمائة ٠

واما دخوله بأرض الهند كان فى الثانى عشر من شهر الله المحرم فى سنة احدى و ثمانمائة ففتح بلاد السند وپجاب وقتل خلقا

وأسر ونهب ودخل دهلى فى السادس عشر من جمادى الأولى سنة احدى وثمانمائة وقتل خلقا لا يحصون بحد وعد وخرج ناصر الدين محمود صاحب الهند الى گجرات ووزيره اقبال خان الى برن فأقام بدهلى خمسة عشر يوما ثم رجع الى پنجاب ومنها الى ما وراء النهر .

وكان رجلا ذا قامة شاهقة كأنه من بقايا العمالقة عظيم الجبهة والرأس شديد القوة والبأس ابيض اللون مشرب حمرة عظيم الأطراف عريض الأكتاف ، مستكمل البنية مسترسل اللحية اعرج اليمين وعيناه كشمعتين جهير الصوت لا يهاب الموت ، وكان من أبهته وعظمته ان ملوك الأطراف وسلاطين الأكناف مع استقلالهم بالخطبة والسكة اذا قدموا عليه وتوجهوا بالهدايا اليه كانو يجلسون على اعتاب العبودية والخدمة نحوا من ممد البصر من سرادقاته واذا اراد منهم واحدا ارسل احد خدمه فينادى باسمه فينهض فى الحال .

وقد نسب اليه بعض رسائل ، منها كتاب فى التنظيمات السياسية والعسكرية وكتب سيرته عدة مؤرخين بعضهم أطال وبعضهم أوجز وحكوا عنه حكايات كثيرة ، واحسن تاريخ له وان كان مبنيا على مدحه تاريخ شريف الدين على الفارسى ترجم الى الفرنساوية .

وقيل

وقيل فى سبب وفاته انه لما رجع الى بلاده وشرب من العرق فأفرط وتقيأ الدم وتوفى بنواحى مدينة اترار فى سابع عشر شعبان سنة سبع وثمانمائة وقد حاوز الثمانين ، ومدة ملكه ست وثلاثون سنة، نقلت حثته الى سمرقند .

حرف الثاء المثلثة

٤٥ – مولانا ثناء الدين الملتانى

الشيخ الفاضل العلامة ثناء الدين بن قطب الدين الحنفى الملتانى احد العلماء المبرزين فى العلوم الحكمية، ولد ونشأ بمدينة ملتان وقرأ بها حينما امكنه ثم سافر الى شيراز وأخذ المنطق والحكمة وغيرهما عن السيد الشريف زين الدين على الجرجانى صاحب المصنفات المشهورة ثم رجع الى الملتان ودرس بها مدة عمره، أخذ عنه الشيخ سماء الدين بن فخر الدين الملتانى وخلق كثير من العلماء ، كما فى «تاريخ المشاهير» .

حرف الجيم

٤٦ – الشيخ جلال الدين الكجراتى

الشيخ الكبير المعمر جلال الدين الصوفى الجشتى الكجراتى احد المشايخ المشهورين ولد ونشأ بأرض كجرات واخذ الطريقة عن الشيخ پياره ولازمه مدة ثم سافر الى بنگاله واسلم على يده خلق

كثير من اهل گوروبنگ .

و كان شيخا جليلا وقورا عظيم الهيبة كبير المنزلة مرزوق القبول، يجلس على السرير مثل الملوك والسلاطين ويحكم فى الناس كحكمهم، أخذ عنه الشيخ محمد بن منكن الملاوى وخلق كثير[1].

و كانت وفاته بالشهادة فى سنة احدى و ثمانين و ثمانمائة، كما فى «خزينة الأصفياء».

٤٧ - الشيخ جلال الدين المانكپورى

الشيخ الفاضل جلال الدين بن اسماعيل العمرى المانكپورى احد العلماء المبرزين فى الفقه والأصول والعربية، أخذ العلم والطريقة عن الشيخ محمد خليفة الشيخ نظام الدين محمد البدايونى و كان عالما تقيا متورعا شديد التعبد يرقد فى اول الليل و الناس مستيقظون فاذا رقد الناس استيقظ و صلى الى الفجر و كان يقرأ سورة يس كل ليلة احدى واربعين مرة و كان يدرس العلوم الدينية بعد صلاة الضحى ويسترزق بالكتابة، مات ودفن بمانكپور، كما فى «رفيق العارفين».

٤٨ - الشيخ جلال بن ابى الفتح القنوجى

الشيخ الصالح جلال بن ابى الفتح بن حامد بن محمود بن الحسين الحسينى البخارى القنوجى المشهور بالجلال الثالث كان من

(١) بهامش الأصل: اسلم على يده خلق من اهل بنگاله.

نسل الشيخ جلال الدين حسين بن احمد بن الحسين البخاری الأچی، ولد ونشأ بمدينة أچ وانتقل منها الى دهلی فاكرمه بهلول بن كالا اللودی واقطعه عمالة قنوج فانتقل من دهلی الى قنوج وسكن بها، وله ذرية واسعة بقنوج منهم صديق حسن بن اولاد حسن القنوجی صاحب المصنفات المشهورة، مات ودفن بقنوج وبنى علـى قبره شاه هری خان فتح جنگ بناية سامية البناء فی ايام حسين الشرقی سنة احدى وثمانين وثمانمائة، كما فی «الفرع النامی» .

٤٩ - مولانا جمـال الدين الـكشميری

الشيخ العالم المحدث جمال الدين الـكشميری احد العلماء المبرزين فی الفقه والحديث والأصول والعربية، قدم كشمير فی صحبة الشيخ علی بن الشهاب الحسينی الهمدانی وسكن بها امتثالا لأمره لأجل تعليم السلطان قطب الدين شاه مرزا الـكشميری فانقطع الى الدرس والإفادة، وقبره بمدينة كشمير علی نهر بهت مشهور يزار ويتبرك به، كما فی «روضة الأبرار» لمحمد الدين الـكشميری .

٥٠ - القاضی حماد الدين الـگجراتی

الشيخ العالم الفقيه القاضی حماد الدين بن محمد اكرم الحنفی الـگجراتی احد الأفاضل المشهورين فی عصره كان، قاضی القضاة ببلدة

نهرواله ' صنف بأمره المفتى ركن الدين الناكورى الفتاوى الحمادية وذكره فى مفتتح كتابه واثنى على فضله و براعته فى العلوم .

٥١ — الشيخ جمشيد الإسرائيلى الراجكيرى

الشيخ الصالح الفقيه جمشيد الإسرائيلى الحنفى الصوفى الراجكيرى كان من نسل القاضى قدوة الدين الأودى، اصله من اهرامؤ من اعمال دريا آباد ،لازم فى شبابه الترك والتجريد واخذ الطريقة عن الشيخ جلال الدين الحسين البخارى الأچى وصحبه مدة من الزمان وكان الشيخ يدعوه بأخى جمشيد فلقب به واشتهر حتى صار ذلك اللفظ جزء اسمه، فلما بلغ رتبة الكمال اعتزل عن الناس وسكن براجكير من حارات قنوج وانقطع الى الزهد والعبادة وكان يقول: انما الإنسان اما رجل او نصف رجل اولا شيء فالرجل الواصل الى الله، و نصف الرجل الطالب له، والذى لاشيء هو طالب الدنيا ' وكان يقول: اتقوا الصوفية الجهلة فانهم لصوص الدين وقطاع طريق المسلمين، ومن كلامه: من كان فى قلبه ذرة من محبة الدنيا ليس له مع عظم زهده ان يدخل فى حمى الملك القديم فانه يقول، لا أذيق حلاوة محبتى من فى قلبه حبة من محبة الدنيا لأن الملوث لا يصلح للحظيرة القدسية والحضرة الربانية — انتهى .

مات

مات يوم الأربعاء عاشر شوال سنة اثنتين و اربعين و ثمانمائة، كما فى «التقصار» للقنوجى •

٥٢ - الشيخ چائلده المندوى

شيخ الإسلام الشيخ چائلده المندوى احد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ولد و نشأ بمدينة أچ و أخذ عن الشيخ صدرالدين محمد بن احمد الحسينى البخارى الأچى و سافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار و اقام بها مدة من الزمان ثم رجع الى الهند و دخل مندو فى ايام محمود شاه الكبير الخلجى فكلفه الإقامة عنده و ولاه شياخة الإسلام بها و كان يدرس ويفيد، مات و دفن بمندو فى ايام محمود شاه المذكور، كما فى «گلزار ابرار» •

حرف الحاء المهملة

٥٣ - الشيخ حامد الكبير البخارى الأچى

الشيخ الصالح الفقيه حامد بن محمود بن الحسين بن احمد بن الحسين بن على الحسينى البخارى الأچى احد العلماء المبرزين فى المعارف الإلهية ولد و نشأ فى ايام جده جلال الدين الحسين البخارى و تأدب عليه و اخذ الفقه و الحديث و الكلام عنه و تولى الشياخة بعد والده ناصر الدين محمود، أخذ عنه صنوه عبد الله بن محمود الأچى الگجراتى

و خلق كثير من المشايخ .

٥٤ - الشيخ حبيب الله الكرمانى

الشيخ الفاضل حبيب الله بن خليل الله بن نعمة الله الحسينى الكرمانى احد رجال العلم والطريقة ، قدم الهند مع والده سنة اربع وعشرين وثمانمائة فاملكه احمد شاه البهمنى ابنته و رقاه الى رتبة الإمارة فعاش مدة طويلة بأحمد آباد بيدر وصار من اهل الحل و العقد حتى تولى المملكة همايون شاه البهمنى و كان ظالما شديد البطش حريصا على سفك الدماء فخرج عليه حسن بن علاء الدين البهمنى و رافقه حبيب الله فقتل حسن ومعه اصحابه وأسر حبيب الله فلبث فى السجن اياما ثم خرج منه و فر الى بيجاپور وقتل بها فى شهر شعبان سنة اربع وستين وثمانمائة ، كما فى « تاريخ فرشته » .

٥٥ - الشيخ حسام الدين الجونپورى

الشيخ الفاضل حسام الدين بن نصر الله الاصفهانى ثم الهندى الجونپورى احد مشايخ الطريقة المدارية ، درس وافاد مدة مديدة ببلدة جونپور فى عهد السلطان ابراهيم الشرقى و أخذ الطريقة المدارية عن الشيخ المعمر بديع الدين المدار المكنپورى و لازمه وصحبه مدة من الزمان ، اخذ عنه الشيخ محمد بن علاء الشطارى المنيرى وخلق آخرون ،

مات فی تاسع ربیع الأول سنة اربعین و ثمانمائة بمدینة جونپور فدفن بها، کما فی «الانتصاح» •

٥٦ - الشیخ حسام الدین الفتح پوری

الشیخ الفاضل حسام الدین الحنفی الصوفی الفتح پوری احد الفقهاء المبرزین فی الفقه والأصول، قرأ علی القاضی عبد المقتدر ابن رکن الدین الشریحی الکندی وأخذ عنه الطریقة ثم خرج من دهلی فی فتنة الأمیر تیمور فرحل الی فتح پور قریة جامعة من اوده وسکن بها، اخذ عنه الشیخ بڈهن العلوی البهرائچی وخلق آخرون •

قال اللاهوری فی «خزینة الأصفیاء» انه مات فی سنة ثمانمائة، وقال السید الوالد فی «مهر جهان تاب» انه مات فی عهد ابراهیم الشرقی ما بین اربع و ثمانمائة و اربع واربعین و ثمانمائة – والله اعلم •

٥٧ – الشیخ حسام الدین المانکپوری

الشیخ الإمام العالم الکبیر حسام الدین بن خواجه خضر بن جلال الدین العمری المانکپوری احد الأولیاء المشهورین، ولد ونشأ بمانکپور وقرأ العلم وحفظ المتون والشروح من الکتب الدرسیة وتفقه علی والده ثم سار علی قدم الصدق و الإرادة إلی بنگاله وأخذ الطریقة عن الشیخ نور بن العلاء الپنڈوی ولازمه مدة من الزمان حتی

بلغ رتبة لم يصل اليها احد من اصحابه فاستخلصه الشيخ لنفسه و استخلفه في الثامن عشر من ربيع الثاني سنة اربع و ثمانمائة و رخصه الى مانكپور كما في « انيس العاشقين » فرجع الى جونپور وعاش في غاية الفقر و الفاقة سبع سنين ثم فتح الله سبحانه عليه ابواب الرزق و رزقه حسن القبول فخضع له الملوك و الأمراء وحصلت له الوجاهة العظيمة عند اهل البلدة، أخذ عنه ولده فيض الله و الشيخ راجي حامد شه و خلق آخرون، و له «انيس العاشقين» كتاب مفيد في السلوك ، و قد جمع بعض اصحابه ملفوظاته في «رفيق العارفين» و له احدى وعشرون و مائة رسالة الى اصحابه جمعها شهاب الدين المانكپوري في مجموع، كما في « گنج ارشدی » .

و من كلامه «فيض الهی نا گاه رسد، و لکن بر دل آگاه رسد ، پس سالك منتظر می باید تا از پردهٔ غیب چه کشاید» و قوله «فراق کجا است ، یا اوست، یا نور اوست ، یا پرتو نور اوست» و قوله «درویش را چهار چیز می باید ، دو درست دو شکسته ، دین درست و یقین درست، پای شکسته و دل شکسته» و قوله «آمیختهٔ همه کس باش ، آویخته کس مباش» الى غير ذلك من الأقوال المفيدة ، مات في خامس عشر من رمضان سنة ثلاث وخمسين و ثمانمائة و قبره ظاهر مشهور

مشهور ببلدة مانكپور يزار و يتبرك به •

٥٨ - الشيخ حسن ابن البدر الهندى

الشيخ العالم الكبير حسن بن بدرالدين الهندى ثم الدمشق الحنفى نزيل حماة الشام، ذكره السخاوى فى الضوء اللامع قال انه عالم علامة بحر محقق مدقق ذو فنون عديدة و اقوال سديدة متمكن من العقليات، لازم السيد الجرجانى ثلاثين سنة و انتفع به الطلبة فى النحو و الصرف و الأصلين، مات سنة ثلاث و ثلاثين و ثمانمائة بالمدرسة المعزية بحماة عن نحو سبعين سنة «طرب الأماثل» •

٥٩ - الشيخ حسين بن محمد البروجى

الشيخ العالم الصالح حسين بن محمد البروجى الگجراتى احد العلماء المبرزين فى الفقه و التصوف، اخذ عن الشيخ كمال الدين القزوينى البروجى و لازمه مدة من الدهر ثم تولى الشياخة، اخذ عنه خلق كثير من العلماء و المشايخ •

٦٠ - الشيخ حسن بن الحسين البلخى

الشيخ العالم الفقيه الزاهد حسن بن الحسين بن المعز البلخى البهارى أحد المشايخ الفردوسية، ولد و نشأ فى مهد العلم و المعرفة و تأدب على والده و تفقه عليه و أخذ عنه الطريقة و اجازه والده فى

سنة اثنتين وارعين وثمانمائة فجلس على مسند الإرشاد وله «كاشف الأسرار» شرح بسيط على «حضرات الخمس» لأبيه بالفارسي، وله «لطائف المعانى» فى الحقائق والمعارف، مات فى الحادى والعشرين من شعبان سنة خمس وخمسين وثمانمائة ببلدة بهار فدفن بها؛ كما فى حاشية غلام يحيي على شرح «آداب المريدين».

٦١ – الشيخ حسن بن محمد الگجراتى

الشيخ الصالح الفقيه حسن بن محمد الأوساولى الگجراتى أحد المشايخ المشهورين بأرض گجرات، كان يعرف بالشيخ اڈهن، ولد فى سنة اربع عشرة وثمانمائة واخذ الطريقة عن الشيخ عبد الله بن محمود الحسيني البخارى الگجراتى ثم لازم الشيخ نصير بن جمال النوساروى وأخذ عنه وكان من العلماء المبرزين فى المعقول والمنقول، مات فى ثالث عشر من شوال سنة سبعين وثمانمائة وقبره بأوساول وأوساول شارع كبير بأحمد آباد؛ كما فى «گلزار أبرار».

٦٢ – الشيخ حسن بن على الگيلانى

الشيخ الفاضل العلامة حسن بن على الحكيم الگيلانى أحد العلماء المبرزين فى المنطق والحكمة وسائر الفنون العقلية، كان فى عهد السلطان فيروز بن داود البهمنى بگلبرگه وكان من ندمائه،

أمره السلطان المذكور فى سنة عشر و ثمانمائة ببناء المرصد بقرية بالا گهاٹ وأمر السيد محمد الگاذرونى وعلماء آخرين ان يعينوه فى ذلك، فتصدى الحسن لذلك ولكنه اخترمته المنية قبل بلوغه الى تلك الامنية وكان ذلك فى سنة عشر وثمانمائة •

٦٣ - الشيخ حسن الحسينى الأچى

الشيخ العالم الصالح حسن بن ابى الحسن الحسينى كبير الدين الأچى احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، سافر الى البلاد ودار الربع المسكون ثم قدم مدينة أچ وسكن بها •

قال الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى فى اخبار الأخيار انه جاوز مائة وثمانين سنة وقد أسلم على يده خلق كثير وكان اذا رآه احد لا يسعه الا ان يذعن له الإطاعة، وكانت وفاته فى سنة ست وتسعين وثمانمائة بمدينة أچ ودفن بها •

٦٤ - الشيخ حسين بن المعز البلخى

الشيخ الإمام العالم الكبير حسين بن معز الدين البلخى البهارى احد كبار مشايخ الطريقة الفردوسية، نشأ فى حجر الشيخ شرف الدين احمد بن يحيى المنيرى وبايعه ثم تلقى عن عمه الشيخ مظفر بن شمس الدين البلخى وسافر معه الى الحرمين الشريفين فحج

وزار وأقام بمكة المباركة اربع سنين وقرأ بها القرآن والشاطبية على الشيخ شمس الدين الخوارزمى وأخذ القراءات السبع عن الشيخ شمس الدين الحلوى وكان الحلوى فريد عصره فى القراءات والتجويد لم يكن له مثل فى زمانه فى مصر ولا فى الشام ولا فى ارض الحجاز، وقرأ حسين ابن المعز صحيح مسلم وصحيح البخارى على عمه المظفر المذكور من اولهما الى آخرهما لفظا ومعنى وأسند عنه وانى رأيت ذلك فى احازته بلفظ عمه المظفر، ورأيت فى بعض رسائله ان والده معز الدين البلخى مات بمكة المباركة فدخل مع عمه عدن ولبث بها مدة من الزمان وأسند الحديث بها عن الخطيب العدنى واستخلفه عمه وتوفى بعدن فرجع الى الهند وتولى الشياخة . أخذ عنه ولده حسن وخلق آخرون، وله مصنفات فى الحقائق والمعارف، منها «حضرات الخمس» فى التوحيد أوله: الحمد لله رب العالمين — الخ، ومنها رسائل له الى اصحابه فى مجلد ضخم، وله ديوان الشعر الفارسى، مات فى الرابع والعشرين من ذى الحجة الحرام سنة اربع واربعين وثمانمائة، كما فى «حاشية غلام يحيى على شرح آداب المريدين» .

٦٥ — الشيخ حسين الملتانى

الشيخ الفاضل العلامة حسين القرشى الملتانى أحد العلماء

المبرزين

المبرزين فى العلوم العربية، درس وأفاد مدة حياته بمدينة الملتان فى خانقاه الشيخ بهاء الدين ابى محمد زكريا الملتانى واتهت اليه الرياسة العلمية بها، أخذ عنه الشيخ محمد بن منكن اللاوى وخلق كثير من العلماء؛ كما فى «مصباح العاشقين» .

٦٦ – حسين شاه الشرقى الجونپورى

الملك الكبير حسين بن محمود بن ابراهيم الجونپورى سلطان الشرق، قام بالملك بعد أخيه محمد شاه وافتتح أمره بالعقل والدهاء وجمع العساكر العظيمة ثلاثمائة ألف فارس واربعمائة وألف فيلة، ثم سار الى اڑيسه وقاتل صاحبها ثم صالحه على مال يؤديه عاجلا وآجلا ثم رجع الى جونپور سالما وغانما وأسس قلعة بارس سنة احدى وسبعين وثمانمائة وبعث عساكره إلى قلعة گواليار فى تلك السنة وفتحها عنوة ثم صالح صاحبها على مال يؤديه وسار نحو دهلى فى سنة ثمان وسبعين وثمانمائة بمائة الف واربعين الف فارس وأربعمائة فيلة ففتحها عنوة، ولما عرف بهلول عجزه عن المقاومة أرسل اليه يطلب منه دهلى وما والاها من البلاد الى ثمانية عشر ميلا فلم يجبه فالتجأ بهلول الى عساكره وقاتله قتالا شديدا على ماءجمن[1] وهزمه ففر حسين شاه الى جونپور وسار الى دهلى مرة ثانية فى سنة تسع وسبعين

(١) كذا، ولعله: جمنا .

وقاتل بهلول فانهزم فى هذه المعركة ايضا ورجع الى جونپور ثم سار اليه وانهزم ثم سار مرة رابعة الى دهلى وانهزم هزيمة فاحشة وقبض بهلول على بلاده وولى على جونپور بأربك شاه احد أبنائه فسار حسين شاه الى اقصى بلاده وقنع على اقطاع تحصل له منها خمسمائة الف من النقود، ولما توفى بهلول وولى الملك بعده سكندر بن بهلول حرض أخاه باربك شاه ان يخرج على اخيه فوقع الحرب بينهما وغلب الاسكندر على أخيه فسار الى حسين شاه وقبض على جميع بلاده واخرجه الى بنگاله وانقرضت الدولة الشرقية من جونپور وما والاها من البلاد فى سنة احدى وثمانين وثمانمائة، وحسين شاه عاش سبع سنين فى بنگاله وكانت مدته تسع عشرة سنة؛ كما فى «تاريخ فرشته».

وكان فاضلا كبيرا جيد المشاركة فى العلوم، قرأ على القاضى سماء الدين الجونپورى وأخذ الموسيقى عن أساتذته وصار من الماهرين فيه وتصرف فى «دهرپت» أحد النغمات الهندية التى كانت ذات اربعة مصاريع فخفف منها المصراعين وتصرف فى آهنگ تصرفا حسنا وسماه الخيال «چٹكله» وجعل المجاز اصرع مما كان، وله مصنف لطيف فى الموسيقى يسمى «تحفة الهند».

(١٦) الشيخ

٦٧ – الشيخ حسين بن اسماعيل الملتانى

الشيخ الصالح الفقيه حسين بن اسماعيل بن محمود بن الحسين البخارى الأچى الشيخ صدر الدين الحسينى الملتانى أحد العلماء المبرزين فى المعارف الالهية، أخذ عن والده و تولى الشياخة بعده، أخذ عنه الشيخ عبد الوهاب بن محمد بن رفيع الدين الحسينى البخارى الدهلوى: كما فى «تذكرة السادة البخارية» لعلى أصغر الگجراتى •

٦٨ – الشيخ حسين بن محمد الحسينى الگلبرگوى

الشيخ العالم الكبير حسين بن محمد بن يوسف الحسينى الدهلوى ثم الگلبرگوى المشهور بمحمد الأكبر ولد بدار الملك دهلى ونشأ بها وقرأ العلم على مولانا محمد بغرا و مولانا محمد القاسم و مولانا خواجگى والقاضى عبد المقتدر بن ركن الدين الكندى وجد فى البحث والاشتغال حتى برز فى النحو والعربية والفقه والاصول والكلام، ثم لبس الخرقة من والده وصحبه وأخذ عنه الطريقة واستخلفه ابوه سنة احدى عشرة وثمانمائة، وكان والده يحبه حبا مفرطا ويقول انه لو لم يكن ولدى لوقفت فى خدمته و يقول لم يفق احد شيخه الا الشيخ قطب الدين بختيار الاوشى فانه فاق شيخه معين الدين و ولدى محمد الأكبر، فاقنى

— انتهى . وله مصنفات لطيفة منها «المعارف» بالعربية فى النحو وشرح «الملتقط» لوالده، وشرح السوائح، ورسالة فى العقائد بالفارسية، ورسالة فى اباحة السماع، ورسالة فى اباحة لبس النعلين فى المسجد، ورسالة فى مقامات الصوفية، ورسالة فى التصريف بالفارسية و التصريف المالكى، توفى فى حياة ابيه بمدينة گلبرگه يوم الأربعاء الخامس عشر من ربيع الثانى سنة اثنتى عشرة وثمانمائة، وقبره يحاذى قبر والده، كما فى «مهرجهان تاب» .

٦٩ – الشيخ حماد بن محمد الگجراتى

الشيخ العالم الكبير القاضى حماد بن محمد الحنفى الصوفى الگجراتى احد الرجال المشهورين، ولد و نشأ بگجرات و قرأ العلم ثم أخذ الطريقة عن الشيخ محمد بن عبد الله الحسينى البخارى ولازمه مدة من الزمان وصرف شطرا من عمره فى الجهاد فى سبيل الله، وكان يذكر له كشوف وكرامات ووقائع غريبة، مات فى الثانى و العشرين من شوال وله ست وثلاثون سنة، كما فى «مرآة أحمدى» .

حرف الخاء المعجمة

٧٠ – مولانا خواجگى الدهلوى

الشيخ العالم الكبير العلامة خواجگى بن محمد الحنفى الدهلوى

نزيل كالپي ودفينها ولد ونشأ، بدار الملك دهلي واشتغل بالعلم على الشيخ معين الدين العمراني وقرأ عليه فبرز في الفقه والأصول والعربية فدرس وأفاد بدهلي زمانا طويلا، وأخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود الأودي ولازمه مدة من الدهر، اخذ عنه القاضي شهاب الدين الدولة آبادي وقرأ عليه الكتب الدرسية، وكان بدهلي اذ أخبره الشيخ محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي انه رأى رؤيا صادقة ان المغول سيخرجون ويثيرون الفتن ويهلكون الحرث والنسل، فخرج الخواجگي من دهلي وذهب الى بلدة كالپي وسكن بها ثم اغار تيمور على دهلي وخربها، وكانت وفاة الخواجگي في سنة تسع وثمانمائة بكالپي وقبره مشهور داخل قلعتها، كما في «أخبار الأخيار».

٧١ - مولانا خواجگي الكروي

الشيخ الفاضل الكبير شمس الدين خواجگي بن احمد بن شمس الدين العريضي الملتاني كان من نسل اسماعيل بن جعفر الصادق عليه وعلى جده السلام، أخذ العلم والمعرفة عن الشيخ علاء الدين الحسيني الجيوري ولازمه مدة من الزمان.

وكان عالما كبيرا بارعا في الفقه والحديث والتصوف، له مصنفات منها «المريد والمراد» في السلوك، ومنها «الأربعين» في الحديث

جمع اربعين حديثا فيه عن مشارق الأنوار للصغانى •

قال الشيخ احمد بن محمد الحسينى الكروى فى بعض مصنفاته ان اباه قد تشرف برؤية النبى صلى الله عليه وسلم فى الرؤيا الصادقة فأراد ان يقرأ عليه الأربعين لجده الخواجگى ويصحح أحاديثه فقال النبى صلى الله عليه وسلم: من اى كتاب اخذت تلك الأحاديث؟ فقال: من مشارق الأنوار للصغانى، فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان أحاديث المشارق كلها صحيحة، فحمد الله سبحانه على تلك البشارة وحفظ المشارق من الابتداء الى الانتهاء •

وكانت وفاة الخواجگى فى ثامن عشر من محرم سنه ثمان وتسعين وثمانمائة، وقبره مشهور ظاهر بمدينة كڑه على شاطىء نهر گنگ وعليها مكتوبة أبيات من انشائه :

براى خدا اى عزيزان من نويسيد بر گور من اين سخن
كه چون خواجگى درته خاك شد نكوشد ز حكم جهان پاك شد

٧٢ – مولانا خواجه المانكپورى

الشيخ الفاضل مولانا خواجه بن جلال الدين العمرى المانكپورى أحد العلماء المبرزين فى الفقه والأصول والعربية، اخذ عن أبيه وعن غيره من العلماء وكان قانعا عفيفا متورعا يذكر له وقائع

غريبة، و من ذلك ان رجلا استفتاه و عرض عليه الذهب المسكوك و كان جائعا من ثلاثة ايام فأفتاه و رد عليه الذهب، فلامه الناس على ذلك و هو ساكت لا يجيبهم فأتاه رجل و قال له ان الأمير عين الدين كان يقرأ بعض الأدعية فاعتراه مشكل فى بعض الألفاظ فانه قد دعاك لحل ذلك، فسار اليه و كشف القناع عن ذلك الإشكال فسر به الأمير و اعطاه الذهب المسكوك قدر ما رده مع الكسوة و الأطعمة، فعجب الناس من صبره .

٧٣ - خضر بن سليمان الدهلوى

الملك الكريم خضر بن سليمان العلوى السلطان الصالح المشهور بالمسند العالى و الرايات الأعلى ولى الملك بدهلى فى الفترات و كان والده متبنى للملك مردان الذى كان واليا بالملتان فى أيام فيروز شاه الدهلوى ثم لما توفى الملك مردان ولى ولده ملك شيخ و لما توفى ملك شيخ اتفق الناس على سليمان لأنه لم يخلف أحدا من اهله يصلح للتقدم، و لما توفى سليمان ولى فيروزشاه الدهلوى ولده خضر خان على الملتان و لما قدم الأمير تيمور الهند تقدم اليه و احسن فى الخدمة فولاه على السند و على بلاد پنجاب ثم لما ذهب الأمير الى ما وراء النهر و استولى على دهلى اقبال خان الوزير أراد أن يعزله عن الولاية فى سنة ثمان و ثمانمائة و سار اليه بعساكره فالتقوا بناحية أجودهن و اقتتلوا قتالا شديدا فانهزم اقبال خان

وقتل فى تلك المعركة فتقدم الى دهلى ناصر الدين محمود بن محمد بن فيروز شاه و لبث بها زمانا ثم مات فتقدم خضر خان الى دار الملك فى سنة ست عشرة و ثمانمائة و لقب نفسه بالمسند العالى و الرايات الأعلى .

و كان عادلا كريما صادقا فيما يقول ويفعل ، متين الديانة اتفق الناس عليه و رضوا عنه فبذل جهده فى تعمير البلاد و تكثير الزراعة وإعلاء الإسلام و ارضاء النفوس .

مات فى السابع عشر من جمادى الأولى سنة اربع و عشرين و ثمانمائة و كانت مدته بدهلى سبع سنين و بضعة اشهر ، كما فى «تاريخ فرشته»

٧٤ -- الشيخ خوند مير الفتنى

الشيخ الفقيه خوند مير بن السيد بڈا بن يعقوب بن محمود الحسينى الفتنى الگجراتى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ، ولد و نشأ بأرض گجرات و تفقه على عمه شادى بن يعقوب و أخذ الطريقة عنه ثم انتقل من مدينة فتن الى أحمد آباد و أخذ عن الشيخ عبد الله بن محمود الحسينى البخارى الگجراتى وعن الشيخ عبد الفتاح عن الشيخ علاء الدين عن الشيخ محمد بن يوسف الحسينى نزيل گلبرگه ودفينها .

وكان شيخا وقورا عظيم الهيئة كبير المنزلة ، أخذ عنه جمع كثير

و يذكر

ويذكر له كشوف وكرامات، مات فى عاشر ربيع الثانى سنة أربع وسبعين وثمانمائة؛ كما فى «مرآة أحمدى» .

٧٥ - الشيخ خليل الله الكرمانى

الشيخ الصالح خليل الله بن نعمة الله بن عبد الله الحسينى الكرمانى احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، قدم الهند بعد وفاة والده سنة اربع وعشرين وثمانمائة فاستقبله أحمد شاه البهمنى الدكنى بمدينة أحمد آباد بيدر واكرمه غاية الإكرام وأعطاه عمالة سيؤم وزوج ابنته بابنه حبيب الله وابنة والده علاء الدين بابنه محب الله، مات ودفن بمدينة بيدر، كما فى «مهرجهان تاب» .

٧٦ - خضر بن الحسن البلخى

الشيخ الفاضل خضر بن الحسن بن المبارك بن عثمان بن محيي الدين العمرى الأدهمى البلخى أحد العلماء المبرزين فى الحديث، قدم الهند ودخل جونپور فولى التدريس بلكهنؤ واقطع قرى عديدة من اعمال مليح آباد، أخذ عنه ابنه قطب الدين وانى ذكرت فى ترجمة الشيخ مبارك الگوپاموى ان نسبتهم الى ابراهيم بن ادهم الولى المشهور لاتصح لوجوه فتذكر .

حرف الدال المهملة

٧٧ - المفتى داود بن ركن الدين الناگوری

الشيخ العالم الكبير المفتى داود بن ركن الدين بن حسام الدين الحنفى الناگوری أحد العلماء المبرزين فی الفقه و الاصول، كان مفتيا ببلدة نهرواله من بلاد گجرات أعان والده فی تدوين «الفتاوى الحمادية» كما صرح به والده فی مفتتح كتابه .

٧٨ - ملا داود الگجراتی

الشيخ الفاضل داود بن ابی داود الگجراتی احد الرجال المشهورين فی معرفة التاريخ والسير، له تحفة السلاطين كتاب فی اخبار سلاطين الدكن صنفه للسلطان فيروز بن داود البهمنی، كما فی «تاريخ فرشته» .

حرف الراء المهملة

٧٩- الشيخ ركن الدين الجونپوری

الشيخ الصالح الفقيه ركن الدين بن صدر الدين بن شرف الدين ابن جلال الدين محمود بن جابر بن الشيخ عبد الله الأنصاری الهروی ثم الهندی الجونپوری احد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، قدم والده مدينة دهلی فی ايام خضرخان وسكن بها ولما توفی الى رحمة الله

سبحانه انتقل ولده ركن الدين الى جونپور فى ايام ابراهيم الشرقى وأخذ الطريقة عن الشيخ تاج الدين الجهونسوى ثم لما قدم الشيخ جلال الدين الحسين بن أحمد الحسينى البخارى بلدة جونپور أخذ عنه وحصل له القبول العظيم وكان أصحابه يسجدون له وهو لا يمنعهم عن السجدة فاحتسب عليه القاضى شهاب الدين الدولة آبادى غير مرة .

قال الشيخ عبد العزيز الجونپورى فى سيرة الأولياء ان الكبير الموحد الهندى ورد جونپور فآذاه أصحاب القاضى شهاب الدين المذكور فأخذه الشيخ ركن الدين فى كنف حمايته ثم أشار عليه ان يخرج من تلك البلدة – انتهى ; وقال أخذ عنه الشيخ عبد الملك الجونپورى والقاضى محمد بن العلاء المنيرى وخلق كثير .

وكانت وفاته فى حادى عشر من ربيع الثانى سنة اربع وسبعين وثمانمائة وقبره فى «تارتله» فى بلدة جونپور، كما فى «گنج أرشدى».

٨٠ – الشيخ ركن الدين الدهلوى

الشيخ الصالح الفقيه ركن الدين بن شهاب الدين الحنفى الصوفى الدهلوى أحد المشايخ الچشتية، ولد ونشأ ببلدة دهلى وتأدب على والده وأخذ عنه وتولى الشياخة بعده، أخذ عنه مسعود بيگ صاحب «التمهيدات» ; كما فى «گلزار أبرار» .

٨١ – الشيخ ركن الدين الظفر آبادى

الشيخ الصالح الفقيه ركن الدين القرشى الظفر آبادى كان من أكابر الفقهاء الحنفية ذا كعب عال فى الفقه واصوله والحديث والتفسير.

قال صاحب المناقب الدرويشية انه كان حافظا لمائة الف حديث وكان يداوم على الصيام ويجتهد فى أكل الحلال، أخذ الطريقة عن الشيخ أسدالدين الحسينى الظفر آبادى وجاهد معه فى سبيل الله وسكن بظفر آباد.

وكانت وفاته فى سنة عشرين وثمانمائة فأرخ لموته بعض أصحابه من قوله «ركن دين أفتاد»، كما فى «تجلى نور».

٨٢ – المفتى ركن الدين الناگورى

الشيخ العالم الكبير العلامة ركن الدين بن حسام الدين الحنفى الناگورى احد الفقهاء المبرزين فى الفقه والأصول، كان مفتيا بمدينة نهرواله من بلاد گجرات له «الفتاوى الحمادية» فى مجلد ضخم صنفه بأمر القاضى حماد الدين بن محمد أكرم الگجراتى وأخذ المسائل الفقهية فى كتابه عن اربعة ومائتين من كتب الفقه والأصول والحديث والتفسير أوله «الحمدلله الذى نور قلوب العارفين بنور التوحيد والإيمان» الخ.

٨٣ - القاضى رضى الدين الردولوى

الشيخ الفاضل الكبير القاضى رضى الدين بن نصير الدين بن نظام الدين الحنفى الردولوى كان سبط العلامة القاضى شهاب الدين احمد بن عمر الزاولى الدولة آبادى ولد ونشأ بجونپور وقرأ العلم على جده لأمه الشهاب المذكور ولازمه مدة من الزمان حتى برع فى العلم وفاق أقرانه فى الفقه والأصول والكلام والعربية، ولاه ابراهيم الشرقى القضاء بمدينة ردولى فسكن بها وكان يدرس ويفيد؛ كما فى «أنوار الصفى» .

حرف الزاى المعجمة

٨٤ - السلطان زين العابدين الكشميرى

الملك العادل الكريم زين العابدين بن الإسكندر بن قطب الدين الكشميرى السلطان الصالح قام بالملك بعد أخيه وكان اسمه شاهى خان فلقب نفسه بزين العابدين فى نحو سنة ست وعشرين وثمانمائة واستوزر أخاه محمد خان وفتح بلاد تبت وسخر أهلها واستقل بالملك وافتتح أمره بالعدل والسخاء واطلاق الأسارى واعاد الوثنيين الذين أخرجوا من ديارهم فى العهد السالف وأذن ان يدينوا بدينهم ويخطوا على جباههم كجرى عادتهم ويحرقوا نساءهم مع بعولهن الموتى، وأبطل

الجزية عنهم ومنع المسلمين عن ذبح البقر تأليفا لقلوب الوثنيين وحط الجبايات والمكوس وأجاز للكفار الذين اكرهوا على الإسلام فى عهد والده ان يرتدوا عن الإسلام، ونهى التجار أن يخفوا متاعهم فى دورهم وأمر أن يبيعوها بالمنافع القليلة و ان لايغبنوا فى المبيع .

وكان اذا افتتح بلدة قسم المغانم على عساكره و أخذ الخراج من رعايا تلك البلدة وأدب المتمردين و رحم الضعفاء والمساكين، و قد جمع الله سبحانه فيه من خصال الخير ما لم يجمع فى غيره، منها انه لم ينظر الى احنبية بنظر الشهوة قط ولم ينظر الى مال غيره بنية الخيانة قط، ومنها انه كان يعفو ويسامح كثيرا عن الناس وقلما يؤاخذهم فى العقوبات واذا وجبت العقوبة على أحد يأمر بجلائه عن بلاد بحيلة حيث ان المنفى لايظن انه أخذ فى العقوبة، و منها انه لم يزل يشتغل بتعمير الولايه وتكثير الزراعة وحفر الأنهار وغرس الأشجار وسد الثغور وبناء الجسور حتى انه لم يبق فى بلاده أرض بلا ماء ولا قطعة منها بلا كلأ، ومنها انه كان يكرم ارباب الفضل والكمال حتى اجتمع لديه خلق كثير من العلماء مسلمين ووثنيين فنقلوا كتبا كثيرة من العربية والفارسية الى الهندية ومن الهندية الى العربية والفارسية فى كثير من الفنون، ومنها انه كان راغبا عن حطام الدنيا فلم يدخر مالا

ولم يكنز ذهبا ولا فضة .

وبالجملة فانه جمع فيه من حسن الخلق والتواضع وكرم السجايا ومعرفة حقائق القضايا والفطنة بدقائق الأمور والاطلاع على احوال الجمهور وجودة التدبير والخبرة ومحبة أهل الفضائل وكراهة ارباب الرذائل والميل الى معالى الأمور ما لا يمكن وصفه، وكانت وفاته فى آخر سنة سبع وسبعين وثمانمائة، وله تسع وستون سنة وكانت مدة ملكه اثنين وخمسين سنة، كما فى «تاريخ فرشته» .

٨٥– الشيخ زين الدين العربى

الشيخ الفاضل زين الدين بن بدر الدين الصوفى العربى احد العلماء المبرزين فى الفقه والتصوف والفنون الأدبية، أخذ الطريقة عن الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيى المنيرى وتأدب عليه ولازمه مدة حياته وله «راحة القلوب» مجموع بالفارسى فى اخبار شيخه وملفوظاته، أوله: حمد وسپاس بى قياس – الخ .

٨٦ – الشيخ زهيد بن بدها السارنى

الشيخ العالم الصالح زهيد بن بدها بن حمزة بن قطب بن عمر ابن الجلال الحسينى الزيدى السارنى أحد رجال الطريقة الجشتية، أخذ عن الشيخ محمد بن عيسى الجونپورى وكان كثير الاستغراق لم يزل يشتغل

بالمراقبة، و كان الشيخ محمد بن العلاء المنيرى ختنه و الشيخ ابو الفتح هداية الله بن محمد المنيرى سبطه، كما فى «گلزار أبرار».

و انى قرأت فى أسانيد الشيخ محمد بن العلاء المنيرى انه أخذ الطريقة الجشتية عن الشيخ زاهد بن بدر الجشتى عن الشيخ محمد بن عيسى الجونپورى، فالأقرب ان يكون اسم الشيخ رهيد زاهدا و اسم أبيه بدرا، و اما زهيد و بدها فاما ان يكونا من قبيل اللقب المشهور كما هو مروج فى الديار الهندية او يكونا تصحيفا من كتاب گلزار- والله أعلم.

۸۷- الشيخ زين الدين البغدادى

الشيخ العالم الصالح زين الدين الصوفى البغدادى المشهور بكنج نشين (معناه المعتزل)، أخذ عن الشيخ محمد بن ابراهيم عن شمس لدين محمد عن احمد عن ابى اسحاق عن شمس الدين محمد الكمى عن ابى العباس السليمانى (؟ التلمسانى) عن محمد صالح الدكاكى عن الشيخ ابى مدين المغربى، و قدم الهند من بغداد و دخل احمد اباد بيدر فى ايام علاء الدين شاه البهمنى فسكن بها، و مات سنة ثلاث وسبعين و ثمانمائة بمدينة بيدر فدفن بها، كما فى «مهرجهان تاب»[1].

---

(۱) كذا، وكتب فى احمار السلطنة ص ٤۲ ولد ونشأ فى ۷ ربيع الأول سنة سبع وستين و سبعمائة بمدينة بغداد وقرأ العلم على الأساتذة المشهورين=

الشيخ

٨٨ – الشيخ زين الدين الأودى

الشيخ الصالح زين الدين على الجشتى الأودى كان ابن اخت الشيخ نصير الدين محمود بن يحيي الأودى ، أخـــذ الطريقة عن خاله المذكور ولازمه مدة ، توفى بدولة آباد سنة احدى وثمانمائة ، كما فى «مهرجهان تاب» .

= فى عصره ثم انتقل بدار الهند (دهلى) فلما وصل ابوه الشيخ محمد ابراهيم اخذ عنه الطريقة . و يرجع نسبه الى الشيخ ابراهيم بن الشيخ جمال الدين بن الشيخ ركن الدين بن الشيخ نور الدين بن الشيخ بدر الدين بن الشيخ يعقوب ابن الشيخ داود بن محمد بن اسحاق بن ابى عبدالله طاهربن الشيخ شعار الدين بجيد بن سيد الطائفة جنيد البغدادى – رحمهم الله .

وكتب فى كتـاب الأعراس لنجيب الناگورى ص ٣٢ ، ١٢٠ و صاحب تاريخ خورشيد جاهى ص ٢٢٤ و تذكرة ابى الفيض ص ٢٣ ان مولانا الكنج نشين بعد ما دخل بيدر اشتغل بالذكر و الفكر و تولى الإرشاد بها و اخذ عنه خلق كثير ، وكان عظيم الورع ، شديد التعبد ، كثير الخشية لله سبحانه ، و ذكر انه كان صاحب التصرفات الغريبة و المكاشفات العجيبة و الكرامات النادرة و كتب فيه تاريخ وفاته ليلة الجمعة تاسع ربيع الثانى سنة احدى و ستين و ثمانمائة و لذا يكون التعطيل فى المحاكم و المدارس المتعلقة ببيدر ذاك اليوم وكانت وفاة ابنه الشيخ جمال الدين فى ١٩ / رمضان سنة ٨٧٠هـ ووفاة ابن ابنه الشيخ جمال الدين الثانى فى ١٧ / رجب سنة ١١٢٠هـ .

حرف السين المهملة

٨٩ - الشيخ سارنك اللكهنوى

الشيخ الصالح الفقيه سارنك الحنفى الصوفى الدهلوى ثم اللكهنوى أحد كبار المشايخ الجشتية، كان من أمراء السلطان فيروزشاه الدهلوى ملك الهند، مصر بلدة بمالوه وسماها سارنكپور ثم أخذته الجذبة الربانية فترك الإمارة وصحب الشيخ قوام الدين بن طهير الدين العباسى الكروى وتلقى الذكر منه وسافر الى الحرمين الشريفين فحج وزار ورجع الى الهند وأخذ عن الشيخ يوسف بن أحمد الايرجى وصحبه مدة من الزمان وقرأ عليه الرسالة المكية وفى آخر امره بعث اليه الشيخ صدر الدين بن أحمد الحسينى البخارى الخرقة فردها اليه ثم بعثها اليه وأشار عليه الشيخ حسام الدين أحد المشايخ السهروردية ان يقبلها فقبل تلك الخرقة، وحصلت له فتوح عظيمة منها، كما فى «أخبار الأخيار».

وكانت وفاته فى السادس عشر من شوال سنة خمس وخمسين وثمانمائة وقبره بجهكوه قرية من أعمال بسوه — بكسر الموحدة — فى أرض أوده، كما فى «الفوائد السعدية».

٩٠ ـ الشيخ سراج الدين الكالپوى

الشيخ الصالح الفقيه سراج الدين الحنفى الصوفى الكالپوى المشهور بالسراج الحريق قرأ العلم على مولانا خواجگى الدهلوى الدفين بكالپي و أخذ الطريقة عن الشيخ جلال الدين حسين بن احمد الحسيني البخارى ، و له قصة طويلة مع الشيخ بديع الدين المدار المكنپورى شرحتها فى ترجمة المدار فليرجع اليها ، و كانت وفاته فى سنة ثلاثين و ثمانمائة ، كما فى «خزينة الأصفياء» .

٩١ ـ الشيخ سراج الدين الكجراتى

الشيخ الفقيه الزاهد سراج الدين ابن العلامة كمال الدين الدهلوى ثم الكجراتى أحد المشايخ المشهورين ، تفقه على والده و أخذ عنه الطريقــة الجشتية ثم قام مقامه فى الدرس والإفادة ، اخذ عنه والده علم الدين و خلق آخرون ، مات بتسع بقين من جمادى الأولى سنة سبع عشرة و ثمانمائة ببلدة نهروالة من ارض گجرات فدفن بها ، كما فى « مجمع الابرار » .

٩٢ ـ الشيخ سراج الدين الملتانى

الشيخ العالم الصالح سراج الدين بن عالم الدين بن قوام الدين الملتانى أحد المشايخ المشهورين فى عصره ، كان أصله من ملتان و نشأ فى

مدينة هراة وأخذ العلم والمعرفة عن الشيخ زين الدين الخوافى وصحبه مدة حياته، ثم تولى الشياخة بعده وعكف على الإرشاد والتلقين مدة من الزمان، ثم قدم الهند وسكن بأرض گجرات وقبره ببلدة نهرواله، كما فى «اخبار الأخيار».

وفى مجمع الاسرار أن الشيخ زين الدين الخوافى المتوفى سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة أخذ الطريقة عن الشيخ نور الدين عبد الرحمن المصرى عن الشيخ جمال الدين يوسف الكورانى عن الشيخ حسام الدين التمرى عن الشيخ نور الدين عبد الصمد النطنزى عن الشيخ نجيب الدين على البرغشى عن الشيخ الكبير شهاب الدين عمر بن محمد السهروردى صاحب العوارف – انتهى.

٩٣ – الشيخ سعد الدين الخيرآبادى

الشيخ العالم الكبير العلامة سعد الدين ابن القاضى بڈهن بن الشيخ محمد القدوائى الأنامى ثم الخيرآبادى أحد العلماء المبرزين فى النحو والعربية والفقه والأصول والتصوف. كان والده قاضيا بخيرآباد وتوفى فى صغر سنه فتربى فى حجر أمه واشتغل بالعلم وحفظ القرآن وقرأ على الشيخ محمد أعظم بن ابى البقاء اللكهنوى، ثم أخذ الطريقة عن الشيخ محمد مينا بن قطب الدين اللكهنوى وصحبه عشرين سنة وأخذ

عنه و تولى الشياخة بعده ببلدة لكهنو مدة من الزمان ، ثم انتقل الى خير آباد و بنى بها خانقاها رفيعا ، أخذ عنه الشيخ عبد الصمد بن علم الدين السائنپوری و الهداد الرضوی وخلق آخرون .

ومن مصنفاته شرح البزدوی ، و شرح الحسامی ، و شرح كافية ں الحاجب ، وشرح المصباح ، وشرح الرسالة المكية ، وأثبت فيها كثيرا من ملفوظات شيخه و كلما ينقل فيها قوله يقول قال شيخي شيخ مينا أدامه الله فينا كما فى « أخبار الأخيار» و كانت وفاته فى سنة اثنتين وثمانين وثمانمائة ، كما فى (الفوائد السعدية) .

٩٤ — الشيخ سعد الدين اللكهنوى

الشيخ العالم الصالح سعد الدين بن سعد الله بن القاضى سماء الدين البكرى الجنورى اللكهنوى ، كان سادس ابناء والده ، ولد ونشأ بقرية جنور على أربعة اميال من لكهنو و كان يشتغل بالدرس و الإفادة ، قصده الناس من بلاد شاسعة يستفيدون منه ، و كان شاعرا مجيد الشعر يتلقب بالسعدى ومن أبياته:

چون دوست موافق است سعدى

سهل است جفاى هر دو عالم

مات لليلة بقيت من جمادى الأولى سنة احدى و ثمانين و ثمانمائة ،

فأرخ لموته بعض اصحابه من قوله «مخدوم قطب الأولياء»، كما فى «تذكرة الأصفياء» .

٩٥ – الشيخ سعد الله اللكهنوى

الشيخ العالم الصالح سعد الله ابن القاضى سماء الدين بن فخر الدين البكرى البجنورى اللكهنوى أحد المشايخ الكبار، أخذ الطريقة عن والده وعن الشيخ أجمل بن أمجد العلوى الجونپورى وجمع العلم والعمل والسخاء والايثار، كان يفرّق ماله فى سبيل الله ويطعم الفقراء فلقبه الناس «كندورى فراز» ولقبه الشيخ قيام الدين بشيخ الاسلام، مات بسبع بقين من ربيع الثانى سنة تسع وعشرين وثمانمائة وأرخ الشيخ رحمه الله صاحب تذكرة الأصفياء لعام وفاته «رحمة الله عليه»، كما فى «تذكرة الأصفياء» .

٩٦ – الشيخ سعد الله الكنتورى

الشيخ الصالح الفقيه سعد الله بن محمد المتوكل الكنتورى أحد المشايخ المشهورين، ولد ونشأ فى مهد العلم والدين، أخذ عن والده وعن الشيخ نصير الدين محمود الأودى وكان زاهدا متقللا قانعا، له مقامات عالية فى السلوك وشأن كبير، كما فى «البحر الزخار» .

قال صاحب المعارج: له اجازة عن الشيخ أشرف بن ابراهيم

السمنانی ایضا، مات فی حیاة والده فی سنـــة ست وثمانمائة، کما فی «خزینة الأصفیاء».

٩٧ — الشیخ سلام الله المندوی

الشیخ العالم الکبیر سلام الله المندوی أحد الفقهاء المبرزین فی الفقه والأصول والعربیة، لقبه محمود شاه الخلجی صاحب مالوه بسید العلماء وکان وجیها مبجلا عنده، کما فی «تاریخ فرشته».

٩٨ — القاضی سماء الدین الجونپوری

الفاضل العلامة القاضی سماء الدین الجونپوری الوزیر المشهور بقتلغ خان کان أعلم العلماء فی عصره، اخذ عن تلامذة القاضی شهاب الدین الدولة آبادی وقرأ علیه السلطان حسین الشرقی ثم استوزره ولقبه قتلغ خان وکان معه فی معرکة دهلی فقبض علیه بهلول اللودی سنة ثلاث وثمانین وثمانمائة وحبسه بدهلی ولم یزل حیا الی سنة اربع وتسعین وثمانمائة، کما فی «تاریخ فرشته».

٩٩ — الشیخ سعید بن محفوظ السوانوی

الشیخ الصالح سعید بن محفوظ بن الحسین بن عبد الحمید بن نعمان بن حمزة بن الحسین بن أبی بکر بن عمر بن احمد الحسینی الترمذی اللاهوری ثم السوانوی أحدالرجال المعروفین بالفضل والصلاح،

ولد ونشأ بسوانه وأخذ الطريقة عن الشيخ صدر الدين محمد بن أحمد الحسيني البخاري الأچي ثم ادرك الشيخ بديع الدين المدار المكنپوری فاستفاض منه وسافر الى مكة المباركة راجلا من سوانه الى تلك البقعة الكريمة وحج سبع مرات ومات بها، أخذ عنه ولده قوام الدين ابو على السوانوی الذی قتل بمدينة سنديهل ودفن بجوكے پور؛ كما فى «العاشقية»

١٠٠ – القاضي سناء الدين الغزنوى

الشيخ العالم الفقيه القاضى سناء الدين بن نظام الدين بن صدر الدين حسين الربيعي الغزنوى ثم الجهلى شهرى أحد العلماء المبرزين فى الفقه والأصول والعربية، ولد ونشأ بغزنة وقدم الهند مع والده سنة سبع عشرة وثمانمائة وسكن بجهلى شهر وولى القضاء بها بعد والده.

حرف الشين المعجمة

١٠١ – الشيخ شرف الدين المشهدى

السيد الشريف شرف الدين بن علاء الدين الحسيني المشهدى ثم البروجى أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، كان ختنا للشيخ جلال الدين حسين بن احمد الحسيني البخاري وخليفته، صحب الشيخ المذكور مدة من الزمان وسافر معه الى بلاد شاسعة وقدم گجرات فى آخر أمره وسكن بمدينة بروچ، أخذ عنه ولده قطب الدين بن

شرف الدين و سعد الله بن شرف الدين و خلق كثير من العلماء و المشايخ، مات يوم الأحد ما بين الظهر و العصر فى الثامن عشر من رجب سنة ثمان و ثمانمائة ببلدة بروج، و قبره خارج البلدة، كما فى «مرآة أحمدى».

١٠٢ - الشيخ شعيب بن الجلال المنيرى

الشيخ الفاضل شعيب بن الجلال بن عبد العزيز بن التاج المنيرى أحد العلماء المعروفين بالزهد و الصلاح، ولد و نشأ ببلدة منير - بفتح الميم - و بايع الشيخ شرف الدين احمد بن يحيى المنيرى فى صباه و كان من بنى اعمامه ثم لازم الشيخ حسين بن المعز البلخى و أخذ عنه و فاق أقرانه فى العلم و العمل، له مناقب الأصفياء كتاب فى أخبار شيوخه، مات فى الخامس عشر من ربيع الثانى سنة اثنتين و ثمانمائة.

١٠٣ - القاضى شمس الدين الـگجراتى

الشيخ الفاضل الكبير شمس الدين الحنفى الشيبانى الـگجراتى كان من نسل الإمام محمد بن الحسن الشيبانى صاحب الإمام ابى حنيفة النعمان الكوفى، سافر من دهلى الى نارنول ثم الى الحرمين الشريفين فلما وصل الى گجرات كلفه صاحبها الإقامة و زوجه بجارية جيء بها من دار الحرب و رزق منها اولادا من بطنها، منهم الشيخ تاج الأفاضل و كان له خمسة أبناء منهم القاضى مجد الدين و للمجد سبعة أبناء اكبرهم

وأعلمهم الشيخ أحمد، كما فى «أخبار الأخيار».

١٠٤ - الشيخ شرف الدين الگجراتى

الشيخ الكبير شرف الدين الأساولى الگجراتى المشهور بالشيخ جهجو كان من كبار المشايخ الرفاعية، أخذ عن الشيخ نظام الدين عمر بن أكرم الرفاعى عن على عن ركن الدين عن شمس الدين عن قطب الدين ابى الحسن على بن عبد الرحيم عن اخيه شمس الدين محمد عن عمه محي الدين ابراهيم بن على الأعذب عن عمه مهذب الدين عبد الرحيم عن اخيه سيف الدين على بن عثمان البطائحى عن خاله القطب الكبير السيد أحمد الرفاعى، وأخذ عنه الشيخ نصير بن الجمال النوساروى وخلق آخرون. مات لخمس ليال بقين من ذى القعدة، كما فى «گلزار أبرار» وانى لم اقف على سنة وفاته.

١٠٥ - الشيخ شمس الدين الأونوى

الشيخ الصالح الفقيه شمس الدين الأونوى الگجراتى أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح مات بأونه قرية جامعة من اعمال سورٹه فى ارض گجرات ودفن بها فى غرة شعبان سنة اربع وثمانمائة، كما فى «مرآة أحمدى».

١٠٦– الشيخ شمس الدين الأودى

الشيخ الكبير شمس الدين بن نظام الدين الصديق الأودى أحد المشايخ المشهورين ولد ونشأ ببلدة اوده، وقرأ العلم على مولانا رفيع الدين الأودى وصحبه زمانا وأخذ عنه. ثم لازم السيد اشرف جهانگير السمنانى وصحبه مدة من الدهر واخذ عنه الطريقة وتصدر للارشاد بعده، أخذ عنه خلق.

١٠٧ – الشيخ شيرخان الدهلوى

الشيخ الفاضل الصالح شيرخان الحنفى الصوفى الدهلوى المشهور بمسعود بيگ كان من عشيرة السلطان فيروزشاه الدهلوى صرف، شطرا من عمره فى الغى والإمارة ثم ترك الاشتغال بما لايعنيه، وبايع الشيخ ركن الدين بن شهاب الدين الدهلوى والتزم الترك والتجريد والانزواء والصيام والقيام فى جوف الليل حتى بلغ رتبة الكمال، وكان من أهل السكر الطافح، له مصنفات منها التمهيدات على نهج تمهيدات عين القضاة الهمذانى، وله ديوان الشعر الفارسى، وله مرآة العارفين فى الحقائق والمعارف وهى مرتبة على اربع عشرة حقيقة، كما فى «أخبار الأخيار»، ومن شعره قوله:

هردم بگمان رفتم یارب که منم یا أو
کامیخته ایم از جان أو با من من با أو

این کشته هجران را گشت است خیالش جان
چون پیك احل آید از تن چه رود با أو

بخت است ز بیداری این دیدهٔ شب پیما
آسوده بخسپم گر بر دیده نهد پا أو

سوزد چو سپند این جان من از پی چشم بد
هر گه که کند حلوه پیشم رخ زیبا أو

بے صورت موزونش چون زنده توان ماندن
مائیم همه تنها جان همه تنها أو

گشت است بسے جانها ارطرهٔ أو غارت
برده است بسے دلها از غمره یغما أو

هر لحظه کند حلوه در دل بدگر صورت
هر کس بتماشائے ماراست تماشا أو

مسعود ازین خلوت کن معذرتے جانرا
زیرا که بدل ما را کرد است کنون جا أو

وكانت وفاته في سنة ست وثلاثين وثمانمائة؛ كما في «خزينة الأصفياء» .

(٢) كذا .

١٠٨ - الشيخ شبلي بن محمد الـگاذروني

الشيخ العالم الصالح شبلي بن محمد العثماني الـگاذروني أحد المشايخ المعروفين في الطريقة الجشتية، ولد ونشأ بپاني پت وأخذ عن والده الشيخ جلال الدين محمد بن محمود الـگاذروني ولازمه مدة حياته ثم تولى الشياخة .

وكان عالما كبيرا قانعا عفيفا دينا صاحب وجد وحالة وكان مقعد المرض اعتراه في شبابه ولكنه كان يقوم في حالة التواجد، ويذكر له كشوف وكرامات، مات في سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة، كما في «خزينة الأصفياء» .

١٠٩ - القاضي شهاب الدين الأودي

الشيخ العالم الفقيه شهاب الدين المداري الأودي كان من نسل القاضي قدوة الدين الإسرائيلي الأودي وكان مفرط الذكاء متوقد الذهن، لقبه الناس لذكائه «پركالهٔ آتش» ومعناه شعلة نار، وهو ممن أخذ الطريقة عن الشيخ بديع الدين المدار المكنپوري امام الطريقة المدارية واعتزل عن القضاء وأغرق كتبه في ماء گنگ، قبره في قرية بڑاگاون في ارض أوده .

١١٠ - الشيخ شمس الدين الظفرآبادي

الشيخ الصالح شمس الدين بن ركن الدين بن صدر الدين القرشي الملتاني ثم الظفرآبادي المشهور بالشيخ بڈهن بضم الموحدة وتشديد الدال الهندية كان من المشايخ المشهورين في عصره، ولد سنة اربع وسبعين وسبعمائة يوم توفي جده صدر الدين فتربى في حجر والده وتأدب عليه وأخذ عنه الطريقة السهروردية، ولما توفي ابوه تولى الشياخة مكانه، مات بظفرآباد سنة اربع وسبعين وثمانمائة فدفن عند أبيه وجده، كما في «الإنتصاح».

١١١ - مولانا شمس الدين الكرماني

الشيخ العالم الصالح شمس الدين الكرماني المشهور بحق گو أي صادق اللهجة قدم الهند مع أبناء الشيخ نعمة الله الحسيني الكرماني وسكن بأحمد آباد بيدر من بلاد الدكن لعله في ايام احمد شاه الدهمني.

١١٢ - الشيخ شمس الدين الفتني

الشيخ العالم الصالح شمس الدين بن قوام الدين الناگوري الفتني أحد العلماء المبرزين في العلم والمعرفة، أخذ عن الشيخ اسماعيل ابن ابراهيم الجبرتي ولازمه مدة من الدهر، ولبس منه الخرقة القادرية والگادرونية، ولبس منه الشيخ برهان الدين عبد الله بن محمود الحسيني

البخارى و خلق كثير من العلماء و المشايخ ' اما اسماعيل بن ابراهيم فانه لبس الخرقة القادرية عن الشيخ ابى بكر بن سلامى الصوفى عن الشيخ أحمد بن محمد الأسدى عن الشيخ ابى بكر بن نعيم عن الشيخ أحمد بن محمد عن أبيه الشيخ محمد بن عبد الله عن الشيخ صامت بن عبد الله عن الشيخ عبد الله شيخ الجبال عن الشيخ ابى محمد عبد الله عن السيد عبد القادر الجيلى امام الطريقة القادرية ' و لبس الخرقة الكاذرونية عن الشيخ ضجاعى عن برهان الدين عن ابى العباس أحمد عن فضيل المذرى عن عبد الله عن ابى بكر عن ابى محمد عبد الله الحضرى عن ابى محمد ابراهيم عن ابى الفتح بن فقيه البيضاوى عن الشيخ ابى اسحاق الكاذرونى رحمهم الله تعالى و نفعنا ببركاتهم آمين .

١١٣ - الحكيم شهاب الدين الجونپورى

الشيخ الفاضل الحكيم شهاب الدين الكرمانى ثم الهندى الجونپورى أحد الأفاضل المشهورين فى عصره ' سافر الى مندو فى أيام محمود شاه المندوى الكبير ' وصنف له «محمود شاهى» كتابا ضخما فى تاريخ مالوه .

حرف الصاد المهملة

١١٤ - مولانا صدر جهان الگجراتى

الشيخ الفاضل الكبير صدر جهان الگجراتى أحد العلماء

المبرزين فى الفقه والأصول والكلام، كان يدرس و يفيد، أخذ عنه الشيخ أحمد بن البرهان بن ابى محمد الغورى، وكان من معاصرى الشيخ محمد بن عبد الله الحسينى البخارى ينكر عليه فى أمور ثم انه لقيه و باحثه فى بعض المسائل الكلامية فاعترف بفضله وكماله، كما فى «مرآة أحمدى».

١١٥ – الشيخ صفى بن النصير الردولوى

الشيخ الفاضل الكبير العلامة صفى الدين بن نصير الدين بن نظام الدين الردولوى كان من نسل الإمام ابى حنيفة نعمان بن ثابت الكوفى، قدم جده نظام الدين مدينة دهلى ولبث بها زمانا ثم رحل الى جونپور وسكن بها، وكان صفى الدين ابن بنت القاضى شهاب الدين الدولة آبادى نادرا من نوادر الدهر فى العلم والحكمة، قرأ على جده لأمه المذكور وأخذ الطريقة عن الشيخ أشرف بن ابراهيم السمنانى وكان السمنانى يقول: ما رأيت فى بلاد الهند من يتحلى بغرائب الفنون وعجائب الشؤون غير الصفى، كما فى «اللطائف الأشرفية»، وللشيخ صفى الدين مصنفات عديدة منها «دستور المبتدى» فى الصرف، صنفه لأجل ولده سماعيل، وله شرح بسيط على كافية ابن الحاجب سماه «غاية التحقيق».

قال الجلبي في كشف الظنون انه شرح ممزوج أوله: الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمه العظام - الخ، وهو من تلامذة الهندي، ذكره فيه ومدح حاشيته وقال ان شروح الكافية ليست بوافية الا حواشي أستاذنا شهاب الدين أحمد بن عمر الدولة آبادي وكثير من الناس اكتفوا بما فهموه من ظاهرها فانه حقق فيها وسماها «غاية التحقيق» انتهى.

وكانت وفاته في الثالث عشر من ذي القعدة سنة تسع عشرة وثمانمائة، كما في «أنوار الصفى».

١١٦ - الشيخ صلاح الدين الكجراتي

الشيخ الصالح الفقيه صلاح الدين بن الطالب الكجراتي كان والده وثنيا من طائفة الهنود اسمه «توكاجيو» أسلم على يد الشيخ أحمد بن عبد الله المغربي، وكانت حليلته حاملا فلما وضعت ذكرا سماه الشيخ أحمد المذكور «صلاح الدين» ورباه وعلمه حتى بلغ رتبة الكمال في العلم والمعرفة، وكانت وفاته في ثمان بقين من ربيع الأول، كما في «مرآة أحمدي».

وفي تاريخ الأولياء انه توفي في ثالث عشر من ربيع الأول سنة خمس وتسعين وثمانمائة.

١١٧ - الشيخ ضياء الدين الرفاعي

الشيخ العالم الفقيه ضياء الدين الرفاعي الديگلوري أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح قدم الهند وأخذ عن الشيخ جمن أحد أحفاد الشيخ سعيد الدين بن نجم الدين الحسيني الرفاعي وسكن بقرية ديگلور من أعمال ناندير من اقليم الدكن، وتوفي بها سنة عشرين وثمانمائة؛ كما في «مهر جهان تاب».

حرف العين المهملة

١١٨ - الشيخ عبد الرحمن الهندي

الشيخ العالم الكبير عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك القرشي الهندي نزيل مكة يلقب وجيه الدين بن عمدة الدين، كان ذا خبرة ودين وسكون، وله عناية بالفقه على مذهب الحنفية، قال التقي الفاسي في العقد: وناب عني في عقد نكاح بمكة وذكر لي انه قدم مكة سنة خمس وسبعين وسبعمائة أو قربها - الشك مني - ورزق بها اولادا وبها مات يوم الخميس ثالث عشر ربيع الأول سنة سبع وعشرين وثمانمائة ودفن بالمعلاة؛ كما في «طرب الأماثل».

١١٩ - مولانا عادل الملك الجونپوري

الشيخ الكبير عادل الملك بن عبد الملك بن بهاء الدين بن

ظهير الدين بن بديع الدين الحسيني الإسماعيلي الكهرامي ثم الجونپوري أحد المشايخ المشهورين، ولد و نشأ بجونپور وقرأ العلم بها على أساتذة عصره ثم سار إلى پنڈوه و أخذ الطريقة عن الشيخ علاء الدين عمر بن أسعد اللاهوري ثم الپنڈوي وعاد الى جونپور فأقام بها زمانا وجاء به سلطان الشرق الى راى بريلى سنة عشرين وثمانمائة و أسكنه بها، و كان الشرقى يتبرك به، وقبره خارج القلعة ببلدة بريلى؛ كما فى «سيرة السادات».

١٢٠ - الشيخ عبدالرزاق الكچهوچهوى

الشيخ الصالح الفقيه المعمر عبد الرزاق بن عبد الغفور بن أحمد بن محمد بن موسى بن على بن محمد بن الحسين بن احمد بن محمد بن الصالح بن عبد الرزاق ابن الشيخ الإمام عبد القادر الجيلانى كان ابن بنت خالة الشيخ أشرف بن ابراهيم السمنانى، ولد ونشأ بخراسان، ولما بلغ اثنتى عشرة سنة من عمره استصحبه السيد أشرف المذكور وجاء به الى الهند فتربى فى حجره ونال حظا وافرا من العلم والمعرفة، وتولى الشياخة بعده أربعين سنة، مات فى سابع ذى القعدة سنة ثمان وأربعين وثمانمائة بقرية كچهوچهه ودفن بها، كما فى «الكوائف الأشرفية».

١٢١ - الشيخ عبد الشكور الملتانى

الشيخ الفاضل عبد الشكور بن كبير الدين بن اسماعيل بن محمود بن الحسين الحسينى البخارى الملتانى كان من كبار العلماء، ذكره جلال بن فضل الله الدهلوى فى «سير العارفين».

١٢٢ - الشيخ عبد الغفور الملتانى

الشيخ الفاضل عبد الغفور بن كبير الدين بن اسماعيل بن محمود الحسينى البخارى الملتانى كان من كبار العلماء، ذكره الجلال بن فضل الله الدهلوى فى «سير العارفين».

١٢٣ - مولانا عبد الغنى المندوى

الشيخ الفاضل عبد الغنى الحنفى المندوى أحد العلماء المبرزين فى الفقه والأصول والعربية. تولى الصدارة فى عهد أحمد شاه البهمنى بأرض برار، وكان شيخا صدوقا كبير المنزلة عند الملوك والأمراء، كما فى «تاريخ فرشته».

١٢٤ - مولانا عبد الكريم الهمذانى

الشيخ الفاضل عبد الكريم الهمذانى المؤرخ الكبير كان من أصحاب الوزير عماد الدين محمود الگيلانى، صنف له محمود شاهى كتابا فى التاريخ، كما فى «تاريخ فرشته».

الشيخ

١٢٥ – الشيخ عبد اللطيف الفتنى

الشيخ العالم الفقيه الزاهد عبد اللطيف بن جمال الدين بن سراج الدين ابن صدر الدين العمرى الملتانى ثم الفتنى الگجراتى أحد العلماء الربانيين، أخذ الطريقة عن الشيخ برهان الدين عبد الله بن محمود الحسينى البخارى، التزم الفقر والتوكل والاستغناء عن الناس مع انقطاعه الى الزهد والعبادة، وله تسعة كتب من المصنفات لم اقف على اسمائها، مات فى رابع رمضان، كما فى «مرآة أحمدى».

١٢٦ – الشيخ عبد اللطيف الگجراتى

الشيخ الصالح الفقيه عبد اللطيف بن محمود القرشى الگجراتى المشهور بداور الملك كان من امراء السلطان محمود بن محمد الگجراتى وفقه الله سبحانه بالإنابة فصحب الشيخ محمد بن عبد الله الحسينى البخارى ولازمه وأخذ عنه وترك الاشتغال عما لا يعنيه، تذكر له كشوف وكرامات ووقائع غريبة، استشهد فى الثالث عشر من ذى القعدة سنة تسع وثمانين وثمانمائة وأرخ لموته بعض الناس من «ذى قعدة» وعلى قبره عمارات رفيعة من أبنية الملوك، كما فى «مرآة سكندرى».

١٢٧ – الشيخ عبد اللطيف الهندى

الشيخ الفاضل عبد اللطيف بن أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد

الحنفى المكى نجم الدين بن القاضى شهاب الدين ابن العلامة ضياء الدين الهندى ذكره القاسى فى العقد قال: سمع من شيخنا ابراهيم بن صديق وغيره من شيوخنا بمكة و سكن بمصر مدة و بها مات سنة ثمان عشرة و ثمانمائة فى أحد الربيعين فيما اظن وهو فى اثناء عشر الأربعين — انتهى من «طرب الأماثل» .

١٢٨ - الشيخ عبدالله الشطارى

الشيخ الإمام العارف عبد الله بن حسام الدين بن عبد الله بن زيد بن ضياء الدين بن نجم الدين بن الحماد بن الشيخ الكبير شهاب الدين عمر بن محمد السهروردى ثم الشطارى الخراسانى أحد الرجال المشهورين فى العلم والمعرفة، أخذ الطريقة الشطارية عن الشيخ محمد عن الشيخ محمد عارف عن الشيخ محمد عاشق عن الشيخ خداقلى عن الشيخ ابى الحسن الخرقانى عن الشيخ ابى المظفر الطوسى عن الشيخ ابى يزيد العشقى عن الشيخ محمد المغربى وهو تلقن من روحانية الشيخ ابى يزيد البسطامى من روحانية سيدنا الإمام جعفر الصادق عليه وعلى آبائه السلام، كما فى الانتباه، و أخذ الطريقة القادرية عن الشيخ عبد الوهاب عن الشيخ عبد الرؤف عن الشيخ محمود عن الشيخ عبد الغفار عن الشيخ محمد عن الشيخ على عن الشيخ ابى جعفر أحمد الحسينى عن الشيخ ابراهيم الحسنى

عن الشيخ عبد الله الحسنى عن الشيخ الإمام عبد القادر الجيلانى كما فى «مجمع الأبرار»، و أخذ طريقة النفى و الإثبات عن الشيخ مظفر الكتانى الخلوتى بمدينة نيسابور و هو أخذ عن الشيخ ابراهيم العشق آبادى عن الشيخ نظام الدين حسين عن الشيخ محمد الخلوتى عن الشيخ الكبير نجم الدين الكبرى، كما فى «گلزار أبرار» .

و كان شيخا جليلا كبير المنزلة، قدم الهند و ساح البلاد ثم دخل مندو وسكن بها، وكان كلما يدخل فى بلدة أو قرية يأمر بضرب الطبول كالملوك و يسير موكبه كموكبهم ويقيم فى الصحراء فى الخيم، و كلما يذهب الى بلدة فيها شيخ من الكبراء يلاقيه ويستدعيه ان يبذل له الأنوار القدسية، و ان لم يستطع ان يعطيه شيئا من معارفه فيأخذ عنه؛ كما فى «البحر الزخار» وله رسالة فى أذكار الطريقة الشطارية و أشغالها و مراقباتها صنفها للسلطان غياث الدين الخلجى صاحب مالوه وكان السلطان يعتقد فى فضله و كماله و يعظمه تعظيما بالغا و يتلقى اشاراته بالقبول، مات فى سنة اثنتين وثلاثين و ثمانمائة و قبره بمدينة مندو داخل قلعتها، كما فى «گلزار أبرار» .

٢٩ — الشيخ عبد الله بن محمود الحسينى البخارى

الشيخ العالم الفقيه عبد الله بن محمود بن الحسين بن احمد بن

الحسين الحسيني البخاري الشيخ برهان الدين ابو محمد الأچي ثم الگجراتي أحد المشايخ المشهورين بأرض الهند، ولد بمدينة أچ في الرابع عشر من رجب سنة تسعين وسبعمائة بعد وفاة جده الشيخ جلال الدين الحسين الأچي باربع سنين، ولما بلغ العاشرة من سنه توفي والده، ولما بلغ الثانية عشرة من سنه ذهبت به أمه الكريمة الى فتن من ارض گجرات وكان ذلك في سنة اثنتين وثمانمائة . فقرأ العلم على مولانا على شير الگجراتي ولما مصر أحمد شاه الگجراتي مدينة أحمد آباد انتقل من فتن الى تلك المدينة وسكن اياما باساول القديم على شاطىء سابر ثم انتقل الى قرية بطوه وأقام بها مدة حياته .

وكان شيخا جليلا وقورا كبير المنزلة جليل القدر ذا كشوف وكرامات لبس الخرقة عن صنوه الكبير حامد بن محمود الحسيني البخاري وعم والده صدر الدين بن أحمد الأچي والشيخ نور الدين ابي الفتوح الشيرازي والشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الله السركهيجي والشيخ كمال الدين بن قوام الدين الناگوري الفتني والشيخ شمس الدين بن قوام الدين الناگوري الكهنبايتي والشيخ على السجستاني وخواجه شاهي وعن غيرهم من المشايخ .

أما الطريقة السهروردية وأكثر الطرق المشهورة فأخذها عن صنوه وعم والده المذكورين .

وأما الطريقة النقشبندية والطاووسية والمهنية فمن الشيخ ابى الفتوح الشيرازى، والطريقة المغربية عن شهاب الدين السركهيجى والطريقة الجشتية عن الشيخ كمال الدين المتى، والطريقة القادرية عن الشيخ شمس الدين، والطريقة الكبروية عن خواجه شاهى، وكانت وفاته فى ثامن ذى الحجة سنة سبع وخمسين وثمانمائة وله ثمان وستون سنة وبضعة أشهر، كما فى «مرآة أحمدى».

١٣٠ – الشيخ عبد الله الملتانى

الشيخ الصالح الفقيه عبد الله بن يوسف القرشى الملتانى أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح قدم دهلى فى عهد السلطان بهلول بن كالا اللودى فزوجه السلطان بابنته ورزق منها ولدا سمى ركن الدين وهو ولى شياخة الإسلام بدهلى وولده ابو الفتح بن ركن الدين صار المرجع والمقصد فى زمانه، وكانت وفاة الشيخ عبد الله فى الثانى والعشرين من صفر سنة تسعمائة؛ كما فى «بحر زخار».

١٣١ – مولانا عبد الملك الجونپورى

الشيخ الفاضل العلامة عبد الملك العادل بن عماد الملك العمرى الأدهمى الجونپورى أحد العلماء المشهورين فى النحو والعربية ولد ونشأ بمدينة جونپور واشتغل بالعلم من صغر سنه على القاضى شهاب الدين

الدولة آبادي ولازمه مدة طويلة، وقرأ فاتحة الفراغ وله نحو ثماني عشرة سنة ثم درس وأفتى وصنف التصانيف وصار من أكابر العلماء وانتهت اليه رياسة التدريس فى مدرسة القاضى شهاب الدين المذكور، أخذ عنه الشيخ الهداد الجونپورى شارح الهداية والبزدوي، وله حاشية على شرح كافية ابن الحاجب للشهاب مات فى ثانى عشر من ربيع الأول سنة سبع وتسعين وثمانمائة بجونپور ودفن بمقبرة آبائه الكرام بكثگهره، كما فى «تجلى نور».

١٣٢ – الشيخ عثمان الحسينى الگجراتى

الشيخ الصالح الفقيه عثمان الحسينى الگجراتى أحد المشايخ المشهورين بأرض گجرات أخذ الطريقة عن الشيخ برهان الدين عبدالله ابن محمود الحسينى البخارى ولازمه مدة طويلة فبلغ رتبة الكمال ولقبه الشيخ بالشمع البرهانى واستخلفه على الناس، ينسب اليه عثمان پور قرية من قرى أحمد آباد ما وراء نهر سابر وكانت بها مدرسة، قال الآصفى فى تاريخه: وهو الذى أنشأ قرية عثمان پور وسكنها ومرقده أيضا بها، بينها وبين حصار أحمد آباد نهرها ساهر هى منها ما بين الشمال والمغرب، ويقال عن السلطان محمود بن محمد انه كان مريدا له حمله عليه كمال عقيدته فيه وحسن ظنه به وربما أخذ عنه وكان كثير التردد اليه

و كان للمشار اليه منه و من آبائه فوق كفايته من الوظائف و هكذا لأهله وعشيرته و تابعيهم، و كان اكثر كتب السلطان تحت يده و فى مدرسته، و كانت و فاتـه فى شهر جمادى الأولى من سنة ثلاث و ستين و ثمانمائة .

١٣٣ – الشيخ عزيز الله المندوى

الشيخ العالم الفقيه عزيز الله بن يحيي بن لطف الله العمرى المندوى كان من ذرية الشهاب فرخ شاه العمرى الكابلى ولد و نشأ بالعفاف والطهارة و أخذ عن الشيخ ركن الدين مودود الـگجراتى و لازمه مدة طويلة حتى بلغ رتبة الكمال و سافر الى أحمد آباد و الى بلاد الدكن ثم أقام بمندو .

و كان زاهدا متوكلا لم يرله نظير فى القناعـة و العفاف و التوكل ، و كان لايقبل النذور و لا يدخر شيئا حتى قيل انه قد شعر مرة بضيق فى نفسه فرأى ان صاحبته ادخرت قطعة من الخبز فكسرتها و نقعتها فى اللبن لبنت الشيخ، فأمرها عزيز الله ان تخرج ذلك من بيته و لا تدخر شيئا بعد ذلك كما فى« گلزار أبرار» وكانت له خمسة أبناء: رحمة الله، سعد الله حسن سرمست، نصر الله، شهر الله، و كانت ولادته فى سنة سبع وستين و سبعمائة و وفاته فى الثالث والعشرين من صفر سنة اثنتين وخمسين

و ثمانمائة: كما فى «مجمع الأبرار» فما فى «خزينة الأصفياء» انه مات سنة اثنتى عشرة و تسعمائة فهو مما لا يعتمد عليه ۰

١٣٤ - السلطان علاء الدين البهمنى

الملك المظفر علاء الدين بن أحمد بن داود بن الحسن البهمنى سلطان أرض الدكن قام بالملك بعد والده فى سنة ثمان و ثلاثين و ثمانمائة وجلس على سرير والده بأحمد آباد بيدر وافتتح أمره بالعدل و الإحسان و أحسن الى اخوته بما لامزيد عليه ثم فتح الفتوحات العظيمة و أخذ الجزية عن ملوك بيجانگر و كوكن وعن غيرهم من كفار الهند وخرب الكنائس وعمر المساجد و الخوانق

و كان عادلا فاضلا كريما بارعا فى بعض العلوم يجتهد فى العدل و الإحسان ويعين الصدور و القضاة و الأمناء والمحتسبين فى بلاده وكان لا يفرق فى العدل بين العزيز و الذليل و الشريف و الوضيع والغنى و الفقير، حتى انه كان اجرى الحد على واحد من اولاد الشيخ محمد بن يوسف الحسينى الدهلوى الدفين بكلبرگه فى شرب الخمر و الزناء، وكان يقوم على المنبر ويخطب بنفسه أحيانا ويصف نفسه بهذه العبارة:

«السلطان العادل الكريم الحليم الرؤف بعباد الله الغنى علاء الدنيا و الدين علاء الدين بن أعظم السلاطين احمد شاه الولى البهمنى»

فبينما

فبينما كان يخطب مرة ووصل الى هذه العبارة نهض أحد اهل الاحساء وقد وفد للتجارة فاشترى منه السلطان أفراسا ولم يعطه الوزراء أثمانها الى تلك الساعة، فقال: لا والله لا عادل ولا كريم ولاحليم ولا رؤف! أيها الظالم الكذاب! تقتل الذرية الطاهرة و تتكلم بهذه الكلمات على منابر المسلمين! فتأثر منه السلطان تأثرا عظيما وفاضت عيناه وغضب على الوزراء غضبا شديدا ثم دخل بيته ولم يخرج منه الى ان مات •

ومن مآثره الجميلة انه أسس مارستانا ببلدة أحمد آباد ورتب فيها الأطباء من الوثنيين وأهل الإسلام وأجرى عليهم الأرزاق السنية من بيت المال ورتب العقاقير والأدوية وسائر ما يحتاج اليه المرضى من حر ومملوك وغني وفقير، وكانت وفاته سنة اثنتين وستين وثمانمائة بأحمد آباد فدفن بها وكانت مدته ثلاثا وعشرين سنة وتسعة أشهر، كما فى «تاريخ فرشته» •

١٣٥ - مولانا علاء الدين الجونپوري

الشيخ الفاضل العلامة علاء الدين عطاء الملك بن عماد الملك العمري الجونپوري أحد الأساتذة المشهورين بجونپور قرأ العلم على القاضي شهاب الدين الدولة آبادي ولازمه مدة من الزمان وصنف له القاضي شرحا بسيطا على كافية ابن الحاجب و أقرأه حتى برع فى العلم

و أفتى و درس و له نحو العشرين و صنف التصانيف وصار من أكابر العلماء وله حاشية على شرح كافية ابن الحاجب للشهاب المذكور، مات بجونبور ودفن بمقبرة أسلافه بكٹگره، كما فى «تجلى نور» •

١٣٦ - الشيخ علاء الدين الدولة آبادى

الشيخ العالم الصالح علاء الدين بن ضياء الدين العلوى الحسينى الدولة آبادى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح أخذ عن الشيخ ركن الدين مودود الگجراتى و أخذ عنه الشيخ نظام الدين الفتنى والشيخ نعمان بن حافظ الآسيرى وخلق آخرون، مات فى سنة احدى وثمانمائة بدولة آباد فدفن بها، كما فى «تاريخ الأولياء» •

١٣٧ - الشيخ علاء الدين الگوالبرى

الشيخ الفاضل علاء الدين القرشى الگوالبرى أحد المشايخ الجشتية قرأ العلم على القاضى عبد المقتدر بن ركن الدين الشريحى الكندى وولى الإفتاء بمدينة گوالير فاستقام عليه مدة من الزمان وحصلت له الوجاهة العظيمة عند أهل الدنيا ثم وفقه الله سبحانه بالترك والتجريد وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد بن يوسف الحسينى الدهلوى وصحبه مدة من الدهر، فلما بلغ رتبة الكمال استخلفه الشيخ فى آخر شعبان سنة احدى وثمانمائة واختار الإقامة بگوالير فأقام بها مدة ثم انتقل الى كالپى،

ولذلك اشتبه على الناس نسبته فبعضهم ينسبونه الى گوالير وبعضهم الى كالپي، وكانت وفاته فى محرم الحرام سنة أربع وثلاثين وثمانمائة؛ كما فى «خورشيد جاهى».

١٣٨ – الشيخ علاء الدين على بن اسعد الدهلوى

الشيخ العالم الصالح على بن أسعد بن اشرف بن على الحسينى علاء الدين ابو عبد الله الدهلوى صاحب جامع العلوم، ولد ونشأ بمدينة دهلى وقرأ العلم بها على أساتذة عصره ثم سعد بصحبة الشيخ جلال الدين حسين البخارى حين قدم دهلى فى سنة سبع وسبعين وسبعمائة ثم فى سنة احدى وثمانين وسبعمائة فأخذ الطريقة عنه ولازمه مدة اقامته فى تلك البلدة وأخذ عنه المتفق ومجمع البحرين وشطرا من القدورى وبعضا من الهداية فى الفقه والحسامى والبزدوى فى الأصول والعقيدة النسفية والقصيدة اللامية شرحها فى الكلام والمدارك فى التفسير والعوارف والتعرف والرسالة المكية ورسائل أخرى فى التصوف ومشارق الأنوار ومصابيح السنة فى الحديث، وأخذ عنه أوراد شيخ الشيوخ وأوراد الشيخ الكبير وأوراد المشايخ الچشتية وغيرها، قرأ بعضا منها عليه وسمع بعضا منها بقراءة الشيخ حامد بن محمود بن الحسين

البخارى على حده وصحبه عشرة أشهر ثم أجازه الشيخ وكتب له الإجازة، وللشيخ علاء الدين مصنفات، منها خلاصة الألفاظ وجامع العلوم كتاب فى مجلدين بالفارسية فى ملفوظات شيخه .

١٣٩ – الشيخ علم الدين الكجراتى

الشيخ الفاضل العلامة علم الدين بن سراج الدين بن كمال الدين العمرى الدهلوى ثم الكجراتى أحد المشايخ الجشتية ، ولد ونشأ بكجرات وأخذ عن أبيه وعن غيره من العلماء ففاق أقرانه فى العلم والمعرفة وتولى الشياخة بعد أبيه ، نزل فى زاوية الشيخ بدرالدين محمد بن احمد المالكى الدماميني شارح مغني اللبيب وأقام عنده زمانا بكجرات وكان يثني على سعة علمه وتبحره فى العلوم، مات سنة تسع وثمانمائة ؛ كما فى « محبوب ذى المنن » .

١٤٠ – الشيخ علاء الدين على بن احمد المهائمى

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة على بن احمد الشافعى علاء الدين ابو الحسن المهائمى الكوكنى كان من طائفة النوائت — كثوابت او النوائط كضوابط — قوم فى بلاد الدكن وكجرات، قيل طائفة من قريش خرجوا من المدينة المنورة خوفا من الحجاج بن يوسف الثقفى

و بلغوا ساحل البحر و سكنوا به ' ومهائم كمظائم بندر من بنادر كوكن وهى ناحية من گجرات مجاورة للبحر المحيط ' و كانت ولادة المهائمى فى سنة ست وسبعين و سبعمائة و وفاته يوم الجمعة فى الثامن و العشرين من جمادى الآخرة سنة خمس و ثلاثين و ثمانمائة ' و قبره مشهور فى بلدة مهائم ' و له مصنفات كثيرة ممتعة أحسنها « تبصير الرحمن و تيسير المنان فى تفسير القرآن » ومن خصائصه أنه تصدى فيه لربط الآيات بعضها ببعض وقد أجاد فى ذلك ' و طبع فى مجلدين فى مصر القاهرة على نفقة المرحوم جمال الدين الوزير البهوپالى .

قال الشيخ باقر بن مرتضى المدراسى فى النفحة العنبرية انه حكى الشيخ حبيب الله عن مصنفه انه قال قابلت تفسيرى باللوح المحفوظ — انتهى ' ومن مصنفاته « الزوارف فى شرح العوارف » و « مشرع الخصوص فى شرح الفصوص » و « استجلاء البصر فى الرد على استقصاء النظر » لابن المطهر الحلى ' و « النور الأزهر فى كشف سر القضاء و القدر » وشرحه « الضوء الأزهر فى شرح النور الأظهر » و « أدلة التأييد فى شرح أدلة التوحيد » وشرح الفصوص شرحا لا نظير له ' وصنف فى أسرار الفقه ومحاسن الشريعة كتابا سماه « انعام الملك العلام باحكام حكم الأحكام » وترجم كتاب لمعات العراقى وشرحه وترجم رسالة « جام جهان نما »

وشرحها بشرح سماه «آراء الدقائق فى شرح مرآة الحقائق» وله امحاض فى الرد على طاعن الشيخ الأكبر، وله رسالة فى الفقه الشافعى، وله غير ذلك من الرسائل .

قال الشيخ غلام على بن نوح الحسينى البلگرامى فى سبحة المرجان : ان له رسالة عجيبة فى تخريج وجوه اعراب قوله تعالى «الٓمٓ ذلك الكتٰب لا ريب فيه هدى للمتقين» - انتهى .

١٤١ - الشيخ على بن احمد الزمزمى

الشيخ الفاضل على بن أحمد بن على بن محمد بن داود البيضاوى نورالدين ابو الحسن المكى المعروف بالزمزمى ولد ببلاد الهند وحمل الى مكة طفلا ونشأ بها وحفظ القرآن وكتبا فى فقه الحنفية وأخذ الفرائض والحساب عن عمه بدر الدين حسين بن على الزمزمى وكان نبيها فى ذلك وفى الفقه حسن الطريقة، دخل للرزق الى شيراز ثم الى اليمن والهند غير مرة ونال فى بعضها دنيا من گلبرگه من بلاد الهند وأدركه الأجل وهو مسافر بصوب الهند من عدن فغرق فى رمضان سنة أربع وعشرين وثمانمائة وهو فى آخر عشر الأربعين، ذكره الفاسى فى العقد، كما فى «طرب الأماثل» .

١٤٢ - الشيخ على بن عبد الرحيم الگجراتى

الشيخ العالم الصالح على بن عبد الرحيم الحسينى الرفاعى الشيخ نور الله الگجراتى كان من نسل السيد أحمد الكبير القطب الرفاعى، توفى بگجرات سنة ست وخمسين وثمانمائة، كما فى «مهر جهان تاب» .

١٤٣ - القاضى على بن عبد الملك البروچى

الشيخ الفاضل القاضى على بن عبد الملك البروچى الگجراتى أحد العلماء المبرزين فى العلم والمعرفة أخذ الطريقة عن الشيخ كمال الدين القزوينى ثم البروچى ولازمه مدة من الزمان وتولى الشياخة بعده ثم سافر ومات بعدن لخمس خلون من رمضان سنة اربع وتسعين وثمانمائة؛ كما فى «الشجرة الطيبة» .

١٤٤ - الشيخ على الخطيب الگجراتى

الشيخ العالم الصالح على الخطيب الأحمد آبادى الگجراتى أحد العلماء الربانيين، ولد ونشأ بگجرات ولازم الشيخ برهان الدين عبد الله بن محمود الحسينى البخارى وأخذ عنه ثم أخذ عن الشيخ ابى الفتح بن العلاء الگواليرى وعن الشيخ حبيب الله بن خليل الله الكرمانى وعن غيرهما من العلماء والمشايخ ورزق قبولا عظيما فى بلاده، أخذ عنه الشيخ شرف الدين بن عبد القدوس البرهانپورى وخلق كثير من العلماء

والمشايخ ، توفى لأربع خلون من شوال سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة وله سبعون سنة ، كما فى « الشجرة الطيبة » .

١٤٥ - القاضى علم الدين الشاطبى

الشيخ الفاضل القاضى علم الدين بن عين الدين بن نجم الدين الصديقى الشاطبى الكجراتى أحد العلماء المبرزين فى القراءة والتجويد والفقه والعربية ، أخذ الطريقة عن الشيخ صدر الدين محمد الحسينى البخارى ولازمه زمانا ثم سافر ودار الهند وسكن بكجرات وكان يدرس ويفيد ، أخذ عنه ولده مودود والشيخ قاضى خان النهروالى وخلق كثير من العلماء والمشايخ ، توفى يوم الاثنين لعشر بقين من رمضان سنة ستين وثمانمائة وله ثمان وثمانون سنة .

١٤٦ - مولانا عماد الدين الغورى

الشيخ العالم الفقيه عماد الدين الغورى النارنولى أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح ، كان من نسل الشيخ عماد الدين الغورى الذى قتله محمد شاه تغلق لصدق لهجته ، ولد ونشأ ببلدة نارنول وصرف شطرا من عمره فى الملاعب والمصارع ، وكان الناس يعذلونه حتى أنه صرع ذات يوم أحدا من الأبطال ورجع الى بيته مرحا كأنه خرق الأرض أو بلغ الجبال طولا ، فلقيه فى الطريق أحد من رجال العلم فعذله

ولامه

ولامه على ذلك فندم وترك المصارعة، ثم جاور مرقد الشيخ محمد الركى الثارنولى والتزم الأعمال الصالحة من دوام الطهارة والذكر والتلاوة والنوافل، وكان لا يخرج من حظيرته الا للطهارة وعاش فى تلك الحال اثنتى عشرة سنة فمن الله سبحانه عليه بالعلوم الغريبة فاشتغل بالدرس والإفادة على طريقة أسلافه .

قال الشيخ أحمد بن مجد الدين الشيبانى انى أدركته فى صباى ولقيته فوجدته غاية فى اتباع السنة السنية لايترك سنة من سنن النبى صلى الله عليه وسلم الايعمل بها وكان يحب الفقر والفقراء — انتهى ما فى « أخبار الأخيار » .

١٤٧ — الشيخ عماد الدين الدهلوى

الشيخ العالم الصالح عماد الدين الچشتى الدهلوى أحد الرجال المعروفين بالفضل والصلاح، أخذ الطريقة عن الشيخ شهاب الدين العاشق عن الشيخ امام الدين الأبدال عن الشيخ بدر الدين الغزنوى عن الشيخ الكبير قطب الدين بختيار الأوشى الدهلوى، وأخذ عنه الشيخ تاج الدين الإمام، كما فى « مهر جهان تاب »، وفى « گلزار أبرار » انه مات ودفن بدهلى .

١٤٨ — القاضى عماد الدين الگجراتى

الشيخ الفاضل القاضى عماد الدين البرودوى الگجراتى ظهير

الشرع السعيد الشهيد كان قاضيا بمدينة بروده فلما نهض السلطان محمود شاه الكجراتي الكبير الى جانپانير للجهاد احب ان يكون قتاله لله سبحانه فحضر عند واليها الغ خان و استقال من الخدمة ومحى اسمه من دفتر الجراية وعقد راية خاصة فاجتمع الناس تحتها و ساروا الى جانپانير وتزاحموا بالباب على الشهادة وهم امام السلطان وخرج صاحب جانپانير عن معه وشد فارغا من الحيف متفرغا للسيف و كانت بين الفئتين ساعة هي الساعة وليست ببعيد لا يثبت فيها غير شهيد أو سعيد، واتفقت المقابلة بين القاضي عماد و صاحب جانپانير فاثبت العماد سيفه فيه و صادفت الضربة صدمة حجر لا يدرى راميه فسقط الرانا صاحب جانپانير وغشي عليه واستأسر، والقاضي لم يزل يضرب بسيفه الى ان بلغ الشهادة و كان ذلك سنة تسع وثمانين وثمانمائة، كما في «تاريخ الآصفي».

١٤٩ - الشيخ عمر الايرجي

الشيخ العالم الكبير الصالح اختيارالدين عمر الحنفي الصوفي الايرجي كان ممن أظهره الله و أشهره وجعله من العلماء الراسخين فانتفع به الناس وأخذوا عنه وكان من الأمراء في بداية حاله ثم ترك الاشتغال عما لا يعنيه وأخذ العلم والمعرفة عن القاضي محمد الساوي و تولى الشياخة بعده، أخذ عنه الشيخ يوسف بن أحمد السواهي الايرجي وخلق

آخرون، مات في الرابع عشر من محرم سنة تسع وثمانمائة وقبره بمدينة ايرج، كما في «أخبار الأخيار».

١٥٠ - الشيخ عين الدين البيجاپوری

الشيخ العالم الفقيه عين الدين بن محمد بن عين الدين البيجاپوری احد المشايخ المشهورين، أخذ العلم و المعرفة عن الشيخ أويس بن محمد بن سراج الجنيدي ولازمه مدة من الدهر حتى بلغ رتبة الشياخة، مات سنة خمس وثلاثين وثمانمائة؛ كما في «محبوب ذي المنن».

١٥١ - الشيخ غوث الدين الـگجراتی

الشيخ العالم الفقيه غوث الدين القادري البغدادي ثم الـگجراتی أحد المشايخ الكرام، قدم الهند وسكن بأحمد آباد في ايام السلطان محمود الـكبير وأسس مدرسة عظيمة فدرس بها زمانا ثم رحل الى الحرمين الشريفين فحج و زار و رجع الى الهند، وكان عالما كبيرا محدثا فقيها زاهدا يدرس ويفيد، أخذ عنه الشيخ يعقوب بن خوند مير الـگجراتی وخلق كثير، مات لثمان بقين من صفر سنة خمس وتسعين وثمانمائة؛ كما في «تاريخ الدكن للآصفي».

١٥٢ - الأمير غياث الدين الشيرازي

الشيخ الفاضل غياث الدين فضل الله الحسيني الشيرازي أحد

العلماء المشهورين فى عصره، قرأ العلم على والده بگلبرگه وصحبه وأخذ عنه وولى الإفتاء فى عهد غياث الدين بن محمود شاه البهمنى وولى الصدارة فى عهد فيروز شاه — لعله سنة ثمانمائة — فاستقل بها مدة طويلة .

حرف الفاء

١٥٣ – الشيخ فتح الله الأودى

الشيخ العالم الصالح فتح الله بن نظام الدين الصوفى الأودى كان من العلماء المبرزين فى الفقه والأصول والعربية، درس زمانا طويلا فى الجامع الكبير بدار الملك دهلى ثم ترك البحث والاشتغال ولازم الشيخ صدرالدين أحمد بن الشهاب الدهلوى واشتغل بالذكر والمراقبة مدة من الزمان فلم يفتح عليه ابواب الكشف والشهود، وكانت عنده كتب عديدة عزيزة الوجود ففرقها على الناس وقيل انه أغرقها فى الماء وكانت عيناه تهملان بالدموع ثم اشتغل بالسلوك على الطريقة بجمع الهمة وفراغ الخاطر ففتح الله سبحانه عليه أبواب العلم والمعرفة، أخذ عنه الشيخ محمد بن القاسم الأودى صاحب « آداب السالكين » والشيخ محمد بن عيسى الجونپورى ورجال آخرون، وله رسائل الى اصحابه جمعها بعضهم فى مجموع لطيف قال: جهاد هر وقتى براندازۀ آن وقت است امروز آنچه دست دهد همان برگيرد وهم بران استقامت نمايد،

خبر

خير الأعمال أدومها و ان مل ' اى فرزند عزيز :

يك دوست پسند كن چو يك دل دارى

گر مذهب مردمان عاقل دارى

مات فى السادس والعشرين من ربيع الثانى سنة احدى وعشرين وثمانمائة' وقبره فى بلدة أوده، كما فى «گنج أرشدى» .

١٥٤ - مولانا فتح الله الملتانى

الشيخ العالم الكبير العلامة فتح الله الملتانى الأستاذ المشهور ولد ونشأ بمدينة الملتان ' و قرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا ثناء الدين الملتانى صاحب السيد الشريف وقرأ بعضها على مولانا موسى الجعفرى ببلدة دهلى' وأجازه الجعفرى وكان الجعفرى ممن أخذ عن الشيخ العلامة سعد الدين التفتازانى . ولما فرأ فاتحة الفراغ رجع الى الملتان ودرس بها مدة حياته' أخذ عنه ولده ابراهيم الجامع ومولانا عزيز الله الملتانى وآخرون؛ كما فى «گلزار أبرار»

١٥٥ - فتح شاه البنگالى

الملك الفاضل سيد فتح شاه السلطان صاحب بنگاله قام بالملك [بعد الملك] سكندرشاه ...... وافتتح أمره بالعدل والإحسان' وكان فاضلا عادلا كريما حو ..... سياسيا' قتل فى سنة ست وتسعين وثمانمائة

١٥٩ - القاضي فخر الدين الملتاني

الشيخ العالم الفقيه القاضي فخر الدين ابو بكر بن القاضي رمضان الشالياتي الشافعي المليباري أحد العلماء المحققين، كان قاضيا بمدينة قالقوط «كالى كوث» من بنادر مليبار وكان يدرس ويفتي، أخذ عنه الشيخ زين الدين بن علي المليباري صاحب «هداية الأذكياء» وقرأ عليه الفقه والأصول وغيرهما ووصفه ولده في مسلك الأبصار بالإمام الجليل المفتي البارع في البلاغة امام الديار المليبارية، انتهى.

١٦٠ - الشيخ فيض الله المانكپوري

الشيخ الصالح فيض الله بن حسام الدين بن خضر بن الجلال العمري المانكپوري المشهور بقاضي شه ولد ونشأ بمانكپور وأخذ عن ابيه ولازمه ملازمة طويلة وتصدر للارشاد بعده، توفي سنة اثنتين وستين وثمانمائة بمانكپور فدفن بها؛ كما في «أشرف السير».

١٦١ - فيروز شاه البهمني

الملك الفاضل المؤيد فيروز بن داود بن الحسن البهمني سلطان الدكن ولد ونشأ بگلبرگه، وتوفي والده حين كان ابن سبع سنين فتربى في حجر عمه محمود شاه وقرأ العلم على العلامة فضل الله بن فيض الله الشيرازي وفاق اهل زمانه في العلوم الحكمية وكان سريع الإدراك

قوی الحافظة كان لا ينسى ما سمع مرة أو مرتين، ثم لما توفى عمه محمود شاه الى رحمة الله سبحانه قام بالملك ولده غياث الدين فخلعوه ثم صنوه شمس الدين فخلعوه أيضا و اتفقوا على فيروز فقام بالملك و استقل به خمسا و عشرين سنة و سبعة أشهر وغزا الكفار اربعا و عشرين مرة واجتمع عنده من العلماء والشعراء ما لم يجتمع عند غيره من الملوك فى عصره.

و كان مع اشتغاله بمهمات الدولة يدرس ثلاثة ايام فى كل اسبوع يوم السبت والاثنين والأربعاء، كان يدرس الزاهدى و شرح التذكرة وشرح المقاصد وتحرير الأقليدس و المطول، واذا لم ينتهز فرصة فى اليوم درس فى الليل وكان يحسن الى طلبة العلم احسانا جميلا، ويحب المذاكرة بالعلوم و لم يزل عازما على ان يبنى مرصدا للنجوم حتى اجتمع عزمه على ذلك فى سنة عشر و ثمانمائة فأمر ببنائه فى «بالا گهاث» قريبا من بلدة دولة آباد واشتغل العلماء بذلك، و كان السيد محمد الگاذرونى و الحكيم حسن على الگيلانى رأسهم و رئيسهم فمات الگيلانى قبل ان يتم أمر المرصد، وحدث بعض ما عاقهم عن اتمامه فلم يتم أمره، و كان فيروزشاه مع ذلك مولعا بالشهوات و النساء و شرب الخمر سرا و استماع الغناء، أراد أن يجمع من النسوة ما لا ينحصر بحد وعد و لكنه منعه الحياء من الشريعة الإسلامية فاستفتى العلماء فأشاروا

عليه ان يطلق احداهن ويتزوج بالأخرى، وقال شيخه فضل الله الشيرازي: ان المتعة كانت مباحة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك في زمن ابي بكر ثم حرمها عمر بن الخطاب، فأنكر عليه العلماء من اهل السنة والجماعة، فاحتج فضل الله بأحاديث مروية في صحيح البخاري وصحيح مسلم ومشكوة المصابيح فقبله فيروزشاه، وتمتع ثمانمائة امرأة في يوم واحد ومصر بلدة تسمى فيروزآباد وبنى بها الأسواق والدور في غاية الحسن والحصانة ثم فرق الدور على نسوته وعاش دهرا طويلا يتمتع بهن حتى خرج عليه صنوه أحمد شاه وغلب عليه فسلم اليه الأمور، ومات بعد عشرة ايام من جلوس أحمد شاه على سرير الملك، وكان فيروزشاه شاعرا مجيد الشعر، له أبيات رائقة رقيقة بالفارسية •

ومن شعره قوله:

بقطع راه محبت مخور فريب اميد

كه غايت ابدش ابتداى فرسنگ است

مات يوم الاثنين الخامس عشر من شوال سنة خمس وعشرين وثمانمائة، كما في «تاريخ فرشته» •

١٦٢ – الشيخ فيروز بن موسى الدهلوى

الشيخ الفاضل فيروز بن موسى بن معز الدين بن محمد البخارى

الدهلوى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح، ولد و نشأ بدهلى واشتغل بالعلم على أهله و تفنن فى الفضائل و تعلم الفنون الحربية حتى برع و فاق أقرانه فى كثير من الفضائل له منظومة فى الأخبار، و كان من أجداد الشيخ عبد الحق بن سيف الدين البخارى الدهلوى، مات سنة ستين و ثمانمائة بأرض اوده فدفن بها، كما فى «أخبار الأخيار» .

١٦٣ – الشيخ قاسم بن برهان الأودى

الشيخ الصالح قاسم بن برهان الدين الجشتى الأودى أحد رجال العلم و الطريقة، أخذ عن ابيه الشيخ برهان الدين عن الشيخ فتح الله عن الشيخ صدرالدين أحمد بن الشهاب الدهلوى، وأخذ عنه ابنه محمد ابن القاسم، كما فى «اقتباس الأنوار» .

١٦٤ – مولانا قاسم بن محمد الگجراتى

الشيخ الفاضل الكبير قاسم بن محمد الگجراتى أحد الأفاضل المشهورين فى عصره كان يدرس و يفيد الطلبة بگجرات على الحوض المعروف «خان سرور» بسين مهملة مفتوحة و واو مثلها بين راءين مهملتين ساكنتين، ذكره الشيخ عبد الله محمد بن عمر الآصفى فى تاريخ گجرات و وصفه بالعالم العامل الكامل الواصل ذى الحال البهى الأنور بركة الدنيا والدين — إلى غير ذلك فى ترجمة السلطان قطب الدين أحمد

شاه الكجراتى.

١٦٥ - الشيخ قطب الدين الظفرآبادى

الشيخ الصالح الفقيه ابو الغيب قطب الدين بن نور الدين الحسينى الواسطى الظفرآبادى أحد العلماء الصالحين، ولد سنة اثنتين وثمانمائة وحفظ القرآن وقرأ المختصرات على والده ثم أخذ عن القاضى شهاب الدين الدولة آبادى وقرأ عليه سائر الكتب الدرسية وصحبه اربع سنين ثم أخذ الطريقة عن والده ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج و زار.

وكان كثير التعبد عظيم الورع حسن الأخلاق شديد التواضع للناس كثير الفوائد، أخذ عنه خلق كثير، وكان وفاته فى عشرين من جمادى الآخرة سنة تسع وستين وثمانمائة بظفرآباد فدفن بها، كما فى «تجلى نور».

١٦٦ - قطب الدين بن خضر البلخى

الشيخ الفاضل قطب الدين بن خضر بن الحسن بن المبارك الأدهمى البلخى أحد العلماء المبرزين فى الحديث، أخذ عن والده و تصدر للدرس والإفادة بعده، أخذ عنه ابنه عبد القادر.

الشيخ

١٦٧ – الشيخ قطب الدين الأجودهنى

الشيخ الصالح قطب الدين بن فريد الدين بن عز الدين العمرى الأجودهنى كان من العلماء العاملين من نسل الشيخ الكبير فريد الدين مسعود نفعنا الله ببركاته آمين، أخذ الطريقة عن أبيه عن جده و هلم جرا الى الشيخ فريد الدين المذكور، و أخذ عنه الشيخ زين الدين بن على المعبرى صاحب «هداية الأذكياء».

١٦٨ – مولانا قيام الدين الظفرآبادى

الشيخ العالم الفقيه قيام الدين القرشى الحنفى الظفرآبادى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول، أصله كان من دهلى، قدم ظفرآباد هو و الشيخ أسد الدين الحسينى الواسطى و اشتغل بها بالدرس و الإفادة مدة مديدة ثم ترك البحث و الاشتغال و سلك مسالك الترك و التجريد و الانزواء و الاشتغال بالله سبحانه و انقطع اليه بقلبه و قالبه، و كانت وفاته فى ثالث عشر من ذى القعدة سنة سبع عشرة و ثمانمائة؛ كما فى «تجلى نور».

حرف الكاف

١٦٩ – الشيخ كبير الدين الناگورى

الشيخ العالم الكبير الزاهد كبير الدين بن فريد الدين بن

عبد العزيز بن حميد الدين السعيدى السوالى الناگورى أحد العلماء الربانيين له مصنفات فى العلم منها شرح نفيس على المصباح فى النحو يسمى بالدهن ارتحل فى آخر عمره الى گجرات فأقام بها ودرس وأفاد زمانا طويلا انتفع به كثير من الناس وأخذوا عنه أجلهم الشيخ حسين ابن الخالد الناگورى مات فى السابع عشر من ذى القعدة سنة خمس وثلاثين وقيل ثمان وخمسين وثمانمائة بأحمد آباد فدفن بها ؛ كما فى «مجمع الأبرار» .

١٧٠ – الشيخ كبير الدين الملتانى

الشيخ الصالح الفقيه كبير الدين بن اسماعيل بن محمود بن الحسين الحسينى البخارى الأچى ثم الملتانى أحد المشايخ المشهورين فى أرض الهند ، ولد ونشأ بمدينة أچ وأخذ عن عم جده الشيخ صدر الدين محمد ابن احمد الحسينى البخارى ولازمه مدة طويلة حتى برز فى العلم والمعرفة وتولى الشياخة بعده أخذ عنه ابناه عبد الشكور وعبد الغفور وكانا عالمين وأخذ عنه الشيخ سماء الدين الملتانى وخلق آخرون ، مات فى سنة خمس وعشرين وثمانمائة ؛ كما فى «سير العارفين» .

١٧١ – الشيخ كمال الدين الكڑوى

الشيخ الصالح كمال الدين الجشتى الكڑوى المشهور بكالو كان

من عباد الله الصالحين، أخذ الطريقة عن الشيخ حسام الدين المانكپورى وله مصنفات منها أوراد كالو، مات و دفن بمدينة كڑه •

١٧٢ – الشيخ كمال الدين الكرمانى

الشيخ الصالح كمال الدين الكرمانى أحد الأولياء السالكين أخذ الطريقة عن الشيخ نعمة الله الحسينى الكرمانى ثم قدم الهند و سكن بأحمد آباد من بلاد گجرات وحصل له القبول العظيم مات فى سنة خمس و ستين و ثمانمائة، كما فى «محبوب ذى المنن» •

١٧٣ – الشيخ كمال الدين القزوينى

الشيخ العالم الكبير كمال الدين بن صفى بن محمد ن على بن محمد ن أحمد ن عبدالغنى الحسينى القزوينى ثم البروچى الگجراتى أحد العلماء الراسخين فى العلم والمعرفة أخذ الطريقة عن الشيخ الكبير محمد بن يوسف الحسينى الگابرگوى ولازمه مدة من الزمان ثم سافر و دار الهند وسكن بمدينة بروچ من بلاد گجرات وحصل له القبول العظيم، أخذ عنه الشيخ حسين بن محمد والقاضى علی ن عبد الملك وولده أمين الرحمن بن كمال الدين و خلق كثير من العلماء والمشايخ، مات فى آخر وقت العصر يوم الأحد لست ليال بقين من شوال سنة احدى وثمانين و ثمانمائة وله تسعون سنة، كما فى «الشجرة الطيبة» •

١٧٤ ـ القاضي كمال الدين الناگوري

الشيخ العالم الفقيه كمال الدين بن قوام الدين الناگوري الفتني أحد المشايخ الچشتية، أخذ عن الشيخ يعقوب الفتني وقرأ عليه فصوص الحكم ولازمه مدة من الزمان ورزق قبولا عظيما في بلاد گجرات، أخذ عنه الشيخ برهان الدين عبد الله بن محمود الحسيني البخاري وخلق كثير من العلماء والمشايخ.

حرف اللام

١٧٥ ـ مولانا لطف الله السبزواري

الشيخ الفاضل العلامة لطف الله السبزواري أحد العلماء المبرزين في المنطق والحكمة، ناب عن وكيل السلطنة في عهد فيروزشاه البهمني ببلدة گلبرگه سنة ثمانمائة وبعثه السلطان المذكور الى الأمير تيمور بالرسالة حين سمع انه عازم الى الهند فذهب اليه سنة اربع وثمانمائة وأقام عنده ستة أشهر ثم رجع ظافرا، كما في «تاريخ فرشته».

حرف الميم

١٧٦ ـ ابو الفتح مبارك شاه العلوي الدهلوي

الملك العادل الكريم ابو الفتح معز الدين مبارك بن الخضر

العلوي

العلوى الدهلوى السلطان الصالح قام بالملك بعد والده فى سنة أربع وعشرين وثمانمائة وكان من خيار السلاطين علما وعقلا ودهاء وتدبيرا حسن الفعال زكى النفس متين الديانة لم يتفوه قط فى ايامه بسب ولا فسوق وكان يشتغل بنفسه بما يهمه من الأمور ويتفقد أخبار الرعية ويعدل بينهم ويقضى بالشرع ويبذل جهده فى تعمير البلاد وتكثير الزراعة وارضاء النفوس ويجرى الأرزاق السنية على العلماء والمشايخ والأشراف وعلى كل من يستحقها، صنف فى أخباره بعض العلماء كتابه «المبارك شاهى» وانى لم أره، ومن مآثره مدينة مبارك آباد على شاطئ نهرجمن وكانت طائفة من الناس يبغضونه بعدله فى الناس فقتلوه، وكانت وفاته يوم الجمعة تاسع رجب سنة ثمان وسبعين وثمانمائة بمدينة مبارك آباد وكانت مدته ثلاث عشرة سنة وبضعة أشهر، كما فى «تاريخ فرشته» .

١٧٧ - الشيخ مبارك البنارسى

الشيخ الصالح الفقيه مبارك بن الحميد الحنفى الصوفى البنارسى أحد كبار المشايخ الجشتية قرأ العلم ثم درس وأفاد مدة من الزمان ببلدة بنارس مع اشتغاله بحفظ الأنفاس ومجاهدة النفس، ثم رحل الى جونپور وأخذ الطريقة عن الشيخ محمد بن عيسى الجونپورى وصحبه

مدة ثم رجع الى بنارس وانقطع الى الزهد و العبادة مع القناعة و العفاف و التوكل و الاستغناء، وقصر همته على تدريس العلوم النافعة، وكان لا يقبل الهدايا غير الطعام ثم يقسمه على أصحابه إلا ما يكفي مؤنة للعبادة، و لم يبن دارا قط غير العرائش لأصحابه، و كانت وفاته في عاشر شوال كما في «گنج ارشدی».

١٧٨ - الشيخ محمد بن أبي بكر الدماميني

الشيخ الإمام العلامة بدر الدين محمد بن ابی بکر بن عمر بن ابی بکر ابن محمد بن سليمان بن جعفر بن يحيى بن حسين بن محمد بن احمد بن ابی بکر ابن يوسف بن علی بن صالح بن ابراهيم البدر القرشي المخزومي الإسكندري ثم الهندي الگجراتي الدفين بمدينة گلبرگه من بلاد الدكن المعروف بابن الدماميني المالكي النحوي الأديب، ولد بالاسكندرية سنة ثلاث وستين وسبعمائة، وسمع بها من البهاء ابن الدماميني قريبه وعبدالوهاب القروی في آخرين و كذا بالقاهرة من السراج ابن الملقن و غيره و بمكة من القاضي أبي الفضل الشوري واشتغل ببلده على فضلاء وقته و تفقه و تعانى الآداب ففاق في النحو و النظم و النثر و الخط و معرفة الشروط وشارك في الفقه وغيره و ناب في الحكم عن ابن التنيسي، ودرس بها بعدة مدارس ثم قدم القاهرة وسمع بها، و ناب في الحكم و درس

و تقدم و مهر و اشتهر ذكره و تصدر بالجامع الأزهر لإقراء النحو ثم رجع الى الإسكندرية و استمر يقرى بها ويحكم و يتكسب بالتجارة، ثم ذهب الى القاهرة و عين للقضاء فلم يتفق له و دخل دمشق الشام مع ابن عمه سنة ثمانمائة و حج منها و عاد الى بلده و تولى خطابة الجامع و ترك نيابة الحكم ثم اشتغل بامور الدنيا فمانى الحياكة و صار له دولاب متسع فاحترقت داره و ضاع عليه مال كثير ففر الى الصعيد فتبعه غرماؤه وأحضروه مهانا الى القاهرة فقام معه الشيخ تقى الدين بن حجة و كاتب السر ناصر الدين البارزى حتى صلحت أحواله .

و حضر مجلس الملك المؤيد و عين بقضاء المالكية فلم يقدر ثم توجه الى الحجاز سنة تسع عشرة فحج و دخل بلاد اليمن سنة عشرين و أقام بها نحو سنة يدرس بجامع زبيد فلم يرج له بها أمر ثم قدم الهند و دخل گجرات فى ايام السلطان أحمد بن محمد بن المظفر الگجراتى فى أواخر شعبان سنة عشرين و ثمانمائة فحصل له اقبال كبير و أخذ الناس عنه و عظموه وحصل له دنيا عريضة، و له من التصانيف شرح التسهيل لابن مالك الطائى و هو شرح ممزوج متداول اوله : اللهم اياك نحمد على نعم ما توجهت الآمال — الخ، ذكر فيه انه لما قدم فى أواخر شعبان سنة عشرين و ثمانمائة الى گجرات من حاضرة الهند وجد فيها هذا الكتاب مجهولا

لايعرف واتفق انه استصحبه معه فرآه بعض الطلبة والتمس منه شرحه فشرحه وذكر فى خطبته ابا الفضل أحمد شاه الكجراتى وسماه «تاريخ الفرائد» •

وله شرح على صحيح البخارى سماه مصابيح الجامع اوله : الحمدلله الذى فى خدمة السنة النبوية اعظم سيادة — الخ، ذكر فيه انه ألفه للسلطان احمد شاه المذكور و علق على ابواب منه ومواضع يحتوى على غريب واعراب وتنبيه وله عين الحياة ومختصر حياة الحيوان الكبرى للدميرى اوله : الحمدلله الذى اوجد بفضله حياة الحيوان — الخ، ذكر فيه ان كتاب شيخه حسن فى بابه، جمع فيه ما بين احكام الشريعة والأخبار النبوية ومواعظ نامعة وفوائد بارعة وأمثال سائرة وأبيات نادرة وخواص عجيبة وأسرار غريبة لكنه طويل المقال متسع الأذيال، ووقع فى بعضه ما لايليق بمحاسنه فاختار منه عنه وسماه عين الحياة مهديا الى أحمد شاه، وفرغ فى شعبان سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ، وله تحفة الغريب فى شرح مغنى اللبيب لابن هشام النحوى، صنفه بأرض الهند بعد ما علق على ذلك الكتاب فى الديار المصرية حاشية نفيسة ، ومن مصنفاته شرح الخزرجية ، وجواهر البحور فى العروض، والفواكه البدرية من نظمه ، ومقاطع الشرب ، ونزول الغيث الذى انسجم فى شرح لامية العجم للصفدى

للصفدي، وله غير ذلك من المصنفات •

قال السخاوي في الضوء اللامع: وكان أحد المتكلمين في فنون الأدب، أقر له الأدباء بالتقدم فيه وبإجازة القصائد والمقاطيع والنثر معروفا باتقان الوثائق مع حسن الخط والمودة، وصنف نزول الغيث، انتقد فيه أماكن من شرح لامية العجم للصلاح الصفدي المسمى بالغيث الذي انسجم، واذعن له أئمة عصره، وكذا عمل تحفة الغريب في حاشية مغني اللبيب وهما حاشيتان يمنية وهندية وقد أكثر من تعقبه فيها شيخنا الشمني وكان غير واحد من فضلاء تلامذته ينتصر للبدر وشرح البخاري، وقد وقفت عليه في مجلد وحله في الأعراب ونحوه، وشرح ايضا التسهيل والخزرجية، وله جواهر البحور في العروض وشرحه والفواكه البدرية من نظمه ومقاطع الشرب وعين الحياة مختصر حياة الحيوان للدميري وغير ذلك، وهو أحد من قرظ سيرة المؤيد لابن ناهض - انتهى.

ومن شعره قوله في دين قد لزمه لشخص يعرف بالحافظي فقال للمؤيد وذلك في أيام عصيان نوروز الحافظي بالشام:

يا ملك العصر ومن جوده فرض على الصامت واللافظ
أشكو اليك الحافظ المعتدي بكل لفظ في الدجى غائظ

وما عسى أشكو وأنت الذى صح لك البغى من الحافظ

وله:

رمانى زمانى بما ساءنى فجاءت نحوس وغابت سعود

وأصبحت بين الورى بالمشيب عليلا فليت الشباب يعود

وله:

قلت له والدجى مول ونحن بالأنس فى التلاقى

قد عطس الصبح يا حبيبى فلا تشمته بالفراق

وقوله:

يا عذولى فى مغن مطرب حرك الأوتار لما سفرا

كم يهز العطف منه طربا عند ما تسمع منه وترا

وقوله فى البرهان المحلى التاجر:

يا سريا معروفه ليس يحصى ورئيسا زكا بفرع وأصل

مذ علا فى الورى محلك عزا قلت هذا هو العزيز المحلى

وقوله فى الشهاب الفاروقى:

قل للذى أضحى يعظم حاتما ويقول ليس بجوده من لاحق

ان قسته بسماح أهل زماننا اخطأ قياسك مع وجود الفارق

وقوله فى مصر:

رعى الله مصرا اننا فى ظلالها نروح ونغدو سالمين من الكمد

و نشرب ماء النيل منها براحة و أهل زبيد يشربون من الكبد

وقوله:

قالت وقد فتحت عيونا نعسا ترمى الورى بالجور فى الاحكام

احذر هلالك فى زبيد فاننى لذوى الغرام فتحت باب سهامى

و قوله :

أيا علماء الهند انى سائل فمنوا بتحقيق به يظهر السر

فما فاعل قد جر بالخفض لفظه صريحا ولاحرف يكون به جر

و ليس بذى جرو لا بمجاور لذى الخفض والإنسان للجر يضطر

فمنوا بتحقيق به أستفيده فمن بحركم ما زال يستخرج الدر

أراد قول طرفة:

بجفان تعترى نادينا و سديف حين هاج الصنبر[١]

و كانت وفاة الدماميني بمدينة گلبرگه فى شهر شعبان

(١) قال ابن جنى : كان حق هذا اذ نقل الحركة ان تكون الباء مضمومة لأن الراء مرفوعة لكنه قد رأى الإضافة الى الفعل بمعنى المصدر كأنه قال حين هيج الصنبر يريد ان اصل الظرف ان يضاف الى المصدر و حين هذا اضيف الى الفعل فجر الصنبر على تقدير الفعل بمعنى المصدر فثبت فى الاسم الجرمع انه فاعل لهذا - انتهى ما افادنا ابو عبد الله محمد بن يوسف السورتى من حفظه .

سنة سبع وعشرين وثمانمائة، ويقال انه سم فى عنب ولم يلبث من سمه بعده الا اليسير، ذكره ابن فهد، كذا فى «الضوء اللامع».

١٧٩ - محمد بن ابى البقاء الكرمانى

الشيخ الفاضل العلامة محمد بن ابى البقاء بن موسى بن ضياء الدين الحسينى النقوى الكرمانى المشهور بالأعظم الثانى كان أصله من كرمان، قدم جده ضياء بن شجاع بن المظفر بن المنصور بن غياث بن محمود بن على ابن احمد بن عبد الله بن على النقىّ الحسينى الى أرض الهند و دخل دهلى، ثم انتقل منها الى اللكهنو بسابق معرفة كان بينه و بين السمرقندى فسكن بها، و ولد محمد بن ابى البقاء بمدينة لكهنو و نشأ بها و اشتغل بالعلم و سافر الى جونپور و كانت دار علم معروفة فى ذلك العصر فقرأ الكتب الدرسية على الشيخ ابى الفتح بن عبد الحى بن عبد المقتدر الشريحى الكندى، ثم أخذ عنه الطريقة و رجع الى لكهنو فدرس و أفاد بها زمانا، أخذ عنه الشيخ محمد بن قطب اللكهنوى و القاضى سعد الدين الخير آبادى وخلق آخرون.

قال خير الزمان اللكهنوى فى كتابه «باغ بهار» انه سافر الى الحجاز مع ولده أحمد و تلميذ له اسمه أحمد، سافر على زاد التوكل و راحلة التوفيق فحج و زار و أقام بها ستة أعوام و أخذ بها كبار العلماء

من الشافعية فى المسائل المتنازعة فيما بينهم وبين الأحناف فلقبوه بالأعظم الثانى ـ انتهى .

وقال الشيخ وحيه الدين الجندواروى فى كتابه مصباح العاشقين ان مولانا محمدا كان من كبار العلماء انتهت اليه الفتيا فى هذه الديار وكان سلطان الشرق يعتقد فضله وكماله ويستفتيه فى المسائل الشرعية، قال: وكان السلطان بعث عساكره لقتال أهل الكفر ممن تمردوا فقتل فى تلك المعركة من لم يكن من المتمردين وسلبت أموالهم فاستفتى الشيخ محمد فيه فأجابه محمد أن قتالهم مباح لأن كفار الهند كلهم أعداء الإسلام يترقبون الفرصة لقتال المسلمين فيجوز قتلهم واغتنام أموالهم -- انتهى .

وقال المفتى سلطان حسن البريلوى فى غاية التقريب: ان الشيخ محمد قدجمع الضروب المنتجة لكل شكل من الأشكال الأربعة المطقية فى أبيات وعبر القضايا بالحروف الأول فالأول اى الموجبة الكلية بأ والسالبة الكلية بب والموجبة الجزئية بج والسالبة الجزئية بد وتجمعها هذه الأبيات بالفارسية :

كل ولاشئ وبعض وليس الكل دورباد ازرخ تووسمهٔ دل

سورهاى مسورات شمار ابجد آمد نشان آن هرچار

اا أب جاجب مخستين راست اب و باجب و دلسين برخاست

ااا ب جاجب واج واد سيومين راست خذ و لا تطمن

ااا ج با با اب ود ا ادبج شكل چارمين راهن

مات لتسع بقين من شوال سنة سبعين و ثمانمائة بمدينة لكهنو فدفن على شاطئ نهر گومتى غربى البلدة، و بنوا عليه العمارات الرفيعة، ثم لما بنى آصف الدولة الحسينية بقربها أمر بهدم المقبرة و نبشوا قبره و نقلوا عظامه الى مفتى گنج من تلك البلدة، كما فى «باغ بهار».

١٨٠ - مولانا محمد بن ابى محمد المشهدى

الشيخ الفاضل محمد بن ابى محمد المشهدى أحد الأفاضل المشهورين فى عصره، جعله محمد شاه بن علاء الدين حسن البهمنى صاحب گلبرگه قهرمانا فاستقل به زمانا و بعثه محمود شاه الى شيراز و معه ألف تنكه ذهبية للشيخ شمس الدين الحافظ الشيرازى ليقدمه الى گلبرگه فامتنع عنه الشيخ و رجع المشهدى الى گلبرگه و نال المنزلة عند الأمراء.

١٨١ - الشيخ محمد بن أحمد الحسينى البخارى

الشيخ العالم الكبير الفقيه الزاهد محمد بن أحمد بن الحسين بن على الحسينى البخارى الشيخ صدر الدين الأچى الملتانى المشهور براجو قتال،

كان (٣٥)

كان من الأولياء السالكين أصحاب المجاهدات، اتفق الناس على ولايته وجلالته، ولد ونشأ بمدينة اچ وأخذ عن والده وصنوه الكبير جلال الدين حسين بن أحمد البخاري وليس منه الخرقة وتولى الشياخة بعده، أخذ عنه الشيخ كبير الدين بن إسماعيل البخاري وخلق كثير، لا يمكن ضبطهم، وكان له اربعة ابناء: ابو الخير وابو اسحاق، والشيخ جلال، وروح الله . وأعقابهم سكنوا بسرهند، كما في تذكرة السادة البخارية لعلي أصغر الگجراتي، توفي ليلة السبت السادس عشر من جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة فدفن بحظيرة آبائه الكرام، كما في «مهرجهان تاب» .

١٨٢ – الشيخ محمد بن الحسن البيهقي

الشيخ الفاضل العلامة محمد بن الحسن البيهقي الكشميري المشهور بالأمين كان من كبار العلماء، أخذ عن والده وعن الشيخ هلال الدين الكشميري واعتزل عن الناس وبنى له السلطان زين العابدين الكشميري خانقاها رفيعا بمدينة كشمير خارج البلدة، استشهد في سنة تسع وثمانين وثمانمائة، كما في «خزينة الأصفياء» .

١٨٣ – الشيخ محمد بن جعفر الحسيني المكي

الشيخ العالم الكبير المعمر محمد بن جعفر الحسيني المكي ثم الدهلوي أحد المشايخ الچشتية، ولد ونشأ بدار الملك دهلي وقرأ العلم

على الشيخ شمس الدين محمد بن يحيى الأودى و على غيره من العلماء و أخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود الأودى وكان صاحب حالات عجيبة و وقائع غريبة، له مصنفات ادعى فيها مقامات لاتستطيع العقول المتوسطة ان تدركها، ومن مصنفاته: بحر المعانى و دقائق المعانى، وحقائق المعانى، وبحر الأنساب، و پنج نكات؛ وانى رأيت منها بحر المعانى وبحر الأنساب، أما بحر المعانى فهو كتاب مفيد فى بابه وفيه ست وثلاثون رسالة فى الإيمان والصلوات والعشق والمحبة و أبواب أخرى اوله: آن خدائے كه انگبين شيرين نوش را ازفوارهٔ تلخ نيش زنبور بقدرت خويش چكاند - الخ ، مات فى سنة احدى و تسعين و ثمانمائة فى عهد بهلول وعمره جاوز مائة سنة؛ كما فى «أخبار الأخيار» .

١٨٤ - الشيخ محمد بن الحسين الفتنى

الشيخ العالم المحدث الفقيه محمد بن الحسين العلوى الحسينى السندى ثم الگجراتى أحد المشايخ المشهورين، كان أصله من ارض السند، ولد ونشأ بها وقرأ العلم على والده وعلى الشيخ صدر الدين محمد بن أحمد الحسينى البخارى وكان ممن تفرد فى الفقه و الحديث والتصوف وكان صوفيا مستقيم الحالة، سافر الى گجرات مع سعادت خاتون أم عبدالله بن محمود الحسينى البخارى وسكن بها وكانت وفاته فى خامس جمادى الآخرة سنة سبع واربعين و ثمانمائة بمدينة فتن فدفن بها؛ كما فى «مرآة أحمدى».

١٨٥ - الشيخ محمد حسين التتوى

الشيخ الصالح الفقيه محمد حسين بن أحمد بن محمد الحسينى التتوى السندى أحد المشايخ المعروفين بالفضل و الصلاح ' ولد فى سنة احدى و ثلاثين و ثمانمائة فى ايام فتح خان بن الاسكندر السندى و أخذ العلم و المعرفة عن أهلها وجلس على مسند الإرشاد' انتفع به خلق كثير من الناس ' وصنف فى اخباره محمد حسين الصفائى كتابه تذكرة المراد ' و كانت وفاته فى سنة ثلاث و تسعين و ثمانمائة وله اثنتان وستون سنة؛ كما « فى تحفة الكرام» .

١٨٦ - الشيخ محمد بن الرفيع البخارى

الشيخ الصالح الفقيه محمد بن رفيع الدين بن محمد بن عبد الوهاب ابن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين الحسينى البخارى الأچى أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح ' ولد و نشأ بأرض السند و تفقه على والده و أخذ عنه الطريقة وهو والد الشيخ الحاج عبد الوهاب ابى محمد الحسينى البخارى الدهلوى، وكانت وفاته فى سنة احدى و ثمانين و ثمانمائة؛ كما فى « تذكرة السادة البخارية » لعلى أصغر الگجراتى .

١٨٧ - الشيخ محمد بن ظهير الدين العباسى الكڑوى

الشيخ العالم الكبير الصالح محمد بن ظهير الدين العباسى

الكنْوى الشيخ الإمام قوام الدين الدهلوى الدفين بلكهنو والمشهور بها بحاج الحرمين، كان من كبار الأولياء السالكين صاحب مجاهدة، اخذ عن الشيخ نصير الدين محمود الأودى ثم عن الشيخ جلال الدين حسين البخارى و لازمه مدة طويلـــة حتى نال حظا وافرا من العلم و المعرفة واستخلفه الشيخ، ثم سافر الى الحرمين الشريفين فحج وزار سبع مرات، ثم رحل الى دمشق الفيحاء و تلقى الذكر عن الشيخ قطب الدين المكى صاحب الرسالة المكية ثم رجع الى الهند وقدم لكهنو لسابق معرفة بينه وبين الشيخ محمد بن فخر الدين البجنورى اللكهنوى فسكن بها، وله مصنفات منها كتابه ارشاد المريدين و كتابه معيار التصوف و كتابه أساس الطريقة.

ومن فوائده ما قال فى معيار التصوف:

قال الفقير العباسى: الذكر سبب الوصول و تصفية القلوب فلا يجوز لك السالكه[1] معه قال الحسن: لا اله الا الله تنظيف السر عن الآلهة واذا خلا السر عن تعظيم غيره فلا وحه لهذا القول، قال الفقير العباسى: سمعت الشيخ العالم العارف محمد بن القرهى الساكن فى بيت المقدس أنشد هذين البيتين:

بذكر الله تنشرح[2] القلوب وتنكشف السرائر والغيوب
وترك الذكر أفضل منه حالا فشمس الذات ليس لها غروب

(١) كذا فى الأصل (٢) فى الأصل، تسح.

وسألت الشيخ العالم بقية السلف قطب الحق و الشرع و الدين الدمشقي مؤلف الرسالة المكية حين تفنى[1] كلمة لا اله الا الله و بين كيفية النفي و الإثبات، فقلت يا سيدى و بركتي اذا لم يبق في قلب السالك وجود الغير فما يبقى بعده، فأجاب الشيخ رحمه الله و أدام بركته على العالمين ما دام وجود السالك باقيا لابد من النفي لمن اعتبر الوجود حتى يزول الاثنينية، و الجواب الثاني لا بد للسالك من النفي لأن نفي الوجود في محل الجمع، واما في التفرقة اثبات الوجود بل اثبات وجود جميع الموجودات لأن النظر الى السكون جمع والسكون تفرقة فلابد ان ينفي الموجودات ويدخل في فراديس الجمع حتى يصير مستهلكا في الجمع، وهذا المقام عزيز لا يصل اليه الا الأفراد الموحدون العارفون لأن الجمع و التفرقة يتنافيان الا ان المشايخ السالكين نظرهم الى الجمع أكثر و بركتهم في العالمين أوفر، اللهم اجعلنا من محبيهم ولا تحرمنا من بركات أنفاسهم بحرمة النبي و آله الأمجاد – انتهى.

و من شعره قوله بالفارسى:

اين كار كسے هست كه خيزد ز سر جان

اين خانه خرابى ره هر بو الهوسے نيست

(۱) كذا في الأصل.

توفى لعشر بقين من شعبان سنة اربعين وثمانمائة بمدينة لكهنو فدفن بها وقبره مشهور ظاهر يزار ويتبرك به؛ كما فى «خزينة الأصفياء».

١٨٨ - الشيخ محمد بن عبد الله الحسينى البخارى

الشيخ الكبير محمد بن عبد الله بن محمود بن الحسين الحسينى البخارى سراج الدين ابو البركات الكجراتى المشهور شاه عالم، ولد ليلة الاثنين السابع عشر من ذى القعدة سنة سبع عشرة وثمانمائة بكجرات ونشأ بها؛ وقرأ العلم على الشيخ سراج الدين على الكجراتى وعلى غيره من العلماء وأخذ الطريقة عن والده وعن الشيخ أحمد بن عبد الله المغربى نزيل كجرات ودفينها، وتولى الشياخة مدة من الدهر ورزق من حسن القبول ما لم يرزق أحد من المشايخ فى عصره.

وكان شيخا جليلا وقورا عظيم الهيئة كبير المنزلة، خضع له الملوك والأمراء وكانوا يتلقون اشاراته بالقبول، مات ليلة السبت فى عشر بقين من جمادى الآخرة سنة ثمانين وثمانمائة وله ثلاث وستون سنة؛ كما فى «مرآة أحمدى».

١٨٩ - الشيخ محمد بن عبد الله الحسينى البخارى

الشيخ الصالح الفقيه محمد بن عبد الله بن محمود بن الحسين الحسينى البخارى

الكجراتى المشهور بالزاهد، كان شقيق الشيخ محمد بن عبد الله السالف ذكره، ولد فى تاسع رجب سنة ثمان و أربعين و ثمانمائة [١]واحد وصنوه[١] الكبير محمد بن عبد الله المذكور و بلغ رتبة الكمال، أخذ عنه خلق كثير، مات فى سادس شعبان سنة اثنتين و تسعين و ثمانمائة و قبره بقرية بثوه، كما فى «مرآة أحمدى» .

١٩٠ - الشيخ محمد بن العلاء المنيرى

الشيخ العالم الفقيه الزاهد محمد بن علاء الدين ابن القاضى عالم ابن القاضى جمال الدين الهاشمى الترهتى ثم المنيرى المعروف بالشيخ قاضن - بكسر الضاد المعجمة - كان من كبار المشايخ الشطارية، له اليد الطولى فى العلوم المتعارفة .

أخذ الطريقة الفردوسية عن والده علاء بن عالم المنيرى عن الشيخ بهرام المهارى عن الشيخ حسن بن الحسين بن المعز البلخى وعن الحاج الزائر محمد بن ابراهيم عن والده ابراهيم بن علم المنيرى ، كلاهما عن الشيخ حسين بن المعز البلخى وعن الشيخ على الحسينى البدايونى عن كريم الدين الأودى عن جمال الدين الأودى كلاهما عن الشيخ مظفر بن شمس الدين البلخى و الشيخ ابراهيم بن علم المنيرى المذكور

(١-١) كذا ، و لعله « و أحد عن صنوه » .

عن الشيخ نصير الدين البلخي عن الشيخ عثمان السنامي، كلاهما عن الشيخ الكبير شرف الدين أحمد بن يحيى المنيري •

والطريقة السهروردية أخذها عن الشيخ ركن الدين الجونپوري عن الشيخ تاج الدين عن الشيخ جلال الدين الحسين بن أحمد بن الحسين الحسيني البخاري عن الشيخ ركن الدين ابى الفتح بن محمد زكريا الملتاني وعن غيره من المشايخ المذكورين في ثبته •

والطريقة الچشتية أخذها عن الشيخ زاهد بن البدر الچشتي عن الشيخ محمد بن عيسى الجونپوري عن الشيخ فتح الله الأودي عن الشيخ أحمد بن الشهاب الدهلوي عن الشيخ الكبير نصير الدين محمود الأودي وعن الشيخ ابراهيم بن ادريس السنار كانوي عن القاضي حمزة عن الشيخ زاهد عن جده نور الدين عن والده علاء الدين عمر بن أسعد اللاهوري البنڈوي عن الشيخ سراج الدين عثمان الأودي كلاهما عن الشيخ نظام الدين محمد البدايوني •

والطريقة القادرية أخذها عن الشيخ عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن الجمال الصديقي عن الشيخ عبد الرؤف بن علي بن عمر الشاذلي الحسيني القادري اليمني عن الشيخ نور الدين ابى سعيد محمود الحسيني والنهاوندي عن الشيخ شمس الدين محمد بن الحسن بن علي بن

جعفر بن أحمد بن ابراهيم بن عبد الله بن عبد الرزاق بن السيد الإمام عبد القادر الجيلانى عن أبيه عن جده - و هلم جرا •

والطريقة المدارية أخذها عن الشيخ حسام الدين الأصفهانى الجونپورى عن الشيخ المعمر بديع الدين المدار المكنپورى امام الطريقة المدارية •

و الطريقة الشطارية أخذها عن الشيخ عبد الله بن حسام الدين الشطار النورى الصديقى البخارى امام الطريقة الشطارية بلاواسطة غيره، وألزم نفسه اشتغال تلك الطريقة وأذكارها مدة من الزمان ففتحت عليه ابواب الكشف والشهود وصار المرجع و المقصد لأهل الهند فى تلك الطريقة و انتهت اليه الشياخة •

قال فى مناهج الشطار: انى اعتكفت مدة من الزمان على قبر الشيخ شرف الدين أحمد بن يحيي المنيرى بغاية الذل و الافتقار و كان الشيخ أحمد عبد الحكيم يذكر رسالة الشيخ عبدالله الشطارى فلم ألتفت اليه مترقبا لفتح الباب من الشيخ المذكور حتى كرر الشيخ أحمد المذكور ذكرها فتوجهت الى روحانية الشيخ الكبير و عرضت عليه تلك القصة، و كان الشيخ أذن لى ان اذهب الى الشيخ عبد الله الشطارى فرحلت اليه ولازمته مدة من الزمان فلقننى الذكر ليلة الجمعة رابع ذى الحجة الحرام

سنة احدى و ثمانين و ثمانمائة ببلدة مندو - انتهى، أخذ عنه ابنه ابو الفتح هدية الله المنيرى و الشيخ الحاج حميد الدين الـگو اليرى و خلق آخرون، مات فى ثالث صفر سنة اثنتين و تسعين و ثمانمائة وقبره بمدينة جونپور، كما فى «الانتصاح» .

١٩١ - الشيخ محمد بن على الهمذانى

الشيخ الفاضل العلامة محمد بن على بن الشهاب الحسينى الهمذانى أحد العلماء المشهورين، قدم كشمير و له اثنتان و عشرون سنة فأسلم على يده «سيته بث» فلقبه شرف الدين، و له مصنفات منها شرح الشمسية فى المنطق، كما فى البحر الزخار، وانى ظفرت برسالة له تسمى جامع الفنون اولها «الحمدلله الذى زلزل الطور فى طور التجليات» - الخ، صنفها وهو ابن ثلاث وعشرين سنة قال فيها: أردت مع صغر السن و قصور البضاعة و الفتور فى هذه الصناعة (اى العلوم الحكمية) ان أجمع بعض العلوم الكشفية و العقلية المشهورة المعتبرة فى نسخة واحدة، وأعرض عن ذكر المقدمات و المباحث الزائدة وجئت من قواعد العلوم ببعضها و اختصرت مع جميع مباحثها مبتديا الى تصغير حجم الكتاب و تسهيلا لحفظه بالخير و الصواب، ففرغت بتوفيق الله وقضائه، و قد كان عمرى مقدار نبوة ابى القاسم محمد عليه السلام - انتهى .

فى خزينة الأصفياء انه أقام بكشمير اثنتى عشرة سنة ثم راح الى الحرمين الشريفين زادهما الله شرفا فى سنة ثمانمائة فحج وزار ورجع الى الهند، ولما وصل الى مكولاب مات بها ودفن بمقبرة والده وكان ذلك فى سنة تسع وثمانمائة.

١٩٢ - الشيخ محمد بن عيسى الجونپورى

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة محمد بن عيسى بن تاج الدين ابن بهاء الدين الحنفى الصوفى الجونپورى كان من نسل محمد بن ابى بكر الصديق كما فى منهج الأنساب، ولد بدار الملك دهلى فى صفر سنة ثمانين وسبعمائة وخرج منها والده معه فى الفتنة التيمورية فدخل جونپور وقرأ العلم على القاضى شهاب الدين الدولة آبادى، وكان القاضى يحبه حبا مفرطا، صنف له شرحا على اصول البزدوى الى مبحث الأمر عند قراءته ذلك الكتاب عليه، ولما قرأ محمد فاتحة الفراغ عليه درس وأفاد زمانا طويلا ثم ترك البحث والاشتغال، وأخذ الطريقة عن الشيخ فتح الله الأودى وجاهد فى الله حق جهاده حتى قيل ان ظهره لم يمس الأرض اثنتى عشرة سنة، وكان لا يخرج من حجرته الا للصلوات الخمس وكان لا يتردد الى أحد ولا يفتح بابه لأحد، واستقام على ذلك الترك والتجريد أربعين سنة، وكان لا يقبل الهدايا والنذور من السلاطين

وكثيرا ماينشد:

من داق خود بأفسر شاهان نمی دهم
من فقر خود بملك سليمان نمی دهم
از رنج فقر در دل گنجيے كه يافتم
اين رنج را براحت شاهان نمی دهم

حكى ان السلطان ابراهيم الشرقى و ولده السلطان محمود كانا يعتقدان فضله وكماله ويريدان ان يقبل منهما شيئا من الهدية ولكنه كان لايقبل، أخذ عنه الشيخ بهاء الدين الجونپورى والشيخ مبارك البنارسى وخلق آخرون، وكانت وفاته فى الرابع عشر من ربيع الأول سنة سبعين وثمانمائة فأرخ بموته بعضهم من قوله «سلطان طريقة»، كما فى «گنج أرشدى» •

١٩٣ – الشيخ محمد بن عبد الصمد الدهلوى

الشيخ العالم الصالح محمد بن عبد الصمد بن المنور العمرى الأجودهنى الشيخ تاج الدين الإمام الدهلوى كان من نسل الشيخ فريد الدين مسعود الأجودهنى، أخذ الطريقة عن الشيخ عماد الدين عن الشيخ شهاب الدين عن الشيخ امام الدين عن الشيخ بدر الدين الغزنوى عن الشيخ الكبير قطب الدين بختيار الاوشى الدهلوى، وأخذ عنه حفيده

علاء الدين بن نور الدين الأجودهنى كما فى «گلزار أبرار» .

١٩٤ - مولانا محمد بن عين الدين البيجاپورى

الشيخ الفاضل محمد بن عين الدين البيجاپورى أحد كبار العلماء أخذ عن أبيه و لازمه ملازمة طويلة و ولى الإفتاء الأكبر فى ايام محمد شاه بن علاء الدين حسن البهمنى نگاهرگه لعله سنة ست وخمسين وسبعمائة أو مما يقرب ذلك ، وصار شحنة الحضرة فى عهد فيروز شاه سنة ثمانمائة فاستقل بها زمانا .

١٩٥ - الشيخ محمد بن القاسم الأودى

الشيخ الصالح الفقيه محمد بن القاسم بن برهان الدين الأودى أحد المشايخ المشهورين ، أخذ الطريقة الجشتية عن والده عن الشيخ فتح الله البدايونى عن الشيخ أحمد بن الشهاب الدهلوى ، و أخذ الطريقة المدارية و السهروردية عن الشيخ بڈهن - بضم الموحدة و تشديد الدال- عن الشيخ أجمل بن أمجد الحسينى البهرائچى .

قال المندوى فى «گلزار أبرار» انه أخذ الطريقة الجشتية عن والده و عن الشيخ سعد الدين الأودى كلاهما عن الشيخ فتح الله المذكور و انه أخذ عن الشيخ فتح الله أيضا بلاواسطة و استفاض منه

فيوضا كثيرة — انتهى، له آداب السالكين كتاب مفيد فى السلوك، مات يوم الخميس السادس عشر من محرم الحرام سنة ست و تسعين و ثمانمائة فى ايام اسكندر بن بهلول الدهلوى و قبره بمدينة أوده، كما فى «مسالك السالكين» .

١٩٦ — الشيخ محمد بن قطب اللكهنوى

الشيخ الصالح الكبير محمد بن قطب الدين بن عثمان الصديقى اللكهنوى المشهور الشيخ مينا ولد و نشأ بمدينة لكهنو فى مهد الشيخ قوام الدين العباسى، و قرأ شرح الوقاية و الهداية فى الفقه الحنفى على القاضى فريد و لما كان الشيخ قوام الدين المذكور مات قبل أن يترعرع محمد لبس الخرقة من الشيخ سارنك أحد أصحاب الشيخ قوام الدين و قرأ عوارف المعارف على الشيخ محمد بن ابى البقاء اللكهنوى كما فى أخبار الأخيار فى ترجمة صاحبه الشيخ سعد الدين الخيرآبادى، و حيث كان جبله الله سبحانه على الخير و جمع فيه من الزهد و القناعة و الاستغناء انقطع إلى الزهد و العبادة و وصل درجة لم يصل اليها أحد من المشايخ فى عصره و مصره .

قال الگوپاموى فى الفوائد السعدية إنه اشتغل برياضات شاقة قلما يحتملها الإنسان كأنه أفنى قواه فى ذلك، كان رحمه الله يصوم

صوم

صوم الطى ويقوم الليل كله لا يغمض عينه ولا يتوسد ولا يتوكأ ولا يستريح على الفرش والبسائط لئلا يطرقه النوم، وكان يبل المنديل والقلنسوة فى الماء البارد فيضعها على رأسه فى الشتاء وإذا ارتاح بالماء المسخن فى ليلة شاتية قام واغتسل بالماء البارد هضما لنفسه، وكان يحيي ليله بالذكر والمراقبة ويداوم على الوضوء وكان يجلس فى الأربعين فاذا شارف الإتمام أفطر بصديق أوضيف، ثم استأنف الأربعين وهكذا يفعل مرة بعد مرة، ولا يظهر ذلك لأحد ولا يذكر لهم أنه صائم، وكان اذا آذاه أحد يقبل إليه بشوشا طيب النفس لا يطعن عليه ولا يلعنه ولا يذكره إلا بالخير، وربما كان ينشد هذين البيتين:

هر كه ما را يار نبود ايزد او را يار باد
هر كه ما را رنج داده راحتش سيار باد
هر كه اندر راه ما خارى نهد از دشمنى
هر گلى كز باغ عمرش بشگفد بيے خار باد

قال الشيخ سعد الدين الخيرآبادى فى بعض رسائله إنى صحبته عشرين سنة فلم أره إلا مستقبل القبلة كأنه قاعد فى الصلاة، ما رأيت قدماه ممتدتين او منتصبتين أبدا فى هذه المدة الطويلة، وما رأيته واضعا نعليه إلا قبل القبلة ولا خالعا قدميه من نعليه إلا مستقبلا للقبلة، وما رأيته

مستدعيا شيئا للأكل ولا لابسا ثوبا من رغبته — انتهى .

و من أقواله

دم توحيد کسے را زیبد که از زبان وے تلخ وشیرین نخیزد ؛ ومنها : از مرد هوا پرست خدا پرستی نشود، وخود پرستی در کوچهٔ خدا پرستی نرود ؛ و منها : مرید باید که یك جهت و یك همت و یك قبله شود ، هر چه از دوست باز دارد خواه نیك خواه بد ازان اجتناب نماید؛ و منها : درویش چون مقبول حق میگردد زبانش ما ودان حکمت میشود ــ انتهى .

توفى لسبع بقين من ذى القعدة سنة أربع و سبعين ، وقيل: أربع وثمانين ، وقيل: ثمان وثمانين وثمانمائة ، وقبره مشهور ظاهر بمدينة لكنهو يزار ويتبرك به .

١٩٧ ــ الشيخ محمد بن على الحسينى

الشيخ الكبير جلال الدين محمد بن على بن خضر الحسينى الگوگوى البيجاپورى أحد كبار الأولياء، أدرك فى صغر سنه الشيخ محمد بن يوسف الحسينى الدهلوى المدفون بگلبرگه و سكن ببلدة گوگے من أعمال بيجاپور و كان مرزوق القبول، مات لعشر خلت من شعبان سنة ثمان وخمسين و ثمانمائة و بنى على قبره يوسف عادل شاه

أبنية فاخرة ثم زاد عليها ابراهيم عادل شاه البيجاپوری و وقف لنفقاتها قری عديدة من أعمال بيجاپور.

١٩٨ - القاضی محمد بن محمود النصيرآبادی

السيد الشريف القاضی محمد بن محمود بن العلاء الحسنی الحسينی النصيرآبادی أحد الرجال المعروفين بالفضل و الصلاح، ولی القضاء ببلدته سنة ثمان و ستين و ثمانمائة فی عهد السلطان علاء الدين الخضرخانی و استقل به سبعا و عشرين سنة و كان قويم السيرة فی القضاء، له مهارة بالمعارف الإلهية. توفی يوم الاثنين الثانی عشر من ربيع الأول سنة خمس و تسعين وثمانمائة فی أيام السلطان اسكندر بن بهلول اللودی؛ كما فی «مآثر السادات» للسيد الوالد.

١٩٩ - محمد شاه بن همايون البهمنی

الملك المؤيد شمس الدين أبو المظفر محمد بن همايون بن علاء الدين البهمنی السلطان الفاضل قام بالملك بعد صنوه نظام شاه سنة سبع و ستين و ثمانمائة وله تسع سنين، فاشتغل بالعلم و بذل جهده و أخذ عن الشيخ صدرجهان التستری فبرع و فاق أقرانه و مهر فی الخط، ولما بلغ رشده أخذ عنان السلطنة بيده و جعل عماد الدين محمودا الگيلانی وزيرا له و صالح السلطان محمود الخلجی بأن لا يطمع أحد منهما فی بلاد الآخر

و بعث وزيره محمود ابعساكره إلى قلعة كهبنه و سنگيز و بلاد أخرى من أرض گوگن سنة اربع و سبعين و ثمانمائة فقاتل أهلها و حاصر القلاع و دخل فى الغياض و قطعها و أحدث الطريق فيها ثم ملكها ثم سار إلى بندر گووه فملكها و رجع محمود بعد ثلاث سنين إلى أحمد آباد بيدر و بعث نظام الملك حسن البحرى بعساكره إلى اوريا سنة ست وسبعين و ثمانمائة فقاتل قتالا شديدا و ملكها •

و أقطع محمد شاه تلك المملكة واحدا من أهلها على مال يؤديه ثم سار نظام الملك الى راجمندرى و كندنيز فقاتل أهلهما و ملكهما و ولى عليهما واحدا من الأمراء و رجع نظام الملك إلى أحمد آباد بيدر ثم ولى محمد شاه يوسف خان العادل على دولت آباد و أمره بتسخير قلعة ويرا كهيره و قلعة انتور فبعث إليهما عساكره و حاصرهما و ضيق على أهلهما و فتحهما بعد ستة أشهر و غنم أموالا كثيرة، و فى سنة سبع و سبعين و ثمانمائة سار محمد شاه بنفسه الى قلعة نلكوان فحاصرها و ضيق على أهلها و لم يزل يقاتلهم قتالا شديدا حتى فتحها •

و لما سمع محمد شاه أن الكفار بعثوا عساكرهم إلى راجمندرى و حاصروها سار إليهم بعساكره، فلما وصل الى ناحيتها تحصن صاحب اوريا فى قلعة كندنيز و صاحب اڑيسه عبر ماء راجمندرى و نزل فى

حدوده

حدوده فدخل محمد شاه براجمندری و لحق به نظام الملك المحصور بها فترك وزيره محمود بها و سار إلى صاحب اڑيسه بعشرين ألف فارس سنة اثنتين و ثمانين و ثمانمائة و عبر ماء راجمندری و دخل فی اڑیسه' و انحاز صاحبها الى ناحية من نواحيها فأخذ محمد شاه يقاتل أهلها و يقتلهم و ينهب أموالهم و لم يزل كذلك ستة أشهر' فلما سمع صاحب اڑيسه أن السلطان يريد أن يقبض على بلاده و يولى عليها واحدا من امرائه أرسل إليه يطلب الصلح على مال يؤديه ·

و أرسل إليه فيلة مجهزة بجهازات جميلة من الذهب و الفضة و اذعن له الطاعة فرجع محمد شاه منها إلى حدود أوريا و حاصر قلعة كندنير و أدام الحصار إلى خمسة أشهر' فلما عرف صاحبها عجزه عن المقاومة أرسل إليه يطلب الأمان' فتسلم منه القلعة و ولى عليها واحدا من امرائه و هدم الكنيسة العظيمة بها ثم بنى الجامع الكبير مكانها' و ولى على بلاد تلنك نظام الملك المذكور' ثم سار إلى نرسنگه و كان ملكا كبيرا من الوثنيين صاحب العدة و العدد و بلاده كانت ما بين تلنك و بلاد المعبر فأسس قلعة فی حدوده ثم ترك وزيره فی كوند پور پلی و سار الى كنجی و كانت كنيسة عظيمة بها فدخل فيها عنوة و أكثر القتل و الأسر على من كانوا بها و بعث خمسة عشر ألف مقاتل الى نرسنگه'

و سار بنفسه إلى مچهلی پٹن فملکها و رجع إلى کوند پور پلی ولحق بوزيره محمود و كان محمد شاه مستأثرا بوزيره و لم يزل يخصه بعناية لا مزيد عليها، فحسده الناس و وقعوا فى عرضه و نفسه و اتهموه بخبث النية وعرضوا على محمد شاه رسالته إلى صاحب اڑيسه وعليها خاتم الوزير، و كان محمد شاه يعرف خاتمه فغضب عليه غضبا شديدا و أمر بقتله، فقتلوه فى سنة ست وثمانين ثم ندم ندامة الكسعى و حزن لقتله حزنا شديدا حتى مرض و أشرف على الموت، فسار إلى دار ملكه أحمد آباد ومات بها فى سنة سبع وثمانين وثمانمائة و تزلزل بنيان السلطنة بعد موته فلم يبق لأبنائه الا الاسم و الرسم و ذلك تقدير العزيز العليم «تاريخ فرشته» .

٢٠٠ - الشيخ محمد بن يوسف الحسينى الدهلوى

الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة الفقيه الزاهد صاحب المقامات العلية والكرامات الجلية محمد بن يوسف بن على بن محمد بن يوسف ابن حسين بن محمد بن على بن حمزة بن داود بن أبى الحسن زيد الجندى الإمام أبو الفتح صدر الدين محمد الدهلوى ثم الـگلبرگوى ينتهى نسبه الى يحيى بن الحسين بن زيد الشهيد عليه وعلى آبائه السلام، و لد فى

رابع رجب الفرد سنة احدى و عشرين و سبعمائة بدار الملك دهلى و سافر مع أبويه الى دولت آباد و هو ابن اربع سنوات و اشتغل بالعلم على ابيه و جده مدة و رجع الى دهلى مع امه و صنوه الحسين بن يوسف فى السادس عشر من سنه فى سنة ست و ثلاثين و سبعمائة •

و كان والده توفى قبل ذلك بأربع سنين ، فلما دخل دار الملك أدرك بها الشيخ نصير الدين محمود الأودى فأراد ان يلبس منه الخرقة فأمره الشيخ بتكملة العلوم، فاشتغل بها و قرأ بعض الكتب الدرسية على مولانا السيد شرف الدين الكيتهلى و بعضها على مولانا تاج الدين المقدم ثم لازم دروس القاضى عبد المقتدر بن ركن الدين الشريحى الكندى و قرأ عليه الشمسية و الصحائف و مفتاح العلوم و هداية الفقه و أصول البزدوى و الكشاف و سائر الكتب الدرسية ، و برز فى الفضائل و تأهل للفتوى و التدريس وجمع بين العلم و العمل والزهد و التواضع وحسن السلوك، و وضع الله سبحانه له المحبة فى قلوب عباده لما اجتمع فيه من خصال الخير، فانقطع الى شيخه نصير الدين محمود و أخذ عنه وبلغ رتبة الكمال فى أقل مدة، فاستخلصه الشيخ لنفسه و استخلفه و أجازه عامة تامة فصار المرجوع اليه فى علمى الرواية و الدراية و لتهذيب النفوس والدلالة على معالم الرشد وطرائق الحق ، و تولى الشياخة بعد ما توفى

شيخه سنة سبع وخمسين وسبعمائة، وتزوج بابنة الشيخ أحمد بن جمال الدين الحسيني المغربي وله اربعون سنة، ثم خرج من دار الملك دهلى فى ربيع الآخر سنة احدى وثمانمائة فى الفترة التيمورية وذهب الى گجرات ثم الى دولة آباد فاستقدمه فيروز شاه البهمنى الى گلبرگه سنة خمس عشرة وثمانمائة فسكن بها يدرس ويفيد.

وكان عالما كبيرا عارفا قوى النفس عظيم الهيبة جليل الوقار جامعا بين الشريعة والطريقة ورعا تقيا زاهدا غواصا فى بحار الحقائق والمعارف، له مشاركة جيدة فى الفقه والتصوف والتفسير وفنون اخرى، أخذ عنه ناس كثيرون وانتفعوا به، وله مصنفات كثيرة منها تفسير القرآن الكريم على لسان المعرفة، وتفسير القرآن على منوال الكشاف، وتعليقات على خمسة اجزاء من الكشاف ومنها شرح مشارق الأنوار على لسان المعرفة، وله ترجمة المشارق بالفارسية، ومنها المعارف شرح العوارف للشيخ شهاب الدين السهروردى بالعربية، وله ترجمة العوارف بالفارسية، ومنها شرح التعرف وشرح الفصوص وشرح آداب المريدين بالعربية والفارسية، وله شرح التمهيدات لعين القضاة الهمذانى، وشرح الرسائل القشيرية، وشرح رسالة لابن عربى، وشرح الفقه الأكبر، وشرح بدء الأمالى، وشرح العقيدة الحافظية، وله رسالة

فى

فى سير النبى صلى الله عليه وسلم .

وكتابه أسماء الأسرار وكتابه حدائق الأنس وكتابه فى ضرب الأمثال وكتابه فى آداب السلوك ورسالة فى اشارات أهل المحبة ورساله فى بيان الذكر ورسالة فى بيان المعرفة ورسالة فى تفسير «رأيت ربى فى أحسن صورة» ورسالة فى الاستقامة على الشريعة ورسالة فى شرح تعبير الوجود بالأزمنة الثلاثة بما يعبر بها بالفارسية «بود وهست وباشد» وله تعليقات على قوت القلوب للمكى وله كتاب الأربعين أورد تحت كل حديث شطرا من آثار الصحابة والتابعين والمشايخ القدماء، وله غير ذلك من المصنفات .

قال السيد الوالد فى مهر جهان تاب ان مصنفاته قد عدت بخمس وعشرين ومائة كتاب فى علوم شتى .

وقال الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى فى أخبار الأخيار ان له ملفوظات مسماة بجوامع الكلم جمعها الشيخ محمد أحد أصحابه — انتهى، وللشيخ محمد بن على السامانوى كتاب فى سيرته سماه بالسير المحمدى .

ومن فوائده :

سفر اگر تشتت باطن نيارد مبارك باشد، والا سرماية صوفيان

جز فراغ دل وجمع هم نیست، اگر یك ساعت لطیف دل باخدای خویش حاضر شود آن بهشت است بلکه هزار بهشت فدای ساعت باید کرد، و هنوز رائگان بدست آمده باشد

بفراغ دل زمانی نظری بماهروی
به ازانکه چتر شاهی همه عمر هاوهوی

وسئل عن القول المشهور «العلم حجاب الله الأكبر» فقال: كل ما سوی الله تعالی حجاب، اما حجابهای دیگر همه قبیح و کثیف اند وعلم حجابی لطیف است برخاستن ازان نیك دشوار باشد و مراد ازین علم نحو وصرف وحدیث وفقه نیست مراد علم بالله است، وآن علم ذات وصفات باری اند نه بدلیل وبرهان لکه مشاهده وعیان — انتهی.

وكانت وفاته ضحوة الاثنين السادس عشر من ذي القعدة الحرام سنة خمس وعشرين وثمانمائة، وقبره بگاہر گه مشهور ظاهر يزار ويتبرك به؛ كما فى «مهر جهان تاب».

٢٠١ – الشيخ محمد المتوكل الكنتوري

الشيخ العالم الصالح محمد بن أعز الدين بن افتخار الدين بن اوزون التركماني الهروي الكنتوري أحد المشايخ المتورعين لم يكن مثله في زمانه في الزهد

 والتوكل

والتوكل والاستغناء عن الناس، أخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود الأودى وسكن باذنه فى كنتور قرية جامعة من ارض أوده وعمره جاوز مائة سنة مات ولده الشيخ سعد الله فى حياته وكانت وفاته سنة سبع وعشرين وثمانمائة، كما فى «خزينة الأصفياء».

٢٠٢ - القاضى محمد الساوى

الشيخ العالم الكبير العلامة القاضى محمد بن ابى محمد الحنفى الصوفى الساوى احد المشايخ الجشتية، أخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود الأودى ولازمه مدة من الزمان ونال حظا وافرا من العلم والمعرفة، أخذ عنه الشيخ اختيار الدين عمر الأيرجى وخلق آخرون.

وكان عالما كبيرا بارعا فى الفقه والأصول والعربية والتصوف درس وأفاد مدة حياته، مات فى سنة احدى وثمانمائة.

وقال السيد الوالد فى مهرجهان تاب: انه توفى فى الرابع عشر من محرم الحرام سنة تسع وثمانمائة بمدينة ايرج فدفن بها.

٢٠٣ - الشيخ محمد بن ابى محمد الدريابادى

الشيخ العالم الفقيه محمد بن ابى محمد القدوائى الدريابادى المشهور بآبكش كان من نسل القاضى عبد الكريم القدوائى الأودى، أخذ عن الشيخ ابى الفتح بن عبد الحى بن عبد المقتدر الكندى الجونپورى، وأخذ

عنه خلق كثير من الناس، مات في سنة اربع وثمانمائة، كما في «مهر جهان تاب» .

٢٠٤ - القاضي محمد اكرم الگجراتي

الشيخ العالم الفقيه القاضي محمد اكرم الحنفي الگجراتي، أحد العلماء المبرزين في الفقه والأصول، كان قاضي القضاة ببلدة نهرواله، وصفه المفتي ركن الدين الناگوري في مفتتح كتابه الفتاوى الحمادية بالإمام العالم ونعمان الثاني وناقد المعقول والمنقول - الى غير ذلك من الألقاب الشريفة .

٢٠٥ - الشيخ محمد الحسيني المديني

الشيخ الصالح محمد بن ابي محمد الحسيني المديني أحد الرحال المشهورين بأرض الدكن، قدم الهند مع مائة رجل من اصحابه واستشهد بسيكاكول من اقليم الدكن في السابع عشر من ربيع الثاني سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة، كما في «مهر جهان تاب» .

٢٠٦ - شمس الدين محمد بن طاهر الأجميري

الشيخ الصالح شمس الدين محمد بن طاهر الجشتي الأجميري كان من نسل الشيخ معين الدين حسن السنجري أخذ الطريقة عن الشيخ نور الدين أحمد بن عمر البنڈوي ثم لازم الشيخ رفيع الدين بايزيد الأجميري ولبس منه الخرقة وتصدر للارشاد، كما في گلزار

أبرار، وفى أخبار الأخيار انه عاش عمرا طويلا، وفى خزينة الأصفياء انه توفى سنة احدى وثمانين وثمانمائة .

٢٠٧ - تقى الدين محمد الشيرازى

الشيخ الفاضل تقى الدين محمد بن ابى محمد الشيرازى أحد كبار العلماء كان ختن الأمير فضل الله الحسينى الشيرازى، جعله فيروزشاه البهمنى صاحب گلبرگه قهرمانا له سنة ثمانمائة و بعثه الى سمرقند بالرسالة الى الأمير تيمور گوركان ومعه لطف الله السبزوارى سنة اربع وثمانمائة فسافر الى سمرقند و رجع الى گلبرگه و نال منزلة جسيمة عند فيروزشاه .

٢٠٨ - محمود شاه الشرقى الجونپورى

الملك المؤيد محمود بن ابراهيم الشرقى الجونپورى أحد خيار السلاطين وكان يعرف بسلطان الشرق، قام بالملك بعد والده فى سنة اثنتين واربعين وثمانمائة وافتتح أمره بالعقل والحلم .

وكان فاضلا عادلا باذلا محظوظا محبا لأهل العلم محسنا اليهم، له آثار صالحة بمدينة جونپور، مات فى سنة اثنتين وستين وثمانمائة، كما «فى تاريخ فرشته» .

٢٠٩ - الشيخ محمود بن حميد الكنتورى

الشيخ العالم الكبير محمود بن عين الدين بن يعقوب العثمانى

الجرجانى الكنتورى صاحب الرسالة الحالية فى معرفة المدارية ، ينتهى نسبه الى عثمان بن عفان وقيل الى على بن ابى طالب ' ولد ونشأ بكنتور وقرأ العلم ثم أخذ الطريقة عن الشيخ المعمر بديع الدين المدار المكنپورى حين دخل كنتور، وأخذ عنه ولده ابو الحسن بن محمود و الشيخ عبد الملك البهرائچى وخلق آخرون ، له الرسالة الحالية فى معرفة المدارية بالعربية وله ابيات كثيرة فى مدح شيخه و فى الحقائق و المعارف بالفارسية ، مات فى ثامن جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين - وقيل : ثمان و تسعين - وثمانمائة ' كما فى «تذكرة المتقين» .

٢١٠ - الشيخ محمود بن عبد الله البخارى

الشيخ الصالح الفقيه محمود بن عبد الله بن محمود بن الحسين الحسينى البخارى الشيخ ناصر الدين ابوالحسن الگجراتى كان من المشايخ المشهورين بأرض گجرات ، ولد فى سبع بقين من رمضان سنة تسع وثمانمائة بمدينة فتن من بطن سلطان خاتون بنت خداوند خان الگجراتى ' وأخذ عن ابيه ولازمه مدة حياته وتولى الشياخة بعده ' أخذ عنه خلق كثير، وكانت وفاته فى ذى القعدة سنة ثمانين وثمانمائة بقرية بتوه ' كما فى «مرآة أحمدى» .

٢١١ - القاضى محمود بن العلاء النصيرآبادى

الشيخ العالم الفقيه الوجيه محمود بن علاء الدين بن قطب الدين

الحسنى الحسينى النصيرآبادى كان من نسل الأمير الكبير بدر الملة المنير شيخ الإسلام قطب الدين محمد بن أحمد الحسنى المدنى، ولد و نشأ بمهد العلم و المشيخة و ولى القضاء ببلدة نصيرآباد فى سنة سبع و ثمانين و سبعمائة بعد وفاة والده، و حصل له الفتوح فى الفقه فلا يكاد يجارى فيه، و جر أذيال المفاخرة على ذويه مع وقوف تام على علوم كثيرة و فنون جمة، و هو فى سلسلة أجدادى من جهة الأب، مات فى سنة ثمان و ستين و ثمانمائة بنصيرآباد فدفن بحظيرة الخطباء، كما فى «مآثر السادات» للسيد الوالد.

٢١٢ - محمود شاه الخلجى المندوى

الملك المؤيد محمود بن المغيث الخلجى المندوى السلطان الكريم كان من كبار الأمراء فى عهد هوشنگ شاه الغورى المندوى و أخلاوه، ثم من الله سبحانه عليه بالسلطنة فاستقل بالملك بعد محمد شاه الغورى يوم الاثنين التاسع و العشرين من شهر شوال سنة تسع و ثلاثين و ثمانمائة و له أربع و ثلاثون سنة و والده كان حيا بجعله أمير الأمراء، و افتتح أمره بالعدل و الإحسان و ايصال النفع الى الناس و رد المظالم و سد الثغور و الجهاد فى سبيل الله سبحانه، و أرسل النقود و التحائف الثمينة الى أرباب الكمال فاجتمع لديه خلق كثير من العلماء و وفدوا

إليه من بلاد شاسعة فصارت سدته محطة لأرباب الفضل، فأسس مدرسة عظيمة ببلدة مندو و أجرى على العلماء و طلبة العلم الأرزاق و الرواتب، ثم أسس مارستانا كبيرا فى سنة تسع و أربعين و ثمانمائة و ولاها مولانا فضل الله الحكيم، و أمره بتفقد أخبار المرضى و المجانين .

و كان ملكا كريما، له من معرفة الحقائق و محبة معالى الأمور و نزاهة النفس و العفة و الصيانة و الجودة و الخبرة وحسن مسلك الرياسة و السياسة ما لا يمكن وصفه، و لذلك طار صيته فى الآفاق و وفد عليه سنة سبعين و ثمانمائة شرف الملك الحاجب بخلعة الخلافة من المستنجد بالله يوسف بن محمد العباسى أحد الخلفاء المصريين فأكرم مقدمه بتلقيه و بخروج إليه بأكثر تابعيه و لبس الخلعة، و ذكر الخليفه معه فى الخطبة، و فى سنة احدى و سبعين وصل إليه مولانا عماد الدين بخرقة شيخ الإسلام نجم الدين الحوار و فى[1] المشهور بالكبرى فتلقاه بأدب و احترام و سلك معه سلوكا يستفيض به البركة المنسوبة إليه فيها . و كانت مدته أربعا و ثلاثين سنة، مات فى التاسع عشر من ذى القعدة سنة ثلاث و سبعين و ثمانمائة، كما فى « تاريخ فرشته » .

٢١٣ - خواجه عماد الدين محمود الگيلانى

الشيخ الفاضل الكبير عماد الدين محمود بن محمد بن أحمد الگيلانى

(١) لعله مصحف عن الخوارزمى و فى الشذرات ٧٩/٥ : الخيوقى شيخ خوارزم .

المشهور بمحمود گاوان ويقال له ملك التجار و خواجه جهان كان من أبناء الملوك والوزراء ، ولد نحو سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وخرج للعلم فدخل القاهرة ولقى بها الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر العسقلانى وأخذ عنه و دخل الشام وساح البلاد الكثيرة وأخذ العلم' ثم استرزق بالتجارة ودخل الهند من بندر دابل وله ثلاث واربعون سنة فرحل الى ارض الدكن و تقرب الى علاء الدين شاه البهمنى و تدرج الى الإمارة' لقبه همايون شاه البهمنى بملك التجار واستوزره وجعله جملة الملك ثم لقبه محمد شاه البهمنى بخواجه جهان و أضاف فى منصبه وكلهم كانوا يوقرونه ويتلقون اشاراته بالقبول •

وكان عالما كبيرا بارعا فى المعقول والمنقول لا سيما الفنون الرياضية وصناعة الطب والإنشاء وقرض الشعر وكان باذلا سخيا شجاعا حسن العقيدة حسن الفعال يجزل على أهل العلم صلات جزيلة و يرسلها الى خراسان وماوراء النهر والعراق وكان لا يأكل مما يحصل له من أقطاع الأرض شيئا بل يصرفها على مستحقيها' وكان يحفظ رأس ماله وينميه بالتجارة فيأكل ما يحصل له منها ، وله آثار باقية فى ارض الدكن منها المدرسة العظيمة بأحمد آباد' بيدر وتلك العمارة فى غاية الحسن والحصانة لا يوجد لها نظير فى بلاد الدكن بناها فى سنة ست

وسبعين وثمانمائة وتاريخه «ربنا تقبل منا» .

ومن مصنفاته اللطيفة مناظر الإنشاء كتاب مفيد فى بابه وديوان الشعر الفارسي وله رسائل الى الشيخ عبد الرحمن الجامى وللجامى قصائد فى مدحه، منها :

هم جهان را خواجه وهم فقر را ديباجه اوست
آية الفقر ولكن تحت أستار الغنا

وللجامى فيه :

جامى اشعار دلآويز تو حسنى است لطيف
بودنش ازحسن بود لطف معانى تارش
همره قافلة هند روان كن كه رسد
شرف عز و قبول از ملك التجارش

وللشيخ عبد الكريم الهمدانى كتاب فى اخبار الدكن باسمه وسماه المحمود شاهى .

وذكره طاشكبرى زاده فى مفتاح السعادة، قال: ومن الكتب النافعة المختصرة فى صناعة الإنشاء كتاب مناظر الإنشاء لمحمود الشهير بخواجه جهان الا انه وقع باللسان الفارسى وصاحبه من مشاهير الدنيا، وكان ذا ثروة ومال عظيم، وكان احسانه يصل من الهند الى

علماء الروم وفضلاء العجم ويقال انه كان وزيرا فى بلاد الهند — انتهى .

و فى هامش ذلك الكتاب لأحد من العلماء ان اصله كان من العجم، لما دخل الهند وسار بلاده تمكن فى ملك دكن وحصلت له رتبة عظيمة عند ملك كلبركه و صار وزيرا و بالغ فى عمارات الدين و بنى مدرسة عالية فى بلدة بيدر وطلب لصدارته الملا جامى من وطنه وكان تهيأ للمجيء ولكن لم يتفق له — انتهى .

. ذكره الآصفى فى تاريخ كجرات قال انه كان من حسنات الدهر عقلا وفضلا وخلقا واقبالا، وقبولا وكان فى القوة يتمثل به اهل الدكن، واتسعت له الدنيا حتى كان الذهب اكثر الموجود لديه ، و يقال وزنت يوما قشور بصل الكشتة فى مطبخه فكانت ثمانية عشر من هندى و كان يجتمع لأهل المطبخ من غسالة صحون الأطعمة من السمن ما يزيد على عشرين من هندى و لم يكن فى وقته ينادر الدكن الا و كلاؤه وسفراؤه، و له مصنفات بديعة فى علوم شتى ، منها مناظر الإنشاء و رياض الإنشاء وكان متقدما فيه، ويقال لبيته بمكة « بيت كاوان » — انتهى ؛ وترجم له السخاوى فى الضوء اللامع، قال : محمود بن محمد بن احمد الخواجه كمال الكيلانى اخو الشهاب احمد قاوان، ويقال له ملك التجار، ولد فى سنة ثلاث عشرة وثمانمائة تقريبا وشارك فى الجملة، لقى شيخنا — يعنى العسقلانى —

فى سنة ثلاث و أربعين بالقاهرة و أخذ عنه و دخل الشام و اختص بصاحب كلبركه همايون شاه و منه الخطاب له علك التجار ثم دعاه بخواجه جهان، و لما اشرف همايون شاه على الموت أوصاه بأولاده فاستولى على ملكه ولده[1] نظام شاه و لما مات ولى اخوه محمد شاه و هو ابن سبع سنين و ساس الخواجه الأمور و اتسع به الملك لكنه استبد بالتصرف و حجر عليه و منعه من تعاطى الرذائل فضاق ذرعا بذلك و والى بعضهم فى اعدامه و كان السلطان توجه الى ترسنك و صحبه الخواجه فانقطع عن الاجتماع به نحو سبعة عشر يوما لاشتغال السلطان بلهوه فوشى أعداؤه به اليه بما غير خاطره منه، و أرسل بعض الخواص على لسان السلطان اليه بالسلام عليه و عتبه فى التخلف عن حضوره و انه بلغه ان عسكر ترسنك عزم على التبييت و صدق محمود الخبر فاستعد و لبس السلاح و كان على مقدمة العسكر، و لما تم لهم هذا أعلموا السلطان بأن الخواجه استعد للوثوب عليك و لقتلك و ان شككت فأرسل من يأتى بخبره اليك؛ فلما صحت المكيدة استدعاه السلطان من الغد فحضر و وثب عليه عبد حبشى فضربه بالسيف على كتفه و كرر فقتله صبرا فى سادس صفر سنة ست و ثمانين و ثمانمائة -- انتهى قتل؛ بأمر محمد شاه البهمنى؛ كما شرحته فى ترجمة محمد شاه المذكور فى خامس صفر سنة ست و ثمانين و ثمانمائة فأرخ

(١) فى الطبعة الأولى : و ولده – كذا .

فأرخ لموته بعض أصحابه — ع : بے گنه محمود گاوان شد شهيد .

٢١٤ — قاضى خان محمود الدهلوى

الشيخ الفاضل العلامة محمود بن أبى محمود الدهلوى المشهور بقاضى خان كان من أحداد قطب الدين المكى، له آداب الفضلاء كتاب فى اللغه ألفه لقدرى خان فى سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة وفرقه على قسمين، أورد فى أولهما الألفاظ الفارسية وفسرها بالعربية وفى ثانيهما اصطلاحات الشعراء كلاهما بترتيب الحروف؛ كما فى كشف الظنون للفاضل الجلبى .

٢١٥ — مولانا محمود الگاذرونى

الشيخ الفاضل العلامة محمود بن محمود الحسينى الگاذرونى أحد العلماء البارعين فى الهندسة والهيئة وسائر الفنون الرياضية، أمره فيروزشاه البهمنى ببناء مرصد بقرية بالاگهاٹ باعانه الحسن الگيلانى الحكيم فتصدى ولكنه لم يتم أمر البناء لموت الحسن فى خلال ذلك، وكان ذلك سنه عشر وثمانمائة؛ كما فى «تاريخ فرشته».

٢١٦ — الشيخ محمود الايرجى

الشيخ العالم الصالح محمود بن السعيد الحسينى الايرجى أحد رجال العلم والطريقة، ولد ونشأ بايرج وقرأ العلم على أبيه ثم سافر للحج

والزيارة فلما وصل إلى أحمدآباد أدرك بها الشيخ أحمد بن عبد الله الكهتوى المغربى فلازمه وأخذ عنه وسكن بقرية بهنڈيرى پور من أعمال أحمدآباد، له تحفة المجالس كتاب بسيط فى أخبار الشيخ أحمد المذكور وملفوظاته، مات فى عاشر رجب سنة خمس وستين وثمانمائة بقرية بهنڈيرى پور فدفن بها؛ كما فى «محبوب ذى المنن».

٢١٧ - الشيخ محمود بن محمد الدهلوى

الشيخ العالم الكبير العلامة محمود بن محمد الحنفى الدهلوى أبو الفضائل سعدالدين كان من أكابر الفقهاء الحنفية، شرح المنار فى أصول الفقه لحافظ الدين النسفى بكتاب سماه «افاضة الأنوار فى اضاءة أصول المنار» أوله: الحمد لله الذى ألهمنا معالم الإسلام - الخ، توفى سنة احدى وتسعين وثمانمائة؛ كما فى «مهرجهان تاب» وهكذا فى «كشف الظنون».

٢١٨ - الشيخ محمود بن محمد الدهلوى

الشيخ الفاضل العلامة محمود بن محمد الدهلوى تاج الدين النحوى أحد العلماء المشهورين فى معرفة النحو والعربية، له المقصد كتاب فى النحو.

قال الفاضل الجلبى فى كشف الظنون: المقصد فى النحو لتاج الدين محمود بن محمد الدهلوى أهداه للملك الأشرف، وتوفى سنة إحدى

وتسعين وثمانمائة — انتهى .

٢١٩ ـ الشيخ محمود بن محمد الگجراتي

الشيخ الفاضل محمود بن محمد المقرى الحنفى الگجراتى أحد العلماء المشهورين فى عصره، قرأ عليه راجح بن داود الگجراتى بأحمد آباد النحو والصرف والمنطق والعروض وغيرها، ذكره السخاوى فى الضوء اللامع فى ترجمة راجح بن داود، كما فى «طرب الأماثل» .

٢٢٠ — الشيخ مسعود بن ظهير الفتح پورى

الشيخ الكبير مسعود بن ظهير بن قاسم بن حمزة بن حامد ابن أبى بكر بن جعفر بن زيد بن اياد بن أبى الفرج الحسيني الواسطى الفتحپورى المشهور بشاه سيد، وكان من كبار المشايخ الچشتية، أخذ عن الشيخ حسام الدين الما نكپورى ولازمه مدة من الدهر حتى صار صاحب سره، كما فى «منبع الأنساب».

٢٢١ — الشيخ مظفر بن الشمس البلخى

الشيخ الإمام العالم الكبير مظفر بن شمس الدين العمرى البلخى أحد كبار المشايخ الفردوسية، درس وأفاد مدة مديدة بدار الملك دهلى حيث كان والده مستخدما للدولة وكان من أصحاب الشيخ أحمد «چرم پوش» أراد أن يبايعه ولده المظفر فلما رأى ان ولده لا يرغب إليه أذن

أن يأخذ الطريقة عمن يشاء، فسافر إلى مدينة بهار ولقى بها الشيخ الإمام شرف الدين أحمد بن يحيى المنيرى وباحثه اختبارا لعلمه وفضله حتى حصحص له رسوخ قدمه فى العلم فاعتقد فيه الفضل وبايعه فأمره الشيخ أن يرجع إلى دهلى فرجع إليها وولى التدريس فى المدرسة الفيروزية فاستقل به سنتين، ثم تركه وجاء إلى بهار وصحب الشيخ المذكور واشتغل بأذكار الطريقة وأشغالها مع مجاهدة نفس مدة من الزمان حتى بلغ رتبة فلما يصل إليها المشتغلون، فاستخلفه الشيخ ثم أذن له للحج والزيارة، فسافر إلى الحرمين الشريفين فحج وزار ولبث بها نحو خمس سنوات ثم دخل عدن ومات بها ؛ كما فى « گنج أرشدى » .

توفى لثلاث خلون من رمضان سنة ثلاث وثمانمائة ، كما فى « حاشية غلام يحيى على شرح آداب المريدين » .

٢٢٢ — مظفر شاه الگجراتى

الملك المؤيد المنصور مظفر شاه بن وجيه الملك الدهلوى السلطان الصالح المجاهد فى سبيل الله الغازى الشهيد كان اسمه ظفرخان وكان من أمراء فيروزشاه السلطان الدهلوى، ولاه السلطان محمد شاه الفيروزى على گجرات سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة، فافتتح أمره بها بالعقل والدهاء والتدبير والسياسة ، وغلب على أرض گجرات كلها ولما تزلزل بنيان

السلطنة

السلطنة بدهلي و تلاشت أجزاؤها استقل بگجرات سنة عشر و ثمانمائة ولقب نفسه بمظفرشاه .

وكان عادلا فاضلا كريما رحيما شجاعا مقداما مجاهدا في سبيل الله متعبدا حسن العقيدة حسن الفعال ، سموه في كبر سنه ثمات و كانت وفاته في سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة ؛ كما في «مرآة سكندري» .

٢٢٣ - الشيخ منصور بن محمد الكشميري

الشيخ الفاضل منصور بن محمد بن أحمد الكشميري أحد العلماء المبرزين في الصناعة الطبية ، له الكفاية المجاهدية كتاب في حفظ الصحة و أبواب من الطب صنفه للسلطان مجاهد السلطنة و الد ابن زين العابدين الكشميري وهو مرتب على فنين و كل فن على أقسام عديدة و نسخته موجودة في خزانة الكتب بلندن عاصمة الجزائر البريطانية .

٢٢٤ - الشيخ مودود بن محمد الگجراتي

الشيخ الكبير الزاهد الفقيه مودود بن محمد بن يوسف بن سليمان العمري الأجودهني الشيخ ركن الدين ابو المظفر النهر والى الگجراتي كان من كبار المشايخ الجشتية من ذرية الشيخ الكبير فريد الدين مسعود الأجودهني ، اخذ الطريقة عن الشيخ محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن أبي أحمد ابن الشيخ قطب الدين مودود الجشتي عن أبيه عن جده وهلم جرا ،

وهذه الطريقة الوحيدة فى بلاد الهند تصل الى مشايخ چشت بغير واسطة الشيخ معين الدين حسن السنجرى' أخذ عنه الشيخ عزيز الله المتوكل الـگجراتى وخلق آخرون •

وكان شيخا كبيرا زاهدا مجاهدا قنوعا متوكلا' يذكر له كشوف و كرامات و وقائع غريبة' ولد فى سنة خمس و سبعمائة و مات فى ثانى شوال سنة احدى عشرة و ثمانمائة بفتن فدفن بها، كما فى «گلزار أبرار» •

وفى مرآة أحمدى انه توفى فى الثانى و العشرين من شوال سنة اثنتين و أربعين و ثمانمائة •

٢٢٥ – الشيخ موسى بن عزيز الله البهارى

الشيخ الكبير المعمر موسى بن عزيز الله بن أحمد بن محمد بن شهاب الدين اليمانى السهروردى ثم الهندى البهارى أحد المشايخ المعروفين بالفضل و الكمال' توفى والده فى صغر سنه فسافر الى بلاد اخرى و قرأ العلم على أساتذة عصره ثم لازم الشيخ حسين بن المعز البلخى و أخذ عنه و صحبه مدة من الزمان وقد أخذ عن والده فى صغر سنه و هو عن ابيه احمد عن ابيه محمد عن ابيه الشيخ شهاب الدين اليمانى عن كثيرين' أجلهم الشيخ شهاب الدين عمر بن محمد السهروردى صاحب العوارف' وله ملفوظات جمعها بعض أصحابه و عمره جاوز مائة

سنة، مات فى الثالث و العشرين من ذى القعدة سنة تسع و ستين و ثمانمائة، كما فى «گنج أرشدى» .

٢٢٦ - نصير خان الفاروقى

الأمير الكبير نصير بن ملك راجه بن خان جهان بن على بن عثمان بن شمعون بن الاشعث بن الإسكندر بن طلحة بن دانيال بن الأشعث بن ارميا بن ابراهيم بن الأدهم العمرى البلخى ثم الهندى الخانديسى أحد ملوك الهند، قام بالملك فى ارض خانديس بعد والده سنة احدى و ثمانمائة و افتتح أمره بالعقل و الدهاء و فتح قلعة آسير احسن قلاع الهند و أمنعها كانت على قلة الجبل فى خانديس، و مصر مدينة كبيرة على نهر تپتى و سماها برهانپور على اسم الشيخ برهان الدين محمد الهانسوى و بلدة ماوراء ذلك النهر سماها زين آباد باسم شيخه زين الدين داود الشيرازى و استقل بالملك اربعين سنة و بضعة أشهر .

و كان ملكا عادلا شجاعا فاتكا صاحب عقل و دين، و اما نسبته الى الشيخ ابراهيم بن أدهم الولى المشهور فهى مما لا يعرفها النسابون و لا يصححونها كما صرحت بذلك فى غير هذا الموضع، و انى سردتها كما وجدتها فى كتب الأخبار، توفى لثلاث خلون من ربيع الأول سنه احدى و اربعين و ثمانمائة، كما فى (تاريخ فرشته) .

٢٢٧ - القاضي نصير الدين الجونپوري

الشيخ الفاضل العلامة نصير الدين الدهلوي ثم الجونپوري أحد العلماء المبرزين في النحو و العربية و الفقه و الأصول، ولد و نشأ بدار الملك دهلي، و قرأ العلم على القاضي عبد المقتدر بن ركن الدين الشريحي الكندي، و كان القاضي يحبه حبا مفرطا و يعامله بغاية الرأفة، ثم لما فرغ من البحث و الاشتغال درس و أفاد بدهلي زمانا طويلا و انتقل منها الى جونپور في الفتنة التيمورية فولى القضاء بها فاستقل به مدة ثم اعتزل عن الناس و ترك الخدمة و لزم الانزواء في حجرته و انقطع الى الزهد و العبادة .

قال الشيخ عبد الحق بن سيف الدين الدهلوي في أخبار الأخيار ان أصحابه كانوا يستمسكون بالسلاسل في بابه لئلا يسقطوا على الأرض مما بهم من الجوع، و قال ان القاضي شهاب الدين الدولة آبادي لما صنف الإرشاد في النحو بعثه اليه و سأله ان يدرسه ليقبله الناس و يضعوه في قاعة الدرس فاستحسن ذلك الكتاب و اجابه انه لا يحتاج الى تدريسه و لعل استحسانه ذلك الكتاب كان سدا لباب البحث و النزاع - انتهى، و كانت وفاته في ثالث صفر سنة سبع عشرة و ثمانمائة بمدينة جونپور فدفن بها في حجرته؛ كما في «تجلي نور» .

الشيخ

٢٢٨ - الشيخ نظام الدين اليمنى

الشيخ الفاضل نظام الدين اليمنى المشهور بالغريب، كان من الرجال المعرفين بالفضل و الصلاح، ولد و نشأ بالديار اليمنية و لما وفد عليه الشيخ أشرف بن ابراهيم السمنانى فى اثناء السفر رافقه فى سنة خمسين و سبعمائة و دخل الهند ولازمه مدة عمره واخذ عنه الطريقة، وله اللطائف الأشرفية فى ملفوظات الشيخ اشرف المذكور، كتاب بسيط معتمد عليه، مات بعد وفاة شيخه ببضع سنين ودفن بكچهوچه .

٢٢٩ - الشيخ نصير بن الجمال الگجراتى

الشيخ العالم الصالح نصير الدين بن جمال الدين بن طهير الدين بن أحمد بن الحسين بن الجمال أحمد بن شهاب الدين عمر الصديقى السهروردى ثم الهندى الگجراتى النوساروى أحد المشايخ المشهورين بأرض الهند، ولد و نشأ بأرض گجرات و أخذ الطريقة عن الشيخ شرف الدين الأساولى الگجراتى عن الشيخ نظام الدين عن الشيخ على الرفاعى عن ركن الدين الرفاعى عن شمس الدين عن قطب الدين أبى الحسن على بن عبد الرحيم عن اخيه شمس الدين محمد عن عمه محى الدين ابراهيم بن على الأعزب عن عمه مهذب الدين عبد الرحيم عن اخيه سيف الدين على ابن عثمان البطائحى عن السيد أحمد الكبير القطب الرفاعى، مات فى سنة

احدى وخمسين وثمانمائة ، كما فى «مهر جهان تاب» .

٢٣٠ – الشيخ نجم الدين القلندر الدهلوى

الشيخ الكبير المعمر نجم الدين بن نظام الدين بن نور الدين المبارك الحسينى الغزنوى الدهلوى أحد المشايخ المشهورين بأرض الهند، قيل انه ولد فى سنة سبع و ثلاثين و ستمائة بمدينة دهلى و بايع الشيخ نظام الدين محمد البدايونى ولازمه مدة من الزمان فلم يفتح عليه ابواب الكشف و الشهود فسافر الى ارض الروم بأمر الشيخ نظام الدين المذكور ولقى بها الشيخ خضر الحسينى القلندر الرومى فصحبه و أخذ عنه الطريقة القلندرية ثم رجع الى الهند و دخل مندو فسكن بها، أخذ عنه الشيخ حسين السرهرپورى و الشيخ قطب الدين الجونپورى و خلق آخرون و كانت وفاته فى عشر بقين من ذى الحجة سنة سبع و ثلاثين و ثمانمائة، كما فى «الانتصاح» .

٢٣١ – مولانا نجم الدين الـگلبرگوى

الشيخ الفاضل العلامة نجم الدين الحنفى الـگلبرگوى أحد العلماء المبرزين فى الفقه و الأصول و العربية ، كان مفتيا فى معسكر السلطان أحمد شاه البهمنى و مقربا لديه و كان ذا جرأة و مجدة لا تمنعه المهابة عن قول الحق ، و من ذلك انه لما خرج احمد شاه المذكور الى

مندو يقصدها وعزم ان يغزو هو شنگ شاه فتقدم اليه و منعه عن تلك العزيمة، و كان السلطان قد قارب هو شنگ شاه و كاد أن تنشب الحرب بينهما فامتنع السلطان عن القتال و رجع الى بلاده فتعقبه هو شنگ شاه و دخل فى ارضه فاضطر احمد شاه الى دفاعه؛ كما فى «تاريخ فرشته» .

٢٣٢ - الشيخ نعمان الآسيرى

الشيخ الكبير نعمان بن شمس الدين حافظ بن نور الدين بن شرف الدين محمد زاهد المودودى الدهلوى ثم الآسيرى أحد الرجال المشهورين بالفضل و الكمال، أخذ عن الشيخ ضياء الدين محمد عن الشيخ نظام الدين الفتنى عن الشيخ الإمام المجاهد نظام الدين محمد البدايونى ثم الدهلوى؛ كما فى «گلزار أبرار» .

و فى تاريخ الأولياء انه أخذ عن الشيخ علاء بن الضياء البرهانپورى عن الشيخ ركن الدين مودود الگجراتى و أخذ عن الشيخ نظام الدين ايضا، و أخذ عنه ولده نظام الدين و خلق آخرون، توفى فى سنة احدى و ثمانين و ثمانمائة .

٢٣٣ - الشيخ نظام الدين الآسيرى

الشيخ الكبير نظام الدين بن نعمان بن حافظ بن نور الحسينى

المودودى الآسيرى أحد المشايخ الجشتية' ولد و نشأ بآسير و أخذ عن والده ولازمه مدة من الزمان ثم تصدر للارشاد' و أخذ عنه ولده الشيخ جلال •

قال الناسكى فى تاريخ الأولياء انه توفى سنة ٨٣٤ •

وانت تعلم انه تولى الشياخة بعد والده ووالده توفى سنة ٨٨١ فكيف يصح انه توفى سنة ٨٣٤ لعله مات سنة ٨٨٣' كما فى فى «محبوب ذى المنن» •

٢٣٤ - القاضى نظام الدين الغزنوى

الشيخ العالم الكبير القاضى نظام الدين بن صدر الدين حسين ابن احمد بن محمد بن احمد بن على بن محمد بن الحسين بن الحسن الزينى المدينى ثم الغزنوى أحد العلماء المبرزين فى الفقه والأصول والعربية، ولد ونشأ بغزنة وقرأ العلم على والده وعلى غيره من العلماء وكان والده قاضى القضاة بغزنة استقل بها مدة حياته' لعله مات سنة سبع عشرة وثمانمائة' فلما توفى انتقل نظام الدين الى الهند ودخل جونپور فقربه القاضى شهاب الدين الدولة آبادى الى ابراهيم الشرقى فولاه القضاء بمچهلى شهر فسكن بها وأعقب وله ذرية واسعة فى الهند يرجع نسبه الى على ابن عبد الله بن جعفر الهاشمى الزينى' انتقل جده الحسين بن الحسن

المدينى،

المدينى الى غزنة فى ايام ابراهيم بن مسعود انونوى ؛ كما فى « مكاتيب الأنساب » .

٢٣٥ - الشيخ نظام الدين المانكپورى

الشيخ الصالح نظام الدين بن فيض الله بن حسام الدين الچشتى المانكپورى المشهور بميران شه كان من كبار المشايخ فى عصره ، ولد ونشأ بمانكپور وأخذ عن ابيه وتولى الشياخة بعده ، أخذ عنه جمع كثير من العلماء والمشايخ ، توفى لليلتين خلتا من ذى القعدة سنة ثمان وتسعين وثمانمائة ، كما فى « أشرف السير » .

٢٣٦ - مولانا نور الدين الظفرآبادى

الشيخ الفاضل نور الدين بن أسد الدين بن تاج الدين الحسينى الواسطى الظفرآبادى ابو محمد العالم الصالح ، ولد بالمدينة المنورة سنة اربع وثلاثين وسبعمائة وقرأ العلم على مولانا قيام الدين الظفرآبادى وحفظ عنه اربعين حديثا وألف حديث وقرأ الفصوص والعوارف على والده وأخذ عنه الطريقة ثم اشتغل بالدرس والإفادة وكان على قدم شيوخه فى تقليل المنام والطعام والكلام ، مات لست ليال بقين من صفر سنة ست وعشرين وثمانمائة بظفرآباد ودفن بها ؛ كما فى « تجلى نور » .

٢٣٧ - مولانا نور الدين الانبهٹوى

الشيخ الفاضل نور الدين بن سعد الله بن عبدالملك ابن القاضى محمد عادل ابن القاضى شمس الدين الأنصارى الانبهٹوى كان من بيت العلماء والمشايخ، ولد بانبهٹه فى سنة عشر وثمانمائة ونشأ بها وقرأ العلم على أساتذة عصره ثم تصدى للدرس والإفادة، أخذ عنه الشيخ عبد القدوس بن اسماعيل الكنكوهى وخلق آخرون، مات فى سنة اثنتين وتسعين وثمانمائة ببلدة انبهٹه فدفن بها، كما فى «التحفة الصادقية».

٢٣٨ - الشيخ نور الدين الكشميرى

الشيخ الصالح نور الدين الكشميرى أحد رجال العلم والمعرفة، أخذ عن الشيخ محمد بن على بن الشهاب الحسينى الهمذانى ولازمه زمانا واستفاض من روحانية الشيخ بهاء الدين نقشبند البخارى وحصل له القبول العظيم بأرض كشمير، ولد سنة سبع وخمسين وسبعمائة وتوفى سنة اثنتين واربعين وثمانمائة بكشمير فدفن بها، كما فى «خزينة الأصفياء».

حرف الهاء

٢٣٩ - الشيخ هلال الدين الكشميرى

الشيخ الصالح هلال الدين الكشميرى أحد رجال العلم والمعرفة، أخذ الطريقة الكبروية عن الشيخ محمد بن على بن الشهاب الحسينى

الهمذانى ، والطريقة النقشبندية عن روحانية الشيخ بهاء الدين نقشبند البخارى وقدم كشمير فى أيام السلطان زين العابدين الكشميرى وتصدر للارشاد ، أخذ عنه خلق كثير ، توفى سنة اثنتين وستين وثمانمائة بكشمير فدفن بها ، كما فى «خزينة الأصفياء» .

حرف الياء

٢٤٠ - الشيخ يد الله الحسينى الگلبرگوى

الشيخ الصالح يد الله بن يوسف بن محمد بن يوسف الحسينى الدهلوى ثم الگلبرگوى أحد المشايخ المشهورين فى بلاد الدكن ولد ونشأ بگلبرگه فى أيام جده وأخذ عن عمه وابيه وجده وتولى الشياخة بعد أبيه مدة من الزمان ، أدركه الشيخ أشرف بن ابراهيم السمنانى وذكره فى رسائله وكان غزير الكشف يحكى عنه فى ذلك أمور غريبة ، مات فى الثالث والعشرين من ربيع الثانى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة بگلبرگه فدفن بها ؛ كما فى «مهرجهان تاب» للسيد الوالد .

٢٤١ - الشيخ يحيى بن على الترمذى

الشيخ الصالح يحيى بن على بن عثمان بن محمد بن عثمان بن الحسن الحسينى الترمذى القنوجى ثم الگجراتى كان من نسل زيد بن على ابن الحسين بن على بن أبى طالب ، ولد ونشأ بقنوج وأدرك الشيخ

جلال الدين حسين بن أحمد الحسيني البخاري في صغر سنه فبايعه ولما بلغ الرابعة عشرة من سنه سار الى راجكير ولقي بها الشيخ جمشيد الراجكيري لأربع عشرة خلون من جمادى الأولى سنة اربع وتسعين وسبعمائة فلازمه وقرأ عليه وأخذ عنه الطريقة ثم سافر للحج ولما وصل الى بروده من بلاد گجرات سكن بها، وحصل له القبول العظيم في بلاد گجرات، ومن مصنفاته مجالس برهاني، ومشاغل برهاني، ومشاغل جلالي، ومشاغل متلالي، توفي لعشر بقين من رمضان سنة خمسين وثمانمائة بمدينة بروده فدفن بها على الحوض الماتريدي، كما في «الحديقة الأحمدية».

٢٤٢ – الشيخ يوسف بن أحمد الأيرجي

الشيخ الفاضل الكبير يوسف بن أحمد السوهي الأيرجي أحد العلماء المشهورين، كان أصله من خوارزم جاء أحد أسلافه وسكن ببلدة ايرج، والشيخ يوسف ولد ونشأ بها وقرأ العلم على الشيخ اختيار الدين عمر الايرجي ولازمه مدة من الزمان وأخذ عنه الطريقة ثم سافر الى بلاد أخرى وأخذ عن الشيخ جلال الدين حسين الحسيني البخاري وصنوه صدر الدين محمد، وكان صاحب وجد وحالة، وله مصنفات منها ترجمة منهاج العابدين للغزالي؛ مات في الواحد حين كان مشتغلا باستماع الغناء سنة اربع وثلاثين وثمانمائة، وبنى على قبره علاء الدين

شاه

شاه المندوى عمارة رفيعة، كما فى «گلزار أبرار».

٢٤٣ — الشيخ يوسف بن اسماعيل الملتانى

الشيخ الكبير يوسف بن اسماعيل بن ركن الدين بن صدرالدين بن اسماعيل بن ركن الدين ابو الفتح القرشي الملتانى أحد مشاهير الرجال، تولى الشياخة بالملتان بعد والده ثم اتفق الناس عليه فى ايام الفترة وولوه عليهم فخضع له مرازبة السند وزوجه أمير الأفاغنة من طائفة لنگاه بابنته وكان يتردد اليه لزيارة بنته وقتا بعد وقت وكان الشيخ لايأذن له ان يدخل بعساكره فى الملتان ثم انه جاء مرة وتمارض بها وكاد يشرف على الموت واستأذن الشيخ ان يدخل عليه اصحابه فيوصيهم وكانوا خارج المدينة على جرى عادتهم فأذن له فلما دخل عليه أكثر اصحابه وزعهم على ابواب البلدة ومنعوا الشيخ وأصحابه ان يدخلوا فى القلعة وتحصنوا بها ثم أخرج الشيخ عن البلدة وأجلاه الى دهلى فلما وصل الى دهلى احترمه بهلول بن كالا اللودى وزوج ابنته بابنه عبد الله بن يوسف ووعده ان يعينه بعساكره ولكنه لم يف بوعده، ومات الشيخ بدهلى.

٢٤٤ — يوسف شاه البنگالى

الملك الفاضل يوسف بن بارنك شاه بن ناصر الدين بهنگره

كان من نسل السلطان شمس الدين بهنگره ملك بنگاله المتوفى سنة ٧٥١ قام بالملك بعد والده في سنة تسع وسبعين وثمانمائة وافتتح امره بالعدل والإحسان وكان من خيار السلاطين عادلا باذلا كريما فاضلا بارعا في العلم والعمل، اجتمع العلماء عنده من كل ناحية وبلدة، وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فلا يقدر أحد أن يشرب الخمر ويتجاوز عن حدود الشرع وكان يجمع القضاة والصدور بعد برهة من الزمان فيرشدهم الى العدل والإحسان ويوعدهم بالتخلف عنه وكانت له مهارة جيدة في ابواب الفقه، ولما كان العلماء يعجزون عن حل مسألة في القضايا يقضي بما يفضي إلى العجب، مات في سنة سبع وثمانين وثمانمائة، كما في «تاريخ فرشته» .

٢٤٥ – يوسف بن محمد الحسيني

الشيخ العالم الكبير يوسف بن محمد بن يوسف الحسيني الدهلوي ثم الگلبرگوي المشهور بمحمد الأصغر ولد بدار الملك دهلي ونشأ بها وقرأ العلم على أشياخ صنوه الكبير حسين بن محمد الحسيني وأخذ الطريقة عن والده ولازمه ملازمة طويلة حتى نال رتبة الكمال .

وكان صاحب المقامات العلية والكرامات الجلية لم يزل يعتزل عن الناس في بيته ويشتغل بالعبادة والإفادة ويحترز عن مجالسة

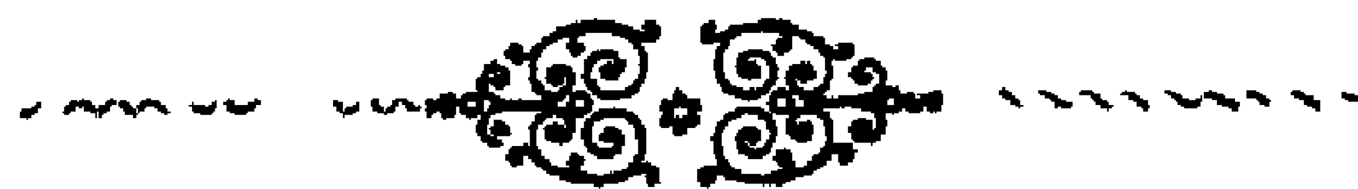
الأغنياء والأمراء، وكان لا يركب فرسا ولا المحفة المروجة فى الهند التى تحملها الرجال على عواتقهم، وكان يذهب الى الجامع الكبير للصلوات راجلا، كما فى «مهر جهان تاب»؛ توفى لتسع بقين من محرم سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بسكاركه فدفن بها ·

* * * * *

تم الجزء الثالث من الكتاب بعون الملك الوهاب

ويليه الجزء الرابع اوله «الطبقة العاشرة

فى اعيان القرن العاشر»



NUZHATU'L-KHWATIR

(Part III)

(Biographies of Eminent Indians of the 9th Century A.H/15th A.D)

BY

'Allama 'Abdu'l-Ḥayy b Fakhru'd-Dīn al-Ḥasanī,
(Former Director, Nadwatu'l-Ulama of Lucknow)

Second Edition



Published
by
The Dairatu'l-Ma'arif-il-Osmania
(Osmania Oriental Publications Bureau)
Hyderabad-Deccan
INDIA
1968 A.D.
1388 A.H.

NUZHATU'L-KHWATIR

(Part III)

(Biographies of Eminent Indians of the 9th Century A.H/15th A.D)

BY

'Allama 'Abdu'l-Ḥayy b. Fakhru'd-Dīn al-Ḥasanī,

(Former Director, Nadwatu'l-Ulama of Lucknow)

Second Edition



Published
by
The Dairatu'l-Ma'arif-il-Osmania
(Osmania Oriental Publications Bureau)
Hyderabad-Deccan
INDIA
1968 A.D.
1388 A H.